







(بالمطبعة الخاصة بمجعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الاديب البارع  
المشهور ابي اسحاق ابراهيم بن  
خفاجة الاندلسي رحمه  
الله تعالى  
آمن

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب چاي في  
كشف الظنون وميزه عن كل ديوان بقوله  
(ديوان ابن خفاجة) ابي اسحاق ابراهيم  
ابن ابي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ  
احسن فيه كل الاحسان

مخروسة مصر



١٤٢٠  
١٤١٤

ديوان  
اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنيح هدايا محمد أقوم طريق \* ومنحنا بغضله أعظم  
توفيق \* وصلاة وسلاما على من بزغت في الاكوان شمس  
سماعته ونصاحته \* وخفقت في المحامدين اعلام بلاغته  
وفصاحته \* وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين \* ونهجوا  
سبل الرشاد للهمدين \* وجدوا في المقاصد الخيرية \* وأجادوا  
في الحماد الفكرية \* ورفعوا منار العلوم والمعارف \* وافتدى  
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف \* ومن تبعهم بقلب سليم \*  
وطبع قويم \* عليه وعليهم أفضل الصلاة وكل التسليم \*  
(وبعد) فلما كان ديوان الاديب ابى اسحاق ابراهيم بن  
خفاجة الاندلسي عزيز الوجود \* والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد \* لما هو مشهور من نفسه  
 واقتنانه \* وما ثور من بديع معانيه وسحر بيانه \* سعت  
 في تحصيله جمعية المعارف المصرية \* المشرفة بالحماية اتوفيقه  
 \* في ظل الحضرة العلية الخديوية \* فاستحصل منه على  
 نسخة من الاساتذة ونسخة من المدينة المنورة \* لاجل طبعه  
 منها بصورة محررة \* فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة السواب  
 \* وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب \* وكنتما هي  
 منقولة من اصل واحد \* اذ لم يكن بينهما تحالف في صحيح  
 ولا فاسد \* فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها \* والاعتناء  
 بترتيبها وتمييزها \* فترتبت على الحروف \* بالوضع المألوف \*  
 وصححت بمراجعة المظان \* بقدر الامكان \* حتى استخلصت منها  
 نسخة هذا الديوان \* والله الموفق لالداد \* وعليه الاعتماد  
 في المبدأ والمعاد \* ولابد اقبل الشروع فيه بترجمة ناطمه  
 فنقول \* على حسب المنقول \* قال الفتح خافان \* في اول  
 القسم الرابع من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* في بدائع  
 نها الادباء \* وروائع حول الشعراء \*

(القصيدة الاديب ابو اسحاق بن حفاضة رحمه الله)

مالك اعنه المحاسن وبها طريقتها \* لعارف بترصيعها وتمييزها  
 الناطم لعقودها \* الراقم لبرودها \* المحمد لارهافها \* العالم بجلاها  
 وزفافها \* تصرف في فنون الابداع كيف شاء \* وبلغ دلوها من  
 الاجادة الرشاء \* وشعشع القول وروقه \* ومد في ميدان الانحار  
 طلقه \* فجاء نظامه ارق من النسيم العليل \* وانق من الروض  
 البليل \* يكاد يخرج بالروح \* وترتاح اليه النفس كالغصن

المرح \* ان شيب فغزات الجفون الوطف \* واشارات البنان التي تكاد  
تعتد من اللطف \* وان وصف سراه والليل بهم مافيه وضوح \* وخدا الثريا  
بالندي منضوح \* فزاهيك من غرض ان فرد بمضماره \* وتورد لمحي ذماره \*  
وان مدح فلان اعشى للخلق \* ولا حسا لاهل جلق \* وان تصرف في فنون  
الاوصاف \* فهو فيها كفارس خصاف \* وكان في شبيبته مخلوع الرسن \* في  
ميدان مجونه \* كثير الوسن \* بين صفا لانهماك وجونه \* لا يبالي بمن التبس \*  
ولا اى نارا قبس \* الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذنه \* وغض عن ارسال  
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء \* ونصرف اليه  
الاهواء (اخرى) انه لما اقلع عن صبوته \* وطاع ذنبة سلوته \* والكهولة قد  
حنكته \* واساكتته من طرق الارعواء حيث اسلكته \* نام ورأى انه مستيقظ  
وجعل يهـ كرفيم امضى من شبابه \* وفيمن ذهب من احبابه \* ويكي على ايام لهوه  
\* واوان غفلته وسهوه \* ويتوجع لالف ذلك الزمان \* ويتبع الدكر دما  
كواهي الحمان \* ثم استيقظ وهو يقول

الاساحل دموعي بانغام \* وطارحنى بشجولك يا حام

وستأق في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بن لورقة والمربة والعدو  
يلبط لا يريم يفرع تلك الربا \* ولا يزال يروع حتى مهب الصبا \* فباتا ليلتهما بلورقة  
بما طمان احاديث حلوة المساق \* وبواليان اناسيد بدبعة الاتساق \* الى ان  
طلع لهم الصباح او كاد \* وخوفهم تلك الانكاد \* فعام الناس الى رحا لهم فسدوها  
\* وافقتروا اسلحتهم فأعدوها \* وساروا يطيرون وحلا \* وان رأوا غير شئ ظنوه  
رجلا \* قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير \* وهو كطائر في اليوم العاصف المطير  
\* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه \* ويؤنسه فيتنفس الصعداء ثم يهاجره \*  
فأخذ في اساليب من القريض يساه به باشغاله بها \* وايغاله في شعها \* فأجبل  
على تذييل واجازه \* واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا محازه \* الى ان مرا  
بشهادين علمهما راسان باديان \* وكانهما بالتخدير لهما ماديان \* فعال  
ابواسحاق مرتجلا

يا رب رأس لاتراور بينه \* وبين أخيه والمرار قريب  
اناف به صلد الصفا فهو منبر \* وقام على اعلاه وهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذارا لا غترار فطالما \* أناخ قنيل بي ومترسلب  
ونشدنا الناصر بيان ههنا \* وكل عريب للغريب أنسب  
فان لم يرزها صاحب او خليله \* فقد زاره نسر ههناك وذيب

هاشم قوله حتى لاح لهما قنم \* كانه اغيام فانتشع عن سريه خيل \* كقطع  
الليل \* هانجبت الاوعبد المجليل قنيل رابن حفاجة سلب وهذان اغرب  
تقول \* واصدق تقول \* وبلغه في ذكرته في هذا السكاب ببيع \* وأيت في  
وصف أيام فتوته بتديد وتلمج \* فكتب الى يعاتني

خذها رن بها الجواد صهلا \* وتسيل ماء في الحسام صقيلا

وستأني في حرف اللام (وكتب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا \* ولا قرع  
لانبائي ههنا \* فكبت اليه معتذرا بطول اغترابي \* وتوالي اضطراري \* وأنى  
ما لست مقررت يوما \* ولا تقعت في منهل الثواء طمأ ولا حوما \* (فكتب الى)  
يا يمدى الاعلى \* وعلقى الاعلى \* حلابك وطانك \* ولا خلا منك عطنك \*  
كبت والود على أولاه \* والعهد بخلا \* ترف زهرة ذكراه \* ويمج الرى نراه \*  
منظويا على لدعه حرقه \* بل لوعة فرقته \* أيت به ليل لا يندى جراحه \*  
ولا يتفسر صاحبه \* فهأنا كماننا وحت الرياح أصيلا \* وتنفست نفسا عيلا  
\* أصانع البرهات تشقا \* واتنفس الصعداء تشوقا \* فهل تجد على الشمال نفحة \*  
كما أجد على الجنوب نفحة \* أم هل تحس لذلك الوهج ألما \* كما أجد باستنشق  
ذلك الارج لها \* واما وحقق قسما \* يشتمل على الايمان لزما \* ان في ادنى  
هذه اللواعج \* ما يقتضى انضاض هذه اللواعج \* ويحمل على نرق \* جيب الخرق  
وجرذيل \* برد الليل \* حتى اهبط ارض ذلك الفصل \* فاعتبد \* وارده مشرع ذلك  
النبيل \* فأبرد \* وعسى الله بلطفه ان يبید هذا التبدد \* ويعيد ذلك التودد  
فيمر بالاحشاء \* كيف شاء \* بمنه وان كانت الكرم وفاني تحبه \* هرتني اريحه \*  
هزل الدامة تقي \* والحمامة تقي \* فلولان يقال صبا للزمت سطوره \* ولقت  
مسطوره \* وما انطقني \* صبوة استقرتني \* فهزني \* ولكن فضله راح في كاس  
العلاتنا ولتها فكاما شربت \* طربت \* فلولوا وقوع غمرات الشيب \* لا بتدرت  
شق الحبيب \* ثم صحت واطرباه \* وناديت واحر قلباه (وبعد) فالى وقفت من جلته

قوله اللواعج  
جمع ناعمة وهي  
الناقة البيضاء  
قائوس

على ما وقع موقع القطر \* وحسبك لجا \* وطلع طلوع هلال الفطر \* وكفالك  
 مبتهاجا \* وما عرب عنه من تفسير حالك \* وتفصيل حلك وتر حالك \* ولا غروان  
 تجذبك الرواحل \* وتهادك المراحل \* فاللنجم اخيك من دار \* ولا في غير الشرف  
 من مدار \* فقع اني شئت وارتع وطير \* وحيث احييت او طير \* فها انتضت يد  
 المغارب \* الاماضى المضارب \* ولا تعاطك اقطار البلاد \* الا طيب الميلاد \*  
 فاضاران نعتي بينك غراب \* ونحقي برحلك سراب \* اذ لم يقص من فضلك  
 اغتراب \* ولا اخل بصلك ضراب \* لازلت تخيما بمنزلة مجد تجمع من اتاع  
 في ارتفاع \* وامتاع في امتناع \* بين امرة بغداد \* ومنعة غمدان \* بحول الله  
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضي ابن خلدكان في الاول من كتاب  
 وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم  
 يتعرض لاسمحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر  
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشيبة انس وقد اندع فيه  
 وعشى أنس اصبغتني نشوة \* فيه تمهد مضجعي وتدمت  
 وستأني في الثاء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقمر من اعمال بلنسية من  
 بلاد الاندلس في سنة خمس واربعمائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة  
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقمر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء  
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها  
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح  
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة  
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل  
 بالقسطانية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها  
 الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك  
 منه الى فرنجية ولولا له لا حلتط البحران \* وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان  
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نفع الطبيب  
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سيأتي

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان  
نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا \* ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر  
بكل موضع منها طلا صافيا ونهرا وزهرا \* وبرحم الله اديبها المشهور \* الذي  
اعترف له بالسبق الخاصة والمجهور \* ابواسحاق بن - فاجة اذ قال

يا اهل اندلس لله دركم \* ماء وظل وانهار واشجار

ماجنة الخلد الا في دياركم \* ولو تخيرت هـ ذا كنت أختار

لا تختشوا بعد ذان تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعد الجنة النار

و يروى مكان قوله ولو تخيرت هـ ذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت

اختار ومكان لا تختشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشافعي والاول رايت

بخط العلامة الوائس يسي رحمه الله تعالى \* وحكى ان الحليل لما قدم من

الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عنان فارس ابن السلطان ابى الحسن

المريني انشد بحضرة السلطان المدكوري ابيات ابن خناسة هذه كالمفتخر ببلاد

الاندلس فقال السلطان ابو عنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها

جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين

ولا اقل من الكذب والاغراق \* وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق \* فقال

الحليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد \* ومقارعة للعدو وجلاد \*

والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف \* الودود الرحيم العطوف \* يقول المجنة تحت

طلال السيوف \* فاستحسن منه هذا الكلام \* ورفع عن قائل الايات الملام \*

واجل صلته \* ورفع منزلته \* ولعمري ان هذا الجواب \* مجدير بالصواب

وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتنان \* روح الله تعالى ارواح الجميع

في الجنان \* وابواسحاق بن خناسة كان اوحد الناس في وصف الانهار \*

والازهار \* والرياض \* والحياض \* والرياحين \* والبدائر \* وقد سبق بعض

كلامه ويأتي ايضا منه بعض في انشاء الكتاب ومن ذلك قوله

وكأمة حدر الصباح قناعها \* عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراوي نقل عنه ايضا انه قال صاحبت في صدرى من المغرب سنة

ثلاث وثمانين واربعمائة ابامحمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان

ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمتع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

ونجبل الطرف في نهر صقيل \* صافي لجي الماء \* كأنه بحجرة السماء \* مؤتلق جوهر  
الحجاب \* كأنه من ثغور الاحباب \* وقد حضرنا مسمع يجري مع النفوس لطافه  
فهو بعلم غرضها وهواها \* ويغني لها مقترحها ومناها \* فصيح لسان القمر \* يشفي  
من الوقر \* كأنه كاتب حاسب غشقي يمناه \* وتعتقد يسراه

يحرك جسي يشدوسا كات \* وتنبعث الطبائع للسكون  
(وكانت) بي أي اسحقاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك  
الصديق حصنا فخطابه أبوا اسحاق برقة منها طال الله بقاء سيدي النبوة  
اوصافه التزهة عن الاستثناء \* المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء \* ما انخدفت  
يا ميري للجزم \* واعتلت واوبغز ولموضع الضم \* كتبت عن ودقديم هو الحال \* لم  
يلحقها انتقال \* وعهد كريم هو العمل لم يدحله اعتلال \* والله يجعل هاتيك من  
الاحوال الثابتة اللازمة \* ويعصم هذا بعد من الحروف الجازمة \* وانما  
استنص طولا الى تجديد عهدك بمالعة الف الوصل \* وتعدية فعل العصل \*  
وعدولك عن باب الف الطع \* الى باب الوصل والجمع \* حتى يسقط لدرج  
الكلام بينناها السكت \* ويدخل الى سقال حال الصمت \* فلا تخيل أعرك  
الله أن رسم اخائك عندى دوحه قد درس عفاء \* ولان صدرى دارمية  
امسى من ودك خلاء \* وانما لما فعل اذا اثني ظهر من ضمير ودك ما بطن \* وبدامنه  
ما كن وهنيئا عزك الله ان فعل وزاربك حاضر لا يلحق رفعه بغير \* وان فعل  
سبيلك ماض مابه للعوامل تأثير \* وانك بمجدك جماع ابواب الظرف تأخذ  
نفسك العلية بمطالعة باب الصرف \* ودرس حروف العطف \* وتدخل لام  
التبرئة على ما حدث من عيبك \* وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك \* وتدع  
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين \* وترفع بالاضافة بيننا وحو  
التوين \* وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكبى هذا  
حرف صله فلا تحذفه حتى تعود الى الحال الاولى صعه \* وتصير هذه الزكرة معروفة \*  
فانت اعزك الله مصدر فعل السرور والبلى \* ومنك اشتقاق اسم السوود  
والهض \* وانك وان تأخر العصر بك كالعامل وقع مؤنرا \* وعدوك وان بكر  
كالكميب لم يقع الامصرا \* وللايام علل بتسط وقبض \* وعوامل ترفع  
وتخفض \* فلا تدخل عر رضىك قبض \* ولا عاقب رفعك خفض \* ولا زلت

مرتباً بالفضل شرطك وجراؤك \* جارياً على الرفع سرورك الكريم وسناؤك \*  
 حتى يخفض العمل \* وتبني على الكرم قبل \* ان شاء الله تعالى \* وكتب رحمه الله  
 تعالى يستمدعي عود غناء \* انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب  
 يتساقون في ذلك \* ويتعاطون ربحاً شكري وحمدك \* وما منهم الا شره المسمع  
 الى رنة جمامة ناد \* لاجامة بطن واد \* والطول لك في صلتها بجمادنا طاق  
 قد استعار من بنان لساما \* وصار لضمير صاحبه ترجاناً \* وهو على الاساة  
 والاحسان لا ينفك من ايقاعه من غير ان يجاع له فان هفا عركت اذنه وادب  
 \* وان تأبى واستوى بجمع صفته وضرب \* لازلت مسطماً المجذل \* ملتماً لامل \*  
 انتهى ما اورده عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

### (قافية الالف)

يا شر عرف الروضة الغناء \* ونسيم ظل السرحة العنقاء  
 هذا يب مع الاصيل عر الربا \* ارجا وذلك عن غدير الماء  
 عوجاً على قاضي القضاة غدية \* في وشى زهر أوحى الى أضاء  
 وتحملاً عني اليه أمانة \* من علق صدق أورداه ثناء  
 فاذا رمى كما الصباح دياره \* فترددا في ساحة العلياء  
 في حيث جراحه فضل ازاره \* ومشى الهوينى مشية الحلاء  
 وسرى فجلى ليل كل ملة \* قمر العلاء وانجم الآراء  
 من منزل قد شب من نار القرى \* ماشاب عنه مفروق الظلماء  
 لو شئت ملأت به الثريا قاعدا \* ونثرت عقد كواكب المجوزاء  
 ولثمت ظهريد تندي حرة \* فكأنني قبلت وجه سماء  
 وملأت بين جبينه ويمينه \* جفني بالانوار والانواء  
 منها ديا مابين ابطح شبة \* دمت وهضبة عزة قعساء  
 كلما هناك بغرة ميمونة \* خلقت اسرتها من السراء  
 لو كنت تصرفني ادوارها \* لنظرت من شمس ومن حرباء  
 ارسى به في الله طود سكينه \* وعدالة وامتد جبل رجاء  
 خلعت القضاء عليه خلعة سودد \* غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العنقاء;  
 الخضراء فاموس



عقب الننادى الحمياء كأنه \* ربحانة مطاولاة الاقباء  
 ابداله في الله ووجهه بشاشة \* ووراء ستر الغيب عين ذكاء  
 قدراق بين فصاحة وصباحة \* سميع المصيح له وعين الرائي  
 وكأنه مر عزيمة في رجة \* متركب من جذوة في ماء  
 بين الطلاقة والمضاء كأنه \* وقاد نصل الصعدة السمراء  
 لو شاء نسج الليل صبجاً لا تنهى \* فمهما سواد الليلة اللبلاء  
 تنفى به ريح المكارم خوطة \* في حيث تسجع السن الشعراء  
 وكأنه وكان رجع نشيده \* فصل الربيع ورنه المكاء

قوله المكاء كرنا  
 طائر قاهوس

وقال

يا ضاحكاً كامل فيه جهلاً \* احسن من ضحكك البكاء  
 وهنت حسا وهنت نفسا \* فلا دكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهى من لزوم ما لا يلزم

حذها اليك وانها لنضرة \* طرأت عليك قليلة النظراء  
 جمل وحسبك بهجة من نفقة \* عقب العروس ونخلة العذراء  
 من كل وارسة القميص كأنها \* نشأت نعل بريقة الصفراء  
 نجمت تروق بها نجوم حسبها \* بالايكة المحضراء من الخضراء  
 واتك تسفر عن وحوه طلقة \* وتنوب من لطف عن السفراء  
 يندى بها وجه الندى وربما \* بسطت هناك اسرة السراء  
 فاستخكت وحه الدحي مقطوعة \* جملت جمال الغرة الغراء

قوله طرأت يقال  
 طرأ فلان على  
 القوم اذا اتاهم  
 من مكان او خرج  
 عليهم بعنة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطفال

نبه وليدك من صباه بجزرة \* فلربما اغفى هناك دكاؤه  
 وانهره حتى تستهل دموعه \* في وجنتيه وتلهط احشاؤه  
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره \* حتى يسيل بصفتيه مائه

وقال في صفة خاتم سماوى الفص

ومرقق الافرندي برق بهجة \* ودجا فاطلع في الظلام ضياءه

كسفت به للشمس حسنا آية \* تستوقف الرائي لها حياء  
وتختتمت من فصح بغمامة \* كف تكون على السماح سما  
قد صيغ صيغة حكمة أصبى لها \* نفس الحكيم وضاجع العذراء  
ما ن ترف لها بنفسيجة به \* حتى ترق لها فتجري ماء  
وكانما نظرت به يوم النوى \* عن مقلة بهت لها كحلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف  
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانفي \* طيف الم لظيمة الوعساء  
فجمعت بين رضاه وشرابه \* وشربت من ريق ومن صهباء  
وانثت في ظلماء ليلة وفرة \* شققا هنا لك لو حنة حراء  
والليل مشمط الدوائب كبرة \* خرف يدب على عصا الجوزاء  
ثم اشى والسكري سمح فرعه \* ويجرم من طرب فضول رداء  
تندى بفيه أقحوانة اجرع \* قد غازلها الشمس غب سما  
وتيس في اوابه ربحا نه \* كرت على ظما بجدول ماء  
نفاحة الانعاس الانها \* حذر النوى خفاقة الافياء  
فلويت معطفها اعتناق حسبا \* فيه بقطر الدمع من اواء  
والفجر يتظر من وراء غمامة \* عن مقلة كجات بها زرقاء  
فرغبت عن نور الصباح لنورة \* اغرى لها ينفسيج الظماء

وقال يرثي الوزير با محمد عبد الله من ربيعة

في كل ناد منك روض نساء \* وبكل خد فيك جدول ماء  
واكل شخص هزة العص الندى \* غب البكاء وربة المكاء  
يا مطلع الانوار ان بمقلتي \* اسفا عليك كنش الانواء  
وكفى أسي ان لاسفير بيننا \* يمشى وان لا موعده للقاء  
فم التجميل في زمان بزني \* ثوب الشباب وحلية النبلاء  
فعريت الامر قنصاع كآبة \* وعطلت الامر حلى بكاء  
فاذا مررت بمعهد لشمسية \* اورسم دار للصديق خلاء

جالت بطرفي للصبا بعبرة \* كالغيم رق فخال دوس سماء  
 ورفعت كفي بين طرف خاشع \* تندى ما قبّه وبين دعا  
 وبسطت في الغبراء خدي ذلّة \* استنزل الرحي من المخضراء  
 متمللا الماء بصرع سيد \* قد كان سابق حلبة النجباء  
 لا والذى اعلمت من تنديسه \* كفي بجبلى عصمة ورجاء  
 وخررت بين يديه اعلم انه \* ذنرى ليومي شدة ورجاء  
 لاهزني امل وقد حل الزدى \* بابي محمد المحل النائي  
 في حيث يطفأ نور ذاك المجتلى \* وفرند تلك الغرة الغراء  
 وكفى اكتئابا ان تعيث يد البلى \* في محو تلك الصورة الحسناء  
 فلما لما كنا نريح بطله \* فنريح منه بسرحة غناء  
 فتقت على حكم البشاشة نورها \* وتنفس في اوجه الجنساء  
 تنفج الغمام عنه كانه \* قريم زق شمله الظماء  
 قاسمت فيه الرزء اكرم صاحب \* فحصى ينوء باثقل الاعباء  
 بهفوكا هفت الاراكّة لوعة \* ورن طوارنة الورقاء  
 بحبالها وقدت بصدر جرة \* وتفتجرت في وجنة عن ماء  
 ولئن تراءى الفرقدان بنامعا \* وكفالك شهرة سودد وعلاء  
 فلما لما كنا نروق المجتلى \* حسنا ونملا ناظر العلياء  
 يزهي بنا صدر الندى كائنا \* نسقا هناك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسج

وأسود عن لنا ساج \* في لجة تطفح بيضاء  
 وانما حال بها ناظر \* في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجرب ذيل غمامة قد غقت \* وشى الربيع به يد الانواء  
 القيت ارحاسها هناك بقبة \* مضروبة من سرحة غناء  
 وقسمت طرف العين بين رباوة \* مخضرة وقـــــرار زرقاء  
 وشربتها عذراء تحسب انها \* معصورة مر وحتى عذراء

حرام صافيه تطيب بنفها \* وعنائها وحلائق السدما  
خذوا كطامعت عليك عوارة \* مفترية عن لؤلؤ الاندا

وقال يرثي ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابى أمية

في مثله من طارق الارزاء \* جاد الجاد بعبرة سمراء  
من كل قانية تسيل كأنها \* شهب تصوب من فروج سماء  
تحمي وتفترق مقلة في جاحم \* منها وتحرق وجنة في ماء  
محت الكرى بين الجفور وربما \* غصات سواد المقلة الكحلاء  
لا تورث الاحشاء الا علة \* والماء ينقع غلة الاحشاء  
اهول به من يوم رزه فادح \* سحب الصباح به ذبول مسا  
متلاطم الاحشاء تحسب انه \* بحر طامى متلاطم الارحاء  
جمع الحداد الى العويل فاترى \* في القوم غير حمامة ورقاء  
من ماسم عن وحنه مطورة \* اورافع من زفرة صعداء  
وكأنما يسقي بما يكي ثرى \* ما قد ذوى من دوحة العلياء  
ولئن جرعت ليوم اميرة \* نشأت تطول اكبر الاباء  
تصل الدعاء الى الكاء كأنما \* نرمي السماء بمقلة مرها  
فلما له من يوم خطب نازل \* جنت دموع أفاضل الانباء  
فاسمع باعلاق الدموع فالما \* تغنى دموع العين للبرحاء  
واهتف بما تشكو اليها لوعة \* ان كان يصغى هالك لنداء  
واقف على باب السماء بدوة \* تستمطر الخضراء للغبراء  
حتى تجود بكل عار صرجة \* تسهضحك الانوار للاراء  
زحل الرعود كأنما مسحت به \* كف الصبا من ناقة عشره  
فبمثله من تربة قد قدست \* نثر النسيم قلائد الاندا  
وسرى يمرغ خده قمر الدجا \* ويذيل فصل ضفيرة الجوزاء  
ولئن صبرت وصبر مثلك حسبة \* فلتعد اخذت بشيمة النبلاء  
من كل ماضى العزم هو بالاسى \* عن هضبة من صبره خلفاء  
كشفت له الايام عن اسرارها \* فرأى حلى عواقب الاشياء

قوله مرها هي  
التي خلت من  
الكحل اوفسدت  
لتركه قاموس

قوله خلفاء اي  
ملاسا قاموس

لم يثن في السراء من تيه بها \* اعطاه فيه فيخور في الضراء  
 ما لارتاب ان سروره لكآبة \* يوما وان بقاءه لغناء  
 فكأنه والعيس تبسط خطوه \* قد بان مرتحلا عن الاحياء  
 فلب ركب للردى تحت السرى \* ضربوا قبا بهم بهما لثواء  
 متوسدين بها التراب كأنهم \* لم يرتعوا في زهرة النعماء  
 صرعى فلا قلب لغير صباية \* يذكى ولا عين لغير بكاء  
 ما شئت من قرناء خيرا عصف \* ربح الردى بهم ومن قرباء  
 ملئت بهم عيني دموعا كلما \* ملئت عيونهم من الاغفاء  
 وكفى أسى وصباية ان انزلوا \* وهم الاقارب منزل البعاء  
 بد دابسرى كل ربيع عامف \* ومصاب كل غمامة هطلاه  
 الوى بهم والكل جنب مصرع \* داء عياء عز كل دواء  
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم \* اذن المصيح وكل طرف الرائي  
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة \* فلقد سطا بقليلة النظراء  
 ونجيبة جاءت باوحد امجد \* قد فأت طولا ابدى النجباء  
 متقلب في الله بين بشاشة \* يندى المشيم بها وبين مضاء  
 لدن كطلول النسيم وتارة \* نشن كصدر الصعدة السمراء  
 في مقعد وسع الانام عدالة \* وسما فزاحم منكب المخضراء  
 يستنزل الاروى هناك سكينه \* ويروع قلب العنزة السماء  
 عدل يظل بظله ذئب الغضا \* جارا هناك لطيفة الوعاء  
 وكفاهما ان يخلوا باراكة \* عند المقيبل ويشربا من ماء  
 واليك من حرا الكلام عقيلة \* قصرت خطاها خجلة العذراء  
 نشأت وشقردازها فكانما \* وردت زائرة من الزوراء  
 رقت وقد علمت بموضع حسنها \* فأتك تمشى مشية الخيلاء

\* (وقال) \*

لله نهر سال في بطحاء \* اشهى ورودا من لى الحسناء  
 متعطف مثل السوار كانه \* ولازهر يكنفه بحر سماء

قدرق حتى ظن قرصا مفرغا \* من فضة في بردة خضراء  
 وغدت تحف به الغصون كأنها \* هذب بحف بمقلة زرقاء  
 ولطالما عاطيت فيه مدامة \* صفراء تخضب أيدي الندماء  
 وأزيم تعبت بالغصون وقد جرى \* ذهب الاصيل على مجن الماء  
 وقال معارضا ليات ان سارة وهي على هذا الوزن والروى

الا يا حبيبا ضحك الحيا \* بحاستها وقد عبس النساء  
 وادهم من حياض الماء مهر \* تنازع جله ربح رخاء  
 اذابت الكواك في غرقى \* رايت الارض تحسده السماء

## وقال

الاقل للمريض القات مهلا \* فان السيف قد ضمن الشفاء  
 ولم اركا لنفاق شكاة غر \* ولا كدم الوريد له دواء  
 وقد دحى النجيع هناك ارضا \* وقد شمل الجراح به سماء  
 وديس به الخطاطا بطر واد \* مذاء عش شعر لحيته ضراء  
 \* (قافية الباء) \* قال في وصف شجرة نارنج

الا فصيح الطير حتى خطب \* وخفله الغصن حتى اضطرب  
 فل طربا بين ظل هفا \* رطيب وماء هناك انثعب  
 وجل في الحديعة اخت المنى \* وذن بالمدامة ام الطرب  
 وحامله من بات العنا \* أما ليد تحمل خضرا العذب  
 تنوب مورقة عن عذار \* وتخلك زاهرة عن شذب  
 وتندى بها في مهب الصبا \* زبرجدة أثرت بالذهب  
 تغارح انفاسها تارة \* وطورا تغازلها من كتب  
 فتبسم في حالة عن رضا \* وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابطائها

أ أدعو فلا تلوى وانت قريب \* واشكوه ولا تشكي وانت طيب  
 وما كنت اخشى ان اراي ضاحيا \* واكك مطلول العرو ع رطيب

ومل يستجير المجدان اشكى الصدى \* وانت رشاء محصد وقلب  
وكيف بطولبي اذا شطت النوى \* وقد صم من قرب فليس يحيب  
فهل شيد من تلك المصافات مشرع \* وهيل على ذاك الاخاء كئيب  
سلام على عهد الوفاء مودعا \* سلام فراق ما اقام عسـيب  
سلام له فوق المحاجر بـلة \* وطورا بأحناء الضلوع لميب  
وقد كان يسرى والتناثف بيننا \* فتندى به ريح وينفع طيب  
وتقترعن بشره نالك زهرة \* ويهفوله من معطفى قضيب

### وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعنى ماء البشر ابرق هشة \* فكرعت من صفحاته فى مشرب  
متهلل يندى حياء وجهه \* فتراه بين مفضض ومذهب  
اضنى الحسام حسادة ففرنده \* دمع تفرق فوقه لم يسكب  
خيم منه بين طود باذخ \* نال السماك وبين وادمع شب  
تهفوه نار القرى فكأثـها \* مهما عاش ضيف لسار المعرب  
جرأ نازعت الرياح رداءها \* وهنا وزاجت السماء بمنكب  
ضربت سماء من دخان فوقها \* لم يدرفها شعلة من كوكب  
وتنفست عن كل نفحة جرة \* باتت لها ريح الجنوب بمرقب  
قد اهلبت فتذهبت فكأثـها \* لسكون شرارها لم تلهب  
تذكوورا رمادها فكأثـها \* شقراء تمرح فى عجاج اكـب  
واليل قدولى يقلص برده \* كذا ويسحب ذيله فى المغرب  
وكأثـها نجم الثريا سحرة \* كف تمسح عن معاطف أشهب

### وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الالهـب \* فعاد عين الجذذاك اللاعب  
وبات فى مسرى السبا يتبعه \* فهو لها مضطرم مضطرب  
سأهرته احسبه منتشيا \* يهز عطفه هناك الطرب  
لوجاه منتقد لما درى \* ألهب منتقد ام ذهب  
تلم منه الريح خداجلا \* حيث الشرار عين ترتقب  
فى موقد قدر فرق الصبح به \* ماء عايسه من نجوم حبيب

مقسم بين رماد ازرقي \* وبين جر خلفه ياتهب  
كأنما نحت سماء فوقه \* وانكدرت ليلاعليه شهت

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حل به \* نحر الثري برد تصد رصائب  
حصب الاباطح منه ماء جامد \* غشي البلاد به عذاب ذائب  
فالارض تضحك عن قلائد نجم \* نثرت بها والجوجهم قاطب  
فكأنما زنت البسيمة تحته \* فاكب يرجه الغمام الحاصب

وقال في عبر دلائل

دع عنك ملوم قوم لست تخبرهم \* الا تكشف ستر العيب عن عيب  
عوج على الدهر هوج غير انهم \* سود من المحل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونترعايه  
زهر النار نرج

وندى انس هزني \* هزل الشراب من الشباب  
والليل وضاح الجبين قصير اذيال الثياب  
فقتضت منه حمامة \* بيضاء تسبح من غراب  
والنور مبتسم وعبد الورد محطوط النقاب  
يندى باخلاق العصاب هناك لابندى السحاب  
وكلاهما نثر كما \* نثروا القوافي بالخطاب  
فكان كاس سلافة \* ضحكك اليهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها \* حديث اذا جرت الظلام يطيب  
لهما نفس يسرى مع الليل عاطر \* كان له سرا هناك يريب  
يدب مع الامساء حتى كأنما \* له خلف استار الظلام حبيب  
ويخفي مع الاصباح حتى كأنما \* بظل عليه للصباح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الادي لحسنه \* حل في صدر القصيدة نسيب



من الهيف اماردفيه فنعيم \* خصيب وأماصره فحبيب  
 برف بروض المحسن من نوروجه \* وقامتة نؤارة وقضيب  
 جلاها وقدغنى الحمام عشيبة \* عجزواعليها للحباب مشيب  
 وجاء بهاسمراه امازاجاهما \* فناء وأما ملؤه فلهيب  
 على لجة ترج امانبها \* فنوروا موجهها فكثيب  
 تحافت بهاسنا المحواث برهة \* وقدساعدتنا قهوة وحبيب  
 وغازلنا جفن هناك كنرجس \* ومبتسم للاقحوان شيب  
 فله ذيل لاتصالي سحبه \* وعيش بأطراف الثباب رطيب

### وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب \* عدلت الى المديح عن الذيب  
 وساعدني ثناء فيك رطب \* كما سرت النخبة من حبيب  
 وهزت من معاطف الغواني \* كما هفت النعامي بالقضيب  
 اماوروا دولته عينا \* تألاها نجيب في نجيب  
 لقد ضحك الصباح بمجتهلاه \* وراه اليل عن نغرشيب  
 وظاهرني بمغتربي حسام \* انست به ونعم أخوالغريب  
 أشيم به سنا برق يمان \* يخفني الى المرعى الخصيب  
 الى جند لان وضاح الحميا \* سليم القلب والصدر الرحيب  
 الى يقطان وقاد العوالي \* مريش السبي بالراى المصيب  
 يساور منه طور البثغاب \* ويمسح تارة عطفي أديب  
 اذا استقطرت منه غمام رحي \* او استنصرت في يوم عصيب  
 ملات يدك يسراها يدر \* ويمناها بمخترط خشيب  
 فان تنزل فلا بسوى تميم \* وان تحمل فلا بسوى قضيب  
 فان الغيث في بيض الايادي \* وان الغوث في النصل الخصيب  
 امام في الذؤابة من قريش \* وحسب الحمد من عود صليب  
 تشيم بصفحته بروق بشر \* تعيد بشاشة اروض المجديب  
 تعج الزى انفس الجاني \* به ومغارس العود السليب  
 ويميل في حباه طود حلم \* تعد خلاه رمل الكثيب

قوله النعماني  
 بوزن فصارى  
 ريج المجنوب  
 أوهى ريج تهب  
 من بين الصبا  
 والمجنوب

قوله عصيب أى  
 شديد وقوله في  
 البيت بعده  
 بمخترط خشيب أى  
 سيف مسلول  
 مصقول وقوله  
 تميم أى تام الخلق

تطالع للعيون وكل قلب \* شعاع يستطار من الوجيب  
 بمعضله تشيب لها النواصي \* هاتلق هنالك غير شيب  
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا \* وعربان العدو الى نعيم  
 كانك بالظهور يشدر كضا \* وبالبشرى تنجب على نعيم  
 وقد غنى المحسام بصل قرعا \* وافضى بالعدو الى النعيم  
 فافتحك من نجاة الثغر نغرا \* ونفس من جماء عن كئيب  
 فقر و كان اخفق من جناح \* ونام وكان ارعى من رقيب  
 وهل جمع العدى الا هشيم \* وهل يبيض السيوف سوى لهيب  
 فقل للخييل والابطال شوس \* الا كرى وقل للشمس غيبي  
 وبرد حرا حشاء الموالى \* وخفض نجمه العالق الصديب  
 وبدد شمل آمل الا عادي \* وطأ ثيجان ارباب الصليب  
 وسهمهم ان يغضوا أو يعضوا \* بعقب الحرب اعمله الحرب  
 فانك والرباط الى اغتباط \* كفيل السعد بالفتح القريب  
 ولى والنسيم بها لذيذ \* لمشتغل على نفس مديب  
 لمحادثة تصدع من صفاتي \* مكدره صعاء من قلب  
 فهأنا المظ الايام شررا \* وارمها بطرف المستريب  
 واشكو لو شكوت الى مصبح \* لسانى لا توقرن مشيب  
 مشى تارة مشى السبتي \* وآونة تدب ديب ذيب  
 وكنت متى استربت من الليالى \* فزعت الى نير او عيب  
 الى جبل اصديه العوادي \* واقصاد المنى قود المجنبي  
 اطل به اناذى من بعيد \* والتمس المطالب من قريب  
 فيا ملك الملوك ولى لسان \* يشير به البنان الى خطيب  
 يفض بكل قافية ختامها \* ويقفم كل نادى ريح طيب  
 دعاء لودعوت به جادا \* لهزمعاطف العصن الرطيب  
 ومشلى هزم ملك ثم اصغى \* على ثقة يصبح الى مجيب  
 وردد فيك نظره رحاء \* كما التفت العليل الى الطبيب

قوله الحرب  
أى السليبي

قوله السبتي أى  
الجريئ

وقال

تخيرته من رهط اعوج ساجها \* اغر كريم الزا لدين نجيبا  
 خفيفا ولم يحلم بسوط كانها \* يفوت عدوا او يؤم حبيبا  
 سرى وانتهى برق بذى الائل ليلة \* فبات بها هذا الداك نسيبا  
 وحن الى سفر فطار الى السرى \* يخوض خلبجا ويحجوب كنيبا  
 يؤم بها ارضا على كريمة \* ومرتبة عافها الى حبيبها  
 ونهرا كما ابيض المقبل سلسلا \* وجرا كما اخضر العذار نصدا  
 ورب نسيم مربى وهو عاطر \* رقيق الحواشى لا يحس ديبها  
 وجدت به من ذلك المساء ليلة \* ومن نورها تيك الاباطح طيبا  
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا \* اليها ولازمت الغضيب رطبها  
 وفد قلد الزوار جيد الروبة \* هناك ونحرا للفضاء رحبها  
 وأفصح الورقاء في كل تلعمة \* شمدوا ودرق النسيم نسيبها  
 وكان على عهد الشباب تغنيا \* يشوق اخا وجد فعدا تنجيبها  
 دعا العروب الدمع والدار غربة \* فلم ار الا داعيا ومحيبها

وقال يمدح العمية أبا العلاء بن زهير وقد توالى كتبه الى الامير ابى اسحاق  
 مراعاها وكتبها في سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأوت طايا الصبا طليبا \* وطلت ثنايا العلى مرقبا  
 واقبلت صدر الدجى عزوه \* توطئ طهر السرى مركبا  
 جفت الى سدفة سدفة \* وخضت الى سبب سببها  
 وقلت وقد شاقنى ملتقى \* شميم العرار وبرد الصبا  
 خلبى من حير حدنا \* اخاشيبة عن ليلالى الصبا  
 وبلا بذكرا الهوى غلة \* بصدر كريم صبا ما صبا  
 ولا غام ما غام حتى انجلى \* فأضحى ولا انقاد حتى ابى  
 وحن هديل على بانه \* نصدى خطيبها اخطبا  
 فأذكرنا ليلة بالوى \* وعهدا بعصر الصبا طربا  
 وماء بوادى العضاس سلسلا \* ومرتبة بالبحى معشبا  
 لبلى على عهدى بنافقته \* وعهدى باج بانار بربا  
 وما كان اعطر تلك الصبا \* واندى معاطف تلك الربا

واطيب ذاك الحنى روضة \* ورشفة ذاك الملى مشربا  
 فترك من ساكن كامن \* تعاطى حديث يحمل الحبا  
 ولم يك يعرفنى امردا \* طربرا وينكرنى اشيدا  
 فكذت ودون الصباشية \* اجر هنالك ما ذهبها  
 وقلت وحب الدمي ذنبه \* الاغفر الله ما اذنبها  
 وصعدت عن حبه زفرة \* يكاد لها الصدر ان يلها  
 وأغرب عن لوعة مدمع \* اذا ألججت لوعة اعربا  
 وردع اصيل لوى معطى \* ففضضت بالدمع ما ذهبها  
 وشعشت منه بظهرانها \* شرابا ارقرقه اصبها  
 واعوات اندب عصرا لا \* وقصر ابن ستين ان يندبا  
 وشبب اطرب لآعن هوى \* وهل يطرب المرء ان شبا  
 لك الخبر شئت سوى مقول \* نيل يذهب ما ذهبها  
 فصار يذكركنى ما سر \* كلام اذا ما طرى طربا  
 كلام يجذب العتي \* ذهبها اذا شاء ان يلعبا  
 تحمل ما شاء من رقة \* فحيا عن المشرق المغربا  
 وكاد بها فيه من بله \* يسوم الخيف فان تعشبا  
 فله قولى ما ذهبها \* ولله لفظى ما اذهبها  
 ولله در اخى س-ودد \* رساهضة وسرى كوكبا  
 تصوب السماء اذا ما حى \* ويمثل رضوى اذا ما احنى  
 وتعشوا الضيوف الى باره \* فتلقى هناك الأمرحبا  
 ومضى به فى الوغى نجدة \* مضى السيف فى كفه او نبا  
 فترضى الصوارم عنه اها \* وتذكر منه المعالى أبا  
 وقدم النقع اسد الشرى \* وكرت بها الخيل تعدوتبا  
 فلم تر الا نحيما جرى \* ورحما تشظى وطرفا كبا  
 لغد عرف قدره دولة \* تعدى به الا كرم الانحبا  
 ونعمته المنتقى المتقى \* هل الخير والحوّل القلبيا  
 تقل الوزارة فى حقه \* وتنزل عن قدره منصبا

الردع الزعفران

التباك الدعا  
الغزوالحول القلب  
البصر سحاب  
الامور

تطول السماء بأبائه \* وتحصى بهم كوكبا  
وتتقاد غر المعالي له \* فيقتادها مقبلا مقبلا  
ويلا ثم شق العلى والحلى \* على حين اصبحنا ايدى سبلا  
وحسب المنى ان سرى موعد \* كفيل بنيل المنى مطلبلا  
توالت رقاعك تترى به \* وشكرى لها موكبا موكبا  
وغيري من غره موعد \* يشيم به بارقا خلبلا  
نخذهما اليك تهزلقى \* ومن شيمة الراح ان تطربلا  
خصمت الاخص بها أنثرة \* وحميت بالاطيب الاميللا  
وسمت البراعة ان تنكفى \* وذلق البراعة ان تكتبلا  
واجريت من مدتهاهما \* ووقرت من مهرق اشهبلا  
تركت القلوب له ربطا \* وصدر الندى به ملعبلا

### وقال بغض من العذار

مال للعذار وكان وجهك قبلة \* قد خط فيه من الدجى محرابا  
واذا الشباب وكان ليس بخاشع \* قد خفيه راكعا وأنا با  
ولقد علمت بكون تغرك بارقا \* ان سوف يزجى للعذار سحابا

### وقال لاول شيمة طلعت في عذاره

أرقت على الصبا الطلوع نجم \* اسميه مساححة مشيما  
كفاني رزه نفس ان تبدي \* راعظم منه رزا ان يغيبا  
ولولا ان يشق على الغواني \* للاقبت الفتاة به خضيبا  
فلم اعدم هناك به شفيعا \* الى امل ولم ابرح حبيبيا  
غريبة شيب فودان تراخت \* حماقنى آل اسوده غريبيا  
شئت بمجتها النور حتى \* شئت بمجتي النور القضييا  
وعفت كراهة لشيئ شيئا \* يكون له شيبها اونسيا  
وأية شيمة الا نذير \* وهل طرب وقدمت خطيبيا  
وبؤت بحملها من غير خطاب \* كافى قد حملت بها عسييا  
ولمت مع الشباب عن التصابي \* وكيف به وقد طلعت رقيبيا

وقلت الشيب للفتيان شين \* كفى الاحداث شينان تشيبا  
فلا تطمح الى فودي غلاما \* غربر او غشني كهلا ريبا  
فاحسن من حمام الشيب عندي \* غراب شيبية الى النعيبا  
يطيب بنفسه عند الغواني \* نيعني عن فتيت المسك طيبا  
وترعى منه عين الظبي شبا \* لها فيس الى الظبي الربيبا  
وبين العين والشعر اشتباك \* كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لاتراور يذء \* وبين أخيه والمزار قريب  
اناف به صاد الصفا فهو منمر \* وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجمة وكبدش املى يداعب صديقه

الاحب ادع يد تلافى به المني \* فجد من عهد الشباب مشيب  
واعرض في حسن المليحة املى \* يلاعب ربان المجال ريب  
تهادت تثنى وهى تدع فالتوى \* فضيب بها وارتيج منه كتيب  
وسوداء اما نسبة فهى نجمة \* تروق واما نصبة فنجيب  
اهام بها ما بين ظل ومورد \* مراد ببطن الوادين خصيب  
اتك وأفياء الشباب تطلها \* وهل زار الا في الظلام حبيب  
فطفت بها تمشى الهويناء \* تمشى الهوا وهى تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاحوان في ساحة البلى \* وما رفعوا غير القبور رقبابا  
فدمع كما سمع الغمام ولوعة \* كما أضمرت ريح الشمال شهابا  
اد الاستوقفتني في الديار عشيبة \* تلذت فيها حيلة وذهابا  
اكر بطرفي في معاهد فتية \* ثكلتهم بيض الوجوه شهابا  
فطال وفوفي بين وجد وزفرة \* انادى رسوما لتحير جوابا  
وامحو جميل الصرطور رابعة \* أخط بها في صفحتي كتابا  
وقد درست أجسامهم وديارهم \* فـ لم أرا لأقبر او يبابا

وحسبي شجوا ان أرى الدار بلقعا \* خللاه وأشلاه الصديق ترابا

وقال في الغض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده \* وتعطلت من فيه كأس تشرب  
فكان صفحته وند عذاره \* ما يثور بصفحته طحباب

وقال في صفة فرس اشقر

ومطعمهم شرق الاديم كما نما \* الفت معاطفه الخبز خضابا  
طرب اذا غنى الحسام ممزق \* ثوب البجاجة جيئة وزهابا  
فدحت يد الهيبا منه بارقا \* متلهبا يرنجى القتام سخابا  
ورمي الحفاظ به شياما من العدى \* فأنقض في ليل الغبار شهابا  
بسام نغرا الحلى تحسب انه \* كأس انار بها المازج حبابا

وقال عندما اكتمل

الادعائى اليوم داعى النهى \* وقومت مدحى أيدى المحطوب  
وكت خفاق جناح الصبا \* جرا اذبال التصابي سحب  
فرب ليلى أمة ربة \* مهتر عطاى الامانى طروب  
هصرت فيه من غصون الصبا \* وبت اجنى من ثمار الذنوب  
سيما سيمان صباح المني \* اذا انهوى عنك وابل الكروب

وعالى الاعتبار

بعيشك هل تدري هوج الجنائب \* تغب برحلى ام طهور النجائب  
فألحت فى اولى المشارق كوكبا \* ما شرقت حتى جئت اخرى المغرب  
وحيد اتهد الى الفيا فى فاجتملى \* وجوه المايا فى قناع الغمايب  
ولا جارا لمن حسام مصمم \* ولا دارا لافى قنود الزكائب  
ولا انس الا ان أضاحك سامة \* تغور الامانى فى وجوه المطالب  
وليل اذا ما لمت قد بادفانتهضى \* تكشف عن وعد من الظن كاذب  
سحبت الدياجى فيه سود ذوائب \* لا عنتى الا مال بيض ترائب

المتود أخشاب  
ارحال

الاطاس الدثب  
الارعن الجبل  
الطويل واعنان  
السماء فواحها  
يلوث أي يعصب  
واصخت في البيت  
بعده اصبغت  
رفال من العيلولة

هزفت جبب الليل عن شخص اطلس \* تعلم وضاح المضاحك قاطب  
رايت به قطعه ام البحر اغبشا \* تامل عن نجم تودد ثاب  
رارع ن طماح الذؤابة باذخ \* يطاول أعنان السماء بغار  
يسد مهب الريح عن كل وجهة \* وزحم ليل شبهه بالمناكب  
وقورع لي طهر العلاء كانه \* ماوال الليالي مفكر في المواقب  
يلوث عليه الغيم سود عمام \* لهامن وميض البرق جردواثب  
اصحف اليه وهوا حرس صامت \* فخذني ليل السرى بالعجائب  
وقال الا كم كنت ملجأ فائل \* وموطن آواه تبتل ثاب  
وكم مربى من مدبح ومأوب \* وقال بطل من مطي وراكب  
ولا طام من نكب الرياح معاطف \* وزاحم من خضر البحار غوارب  
ها كار الان طوتهم يد الردى \* وطارت بهم ريح النوى والبواب  
ها حى أيكي غير رجعة أضلع \* ولا نوح ورقى غير صرخة ناب  
وما غيص السلوان دمعى وانما \* نرفت دموعى في فراق الصواحب  
حتى متى أبى ونظم صاحب \* أودع منه راحلا غير آيب  
وحى متى أرى الكواكب ساهرا \* من طالع أحرى الليالى وغارب  
فرجلك ياه ولاى دعوة ضارع \* يمد الى نعماك راحة راغب  
فاسمعنى من وعظه كل عسرة \* يترجها عنه لسان التجارب  
فلى بما أبكى وسرى عاشجا \* وكان على عهد السرى خير صاحب  
وقلب وودنكب منه لطية \* سلام فاما من مقيم وذاهب

### وقال برنى الوزير اباريعة

شراب الامانى لو علمت سراب \* وعتي الليالى لو فهمت عتاب  
اذا رتجت ايدى الليالى هباتها \* فغابة هاتيك الهبات ذهاب  
وهل مهجة الانسان الا طريدة \* تحوم عليها للحمام عقاب  
يجب بها في كل يوم وليلة \* مطايا الى دار البلى وركاب  
وكيف يغيب الدمع او يبرد الحشا \* وقد بادأ قران وفات شباب  
فما باب عن خل الصباخل شية \* ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

قوله واسمى  
العين يرميه يعود  
على الارض  
المتقدم ذكره  
بمعنى الجبل  
ونكبت نعتي  
والطمية كالليه  
وزنا ومعنى



الاطعنا من صاحب وشيعة \* فهل لهم من ظاعنين ايا  
 دعاهما صرف الليالي الى البلى \* فكل الذي فوق التراب تراب  
 فهما انا ابكي كل معهد راحة \* تضاحك احباب به وحساب  
 اقلب طرفي لا أرى غير ليلة \* وقد حط عن وجه الصباح نقاب  
 كائن وقد طار الصباح حمالة \* يمد جناحيه على غراب  
 على حين لا غيرا تباري خطابة \* فتوحي ولا غير العويل حواب  
 وقد جاش بحرين جنبي ما شج \* له زخرة في وجنتي وعباب  
 فيا لهم من ركب صحب تسابعوا \* فرادى وهم ملد الغصون شباب  
 دعاهم داعي الردي فكأنما \* تبارت بهم خيل هنالك عراب  
 فهاهم وسلم الدهر حرب كأنما \* جنبائهم طعن لهم وضراب  
 هجود ولا غير التراب حشمة \* لمجنب ولا غير التبور قباب  
 فحتى متى تبرى الليالي سهامها \* وحتى متى أرمى بها فاصاب  
 وحتى متى التي الرزايا ممضة \* كما كرت بين الضالوع حراب  
 فاما كما تعدوا الضراغم عنوة \* واما كما تمشي الضراء دئاب  
 ففي كل يوم فتكة للممة \* يمزق جيب فتحتها واهاب  
 وبع خلا من خليل وانما \* تحباني حسام منما وقرب  
 يذكرك به كل حين جواره \* فيحزنني رزه به ومصاب  
 فليست بناس صاحبنا من ربيعة \* اذا نسيت رسم الوفاء صحاب  
 أجات ما يعي فيه فالانس وحشة \* طوال الليالي والنعم عذاب  
 وهيات لا اغنى خليل غناه \* وهل عدل العذب الفرات سراب  
 وما شجاني أن قضى حتم انفه \* وما اندق ربح ودونه وذباب  
 وانا تجارينا ثلاثين حقبة \* ففات سباقا والجمام قصاب  
 وكيف تمها جرناءه ولا وانما \* لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب  
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة \* نجيب بها داعي الصبا ونجاب  
 اذا قام منا قائم هز عطفه \* شهاب أرقناه به وشراب  
 جمعنا يمدان الصبا ثم انسا \* كررنا فكانت فتنة ومتاب  
 ولما تراءت للشيب بريقة \* وأقشع من ظل الشهاب سحاب

الحشبة العراش

الضراء بالفتح  
الاستخفاف

القصف للهو

نهضنا بأعناء الليالي جزالة \* وارست بنا في النسايات هضاب  
 فيعجبنا للدهر كيف سطابه \* وقد كان يرجى تارة ويهاب  
 وكيف استلانت صولة الموت عوده \* لم ينب عنه للنية باب  
 ولا عجبنا أماننا لما حدث \* تدلله الأسادوهى غصاب  
 وأنا خضعنا للقادر عنوة \* كما خضعت تحت السيوف رقاب  
 ولو أن غير الله كان أصابه \* لمجاشت نفوس لا تعاد صعاب  
 فيأظاعنا قد حطم من ساحة البلى \* بمنزل بين ليس عنده إياب  
 كفى خراباً أن لم يردنى على النوى \* رسول ولم ينفذ إليك كآب  
 وإنى إذا يممت فبرك زائراً \* وقعت ودولى للتراب حجاب  
 فاعلم قرن الشمس وهى منيرة \* وضافت به لاد الله وهى رحاب  
 ورفرت بن المحزن والمبربرة \* لها جيشة فى مقلتى وذهاب  
 ولوان حيا كان حاور ميتنا \* لطلال كلام بيننا وخطاب  
 وأعرب عما عنده من جليلة \* فاقلع عن شمس هناك ضباب  
 عليك سلام الله من صاحب قضى \* فاجهش ربع بعده وجناب  
 تولى حميد الذكريات وضمة \* فتبقى ولم تدنس عليه ثياب  
 اغترط ليلى الصفحتين كأنما \* وراة تراب الفبر منه شهاب  
 ألا ان جهمما يستحيل لتربة \* وان حياة تنتهى لمخـراب  
 فلا سعى الا ان يكون لآحل \* ولا ذخرا الا أن يكون نراب

## وقال يخاطب ويداغب

يا ليل عطفى واحضار خنابى \* لرفيع آداب وماء شـباب  
 رافا ورقا فالتقى بهما معا \* نعر الحجاب وأوجه الاحباب  
 فصبحت ثم حمامة ومن المنى \* أنى استعرت لها جراح غراب  
 وسكرت سكرى قهوة وشيية \* وسحبت من ذيل هوى ونساي  
 وأما وطرفى انه لم يبرز \* فى حلبة الشعراء والكتاب  
 متخايل فى صدر كل جريدة \* بقضيدة وكنتية لكاب

وكتب الى القاضى أبى اسحاق بن ميمون يستطيعه عنبا

أجهش فزع

فوله لتربة بفتح  
 اللام خبرا

برعت فرعت فن ذا حبيب \* له الويل أم من أبو الطيب  
ولو جاريك الى غابه \* لغز وكنا من الخيب  
اجدت وجدت فن روضه \* نضوع ومن وابل صيب  
وحسبي عليك من دوحه \* وبرك من ثمر طيب  
وعندي فهل لك من رغبه \* لك البكر في خاق الثيب

### وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا انهب \* ام أي خطب جارا لالذهب  
كلاموى الدهر فلا ماوهى \* بجانب دام ولا ماوهب  
ما لمقبل وافر والمنى \* وما لمفس حرة والذهب  
فسل اذا قارعت قبرا وصل \* خذنا ولا تقلع اذا السيف هب  
وابتع بكيس كاس مشهولة \* واسحب ذبول اللهو واخلع وهب  
واسمحك المجلس من قهوة \* قد نبت للصح هذا هب  
ناره اللذعة نورية \* في معرفة فاقعه ارضه ب  
وهزم عطفك عن نشوة \* عصنا اذا ما نفس الصبح هب  
باي ص كالماء مستودع \* ماشئنه من احر كالهيب  
لوزاب هذا مجرى فصه \* اوجدت تلك لك انت ذهب

### وقال يصف الشراب وبياض الحباب

لا والدى تجلى الكرو \* ب به وتنفر ج الخطوب  
لا بت الابن بين دمع ينهمى وحشا يذوب  
حرا ن انشق النسيم ونعم مسلاة الكروب  
لا تلتقى الا جفان فيك ولا المصاحج والمجنوب  
ابدا احن اليك شو \* قا كالعريب مع العروب  
واقول للريح الجنو \* ب مع الاصيل صلى الجنوب  
فهل استطبت بي الشما \* لكما استطبت بك الجنوب

### وقال يتعزل

وأعز كاد لطافة وطلاقة \* ينساب ماء بيننا مذكوبا  
وسنان يدرك كل لب طالبا \* ويفوت كل مقيم مطلوبا  
فدقام في صدر الندامى فاستوى \* فحسبته العابه مكتوبا  
وأكب يشربها وتشرب ذهنه \* فرايت منه شارباً مشروباً  
مشغولة بيننا ترى في كفه \* ماء ترى في خدّه ألحوباً

وقال يتغزل أيضاً

الاسمحل شعر

فتق الشباب بوجنتيها وردة \* في فرع اسمحلة تيمد شبابا  
وخضت سوا الف جيدها سوسانة \* وتوردت أطرافها عنابا  
بيضاء فاض الحسن ماء فوهها \* وطأ به الدر النفيس حبابا  
بين الخور قلادة تحت الظلا \* مغمامة دون الصباح نقابا  
نادمتها لئلا وفد طاعت به \* شمسا وفدق الشراب سرابا  
وترنمت حتى سمعت حمامة \* حتى اذا حسرت زجرت غرابا

أراد بالغراب  
شعرها

وقال

الافصلت ذيلها ايلة \* تحز الرباب بها هيدا  
وقد برقع الثلج وجه الثرى \* والحف عصر النقا فاحتبي  
فشابت وراء فناع الظلام \* نواصي القصون وهام الربا  
فهما تيممت خمارة \* ركبت الى اشقر اشهبها  
وحبيت جانبها طارفا \* فقالت تحبب الامر حبا  
وقامت باجيد من كاسها \* لا وفص من دنها أحدا  
فجاءت بحمراء وقادة \* تلهب في كاسها كوكبا  
عثرت بذيل الدحي دونها \* فاضحكت نقرالها اشبا  
وفرمسح الصبح كحل الظلام \* واطلع فود الدحي اشبا

وقال يصف متفردا جليلا

وصقيل افرند الشباب بعرفه \* سقم ولا غضب الحسام ذباب  
يمشي الهوينى نخوة ولربما \* اطرت طورا نشوة وشباب  
شتى الحاسن للوضاعة ربطة \* ابدا عايه وللحبياء نقاب

ويعطفه لاشمية منهل \* قدشف عنه مر القميص سراب  
عبر الخاليج سباحة فكانما \* اهوى فشق به السماء شهاب  
تطفو لغرفته هناك حبابه \* ويموح من ردف الف عباب  
ولئن تركت من التصابي مركبا \* ولكل مرحلة قباب ركاب  
لقد احتملت بشاطئيه يهزني \* طربا شباب راقى وشراب  
وانساب بي نهر يعب وزورق \* فحتمتني عقرب وحباب  
وركبت دجلته بضاحكني بها \* فرح حبيب شاقني وحباب  
نجلو من الدنيا عروسا بيننا \* حسناء ترشف والمدام رضاب  
ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة \* شهاب تخضب والظلام خضاب  
تلو معاطي الصبا والصبا \* والليل دون الكاشحين حباب  
حيث استقل الجسر فوق زوارق \* نسقت كما تتواكب الاحباب  
لم تستبق وكانها مصطفة \* دهم تنازعك السباق عراب  
من كل غريب الاديم لواه \* قبل النعيب اعيف منه غراب

## وقال

سقي اليوم قد انخت بسرحة \* رياتلاعها الشمال فتلعب  
سكرى يغنيها الحمام فتأثني \* طربا ويسقيها الغمام فتشرب  
يلهو فترفع للشبية راية \* فيه ويطلع للبهارة كوكب  
والروض وجهه ازهر والنظر فر \* ع أسود والماء ثغر أشنب  
في حيث اطربنا الحمام عشية \* فشدنا يغنيها الحمام المطرب  
واهترعطف الغصن من طرب بنا \* واقترعن ثغر الهلال المغرب  
فكانه والحسن مقترن به \* طوق على برد انمامه ذهب  
في فتية تسرى فينصدع الدجى \* عننا وتنزل بالجديب فيخضب  
كرموا فلا غيث السماء مخلف \* يوما ولا برق اللطافة خلب  
من كل ازهر للنعيم بوجهه \* ماء يرققه الشباب فيسكب

وأثبت له في النفع ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الحبين كأنما \* رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطلمعه العيون مهابة \* وتذيب تشقق عقله الالباب  
 خلعت عليه من الصباح غلالة \* تندى ومن شفق السماء نقاب  
 فكرعت من ماء الصبا في منزل \* قد شق عنه من الغميص سراب  
 في حيث للريح الرخاء تنفس \* ارح ولما الفرات عباب  
 ولرب غرض الجسم مدبحوضه \* شجا كما شق السماء شهاب  
 ولقد انخت بشاطئيه يهزى \* طربا شباب راقنى وشراب  
 وبكيت دجلته يضا حكني بها \* مرحا حبيب شافني وحباب

## وقال في الزهد

الا فصر كل بقاء ذهاب \* وعمران كل حيلة خراب  
 وكل يدان بما كان دان \* فثم الجزاء ثم الحساب  
 فلا تجر كعك من مهرق \* بما لا يسهرك انك الكتاب  
 فانك يوما يجازي به \* وان يد اكنيته تراب  
 ولا خطة غير احدى انتي - س اما نعيم واما عذاب  
 فرحاك يا من عليه الحساب \* وزلفاك يا من اليه المآب

## وانتبه له في نوح الطب ايضا قوله

مر بنا وهو بدرتم \* يسحب من ذيله سمحبا  
 بغامة تثنى فضيا \* وغرة تلتطى شهابا  
 يقرأ والليل مد لهم \* لنور اجلته كتابا  
 ورب ليل سهرت فيه \* ازجر من جنحه نكابا  
 حتى اذا الليل مال سكرًا \* وشق سر باله وجابا  
 وحام من سدفه غراب \* طالب به سنه فشابا  
 ازددت من لوعتي خبالا \* فحث من غلتي شرابا  
 وما خطا قادمًا فوافي \* حتى انتقينا كصا فآبا  
 وبين جفَى بجرشوق \* يعب في وجنتي عابا  
 قد شفى وجهه شعاع \* وشب عن قلبه الهابا  
 وروضة طامقة حياء \* غناء مخضرة جنابا

بنجاب عن نورها كأم \* يحطعن وجهه نقابا  
بات بهامبدم الاقاجي \* يرشف من طلاء ارضا با  
ومن خفوق البروق فيها \* ألوية جرت خضابا  
كانها ائل وراد \* تحصر فطر الحيا حسابا

وله في صعه قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة \* فكانها هي حية تنساب  
واذا انحنى والسهم منها حارج \* فهي الهلال انغصم منها

وقال

يحل بها ادى ارياح فليتها \* شمال تهادى يسما وخنوب  
تهب بناطورا جنوبا فنتقي \* وتجري شمالا نارة تنثوب

وقال

الازاحم الابل بي اشعر \* تصوب تحب الدحي كوكبا  
فكاد وقد طار بي شعلة \* على حمة الليل ان تلهبا  
وباب بطارده بارق \* احال غراب الدحي اشهبها  
فذهب ليل السرى عارض \* يعرض بالماء ما ذهبها  
فاعشب ما حاد من ناعة \* وطارز بالمور ما اعشها  
فردى مناكب تلك العصون \* وزررا كهاف تلك الربا

وقال يصف متفرضا

ويوم صميل للشباب ظلمته \* تجدى الصمء فيه والعب  
رطب بانفاس الصبا وندى الصبا \* فقد رق حتى كاد يجرى فيسكب  
بوضوح في وجه الصبا منه مسم \* واشرق في ليل من الشيب كوكب  
تقلب فيه بن اعطاف عيشة \* كما اخضر يندى ابطح طال يعشب  
وقد هزم من عافى نديم وخوطة \* انين حمام او غلام يطرب  
وحرع بانداء الامام مفضض \* وذيل عليه للعشى مذهب  
وقد جال من كاس السلافة اشقر \* يسابقه من جدول الماء اشهب

بروص كان الغصن يزهي فيشئ \* به وكان الطير يسقى فيطرب  
قدار تجز الرعد المرن بافقه \* فاملى وجالت راحه البرق تكذب  
كان لسان البرق فيه عشيمة \* لواه خضيب او رداء مذهب

(قافية الناء) \*

قال وقد مريوما بالمقابر

الاصمت الاجداث عني ولم تجب \* ولم يغثنى أنى رفعت لها صوفى  
فيما عجب بالى كيف آس بالى \* وغايه ما دركت منها الى الموت  
وهل مر سرورا أو ما لعافل \* ومفضى عورا العابرين الى الموت

(قافية الثاء) \*

قال وقد عاده الفقيه ان عائشة

ان اليبالى لادهتك لعائنه \* فوقيت فيك يدا زمان العائنه  
وسلمت من خلل يهود على النوى \* كرمافتن فرج الخنوب السكارنه  
فارى به للغاب قلبا ثابسا \* عزا وللعين عينا ثائه

وقال يصف عشيمة يوم أنس

وعشى أنس اضجعتى نشوة \* فيه همـد مضجعى وتدمت  
خلعت على به الاراكة ظلها \* والغصن يسغى والحمام يحدث  
والشمس تنجى للغروب مريضة \* والرعد يرقى والغمامة تنعث

(قافية الجيم) \*

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعت فى منزع اتقى \* لكان انسا فى كل صالحة نزع  
فيا يستقيم الامر والمالك جائر \* وهل يستقيم العلى والمودع معوج

(قافية الحاء) \*

قال فى صفة كلب معطوق النبق بدياض وصفة طائر

واخطل لو نعطى سبى برق \* لطار من الفجاء به جناح  
يسوف الارض يسأل عن بنينا \* فتجبر انفسه عنه الريح



أقْب إذا طردت به فيصا \* تنكب قوسه لاجل المتاح  
اطل برأسه ليل بهيم \* فشد على مخقه صباح

وقال يراجع عن شعر ورد

أطرسك أم تغربسم واضح \* وله طك ام روض تنفس نافح  
لواني لي الخبر رانه هزة \* وتهفوا عطف الكرام المدايح  
كلام يرف الورد في جنباته \* وتندى به تحت الهجير الجوامح  
تنصل يوم الروع سمر القنابه \* وتطبع منه للجلاد الصفاح  
يشف سواد النفس عنه كاسرى \* وراء الدجى برق تطلع لاح  
واي لطمان اليه علاقة \* وهما في بحر البلاءة ساح  
بعث به يندى كجاد عارض \* ويطربنى طورا كما حد صادق  
تلوح به في دهممة الخبر غرة \* ويركض في شوط الفصاحة سائح  
فان انا لم اشكرك والدار عربية \* فلا جادى غار من المزن رايح  
ولا استشرت يوما لي به الربا \* جللا ولا هشت الى الاباطح

وقال

ومرتبع حطط الرحل منه \* بحيث الظل والماء القراح  
يحرم حسن منظره مليك \* يحرم ملكه القدر المتاح  
جارية ماء جدوله بكاء \* عليه وشد وطائره نباح

وقال في الحنين الى الاخوان ووصف سفينة

تهاداني لذكركم ارتياح \* فبت وكل جانحة جناح  
ودمي جرية مطر توالى \* وجسمي هزة غصن يراح  
أخواني ولا اخوان صدق \* اصاني بعدكم الا الصفاح  
محسن الصبر دونكم حران \* وللعبرات بعدكم جماح  
فديكم بنفسى من كرام \* يهز بهم معاطفه السماح  
ارى بهم النجوم ولا طلام \* واوضح النهار ولا صباح  
تخايل نخوة بهم المذاكي \* وتعدى لهزة لهم ارماح

لهم همم كما شمت جبال \* وأخلاق كما دمت بطاح  
 وجارية ركبت بها طالما \* يطير من الرياح بها جناح  
 إذا الماء اطمان مرق خصره \* علامس موجه ردف رداح  
 وقد فغرا الحمام هناك فاه \* وأتلع جيسده الاجل المتاح  
 والدرى أموج ام قلوب \* وانعاس نصدام رياح

### وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل بجائتيه خوف \* لاشوس مل مشدقيه سلاح  
 يباهرنا يطير حذار طاو \* له ركض يغص به البراج  
 وأعجب ان تقلص ذيل ليل \* احم وقد اجتبه الرواح  
 يجوا بحيث يكشر عن نصال \* مؤ للة وتحمله رماح  
 وطورا يرتقي حذب الروابي \* وآويه تسيل به البطاح  
 جرى شذا وللصبح التماع \* بحيث جرى وللبرق التماح  
 فلت له وسوره وميض \* حرى معه وطوقه صباح

### وقال في العقيه فاصى القصة بعود الاءضاء اليه

بشرى كما اسفر وجه الصباح \* واستشرف اراند برق الاح  
 وارتمز الرعد بيمج الندى \* ربا ويحد ويطايا الرياح  
 فد نر الزهر متون الربى \* ودرهم القطر بطول البماح  
 هبت رواحا وهى نباحة \* فطاب ربحا شرداك الزواح  
 افصح غريد بها مطرب \* نفش من طرس قد امى جناح  
 فهل ترى اسمع غصن المقاه \* فهزمن عطفيه هز ارتياح  
 ام هل سرى ينعش مبت الرى \* مع ريق الطل تغفر الافاح  
 عزتها دى بالقفا هزة \* واحتمل بالبحر الدماكى مراح  
 فطاول النجم منار الهدى \* واحزل الدين معلى القداح  
 والتأم الشعب ومان عدا \* رأى امير المؤمنين الصلاح  
 خير امام دام فى عسكري \* جد وجذمل صدر البراح  
 يعطس عن انف حى له \* اضرع خدى كل حى كفاح

ارهد في تدمير زجرا لها \* فما لعزير هناك انتطاح  
 وغض من اصواتها صوته \* ان زثير الليث غير النباح  
 وشذ أزرا بن عصام بما \* حبر من العياط بر فصاح  
 في رقعة تحمل من رفعة \* لآلاء أوصاح الوجوه الصباح  
 ميمونه لولست جلدا \* صلد السال الماء عنه فصاح  
 فالحجد مطور جناب المني \* والمملك خفاق جناح البجاح  
 يسفر عن بيض وجوه الطي \* باسا وبرنوعن عيون ارماح  
 ابيض وضاح جبين العلي \* جذلان مبسوط غير السماح  
 فقل لمن ساجله ضلة \* ماسدفة الليل وضوء الصباح  
 كيف يكابه وهل تستوى \* خشونة الحذر لين المراح  
 نميرت من شبة شبة \* ان الاجاج الصرف غير القراح  
 جالده من حاسر دارعا \* كفاه حمل الرأى حمل السلاح  
 وأين من بحر طما أخضر \* ماسال من اوشال بيض الصفاح  
 حث ومن يقعد به جذه \* فكل زند في يديه شحاح  
 ولاتنم عينك من حاسد \* غض حرائن من عنان الجحاح  
 أمضه جرح دخیل به \* ان الرزايا من أمض الجراح  
 فرقرق العبيرة في خجلة \* وربما يمزج بالماء راح  
 ماعص بالدعوة الاهفا \* فانظر تجدتم السوار الوشاح

### وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجلال صباحا \* واستشعروا النصر العزيز سلاحا  
 واستقبلوا افق الشمال بجحفل \* نشر الغتام على الشمال جناحا  
 قدما س في ارجائه شجر القبا \* وجرى به ماء الحديد فساحا  
 مطرا لا عاصم منه عارض سطوة \* برق الحديد بجانيه فلاحا  
 حتى اذا قضم المهند نبوة \* واندق صدر السمهرى فطاحا  
 زجت مأكبه الاغادي زجة \* بسطنهم فوق البطاح بطاحا  
 قتلى بحيث ارفض دمع المزن لا \* رجي فاسعده الحما فناحا

قد تربت منهم صائف اوجه \* جعلت تمزقها السيوف جراحا  
فلو اطاعت لما اطاعت على سوى \* منهم تشلم في قبيل طابحا  
فحمت حريم المسلمين مصارع \* تركت حريم المشركين مباحا  
مسود ساحت المنازل وحشة \* مملوه أفنية الديار نباحا  
نأنى صقور منهم منقضة \* قدرا على مهيج العدو متباحا  
ملؤاضلوع الليل زرق أسنة \* سالت على اعطافه اوضاحا  
وتخيلت بهم المجياد كأنما \* شربت معاطف كل طرف راحا  
من كل منصور اللواء اذا سرى \* منلت له تعقبى السرى فارتاحا  
فانصاع بفحك وجهه عن غرة \* سالت ويلعب في العنان مراحا  
يسرى بالبلج ما دلهمت روعة \* الا تلا لاه وجهه مصباحا  
وأقام فوقهم الجحاجة كلة \* وادار بينهم الردى اقداحا  
ايسار حرب كما اشتحر القنا \* لم يعملوا الا الرماح قداحا  
طانوا للعوالي بسطة فكأنما \* ركزت يد الهيجا بهم ارماحا  
من كل هضبة سود دهر الندى \* اعطافه ماربيا فسال سماحا  
ادعى اللقاء من الدنيا ظفراله \* ذربا وهذمن اللواء جناحا  
فانجبا ليل الخطب عن افاق الهدى \* وطاع الفتح المبين صباحا

#### وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تردهى \* من كل غصن خافق بوشاح  
مهترة يرتج من اعطافها \* ماشئت من كفل يمج رداح  
نفضت ذوائبها الرياح عشية \* فتملكتها هزة المراح  
حط الريح قناعات مفرق \* شمسها كلما ترند كاس الراح  
لغوا حالك لها الغمام ملاة \* لبست بها حسنا قيص صباح  
نضج الندى نوارها وكنما \* مسحت معاطفها بمن سماح  
ولوى الخليلج هناك صفحة معرض \* لئت سوا لفها تغور افاح

#### وقال يرثى محمد بن اخيه وقد مات باغيات

ارقت اكف الدمع طورا واسفح \* وانضج خدى تارة ثم اصبح

ودونك طماح من الماء مانح \* يعب ومغبر من التراب فيج  
 وانى اذا ما الليل جاء بفحمة \* لا يرى زناد الهم فيها فاقبح  
 واتبع طيب الذكراثة موجه \* فينتفع هذا حيث داتيك تافع  
 والقي بياض الصبح يسود وحشة \* فاحسبني امسى على حين اصبح  
 ويوحشني ناع من الليل ناعب \* فاز جر منه بارحا ليس يرح  
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد \* فيقعج في عيني ما كان يملح  
 واشفق من موت الصبا ثم انى \* لا أمل أن الله يعفو ويصفح  
 غلام كما استخشت جانب هضبة \* ولان على طش من المنزل الملح  
 افول وقد وا في كتاب نعيمه \* يحجم في الفضا ظه في صرح  
 ارام باغمات يسد د سهمه \* فيرمى وقلب بالجزيرة يجرح  
 فيا لغريب فاجاته منية \* اتته على عهد الشباب تلح  
 كان لهيبا بين جنبي واقدا \* به وركايا بين جفني تمتع  
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة \* وكنت كما قد كنت أننى وامدح  
 تراني اذا عولت خزنا حامة \* ترن وطورا ايكة ترح  
 غريفة ببحر الدمع والهم والدجا \* ولو كان ببحر او احدا كنت اسج  
 احمل انعاس الشمال تحية \* ينوبها من ماء جفني فيرزح  
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة \* تلدبني نحو الجنوب فاجح  
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة \* وراوغت حس الصبر والصبر ارح  
 فتم باسرار الصباية مدمعي \* وكل انا بالذي فيه برشح  
 واياست فلما كان يخفق نارة \* وتنزوبه الا مال طورا فيطمع  
 فما أتلقى الركب ارجو تحية \* توافي له او رقعة تتصنع  
 ففي ناظري ليل مربوط ادهم \* وفي وجفني للدمع اشهب يجمع  
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة \* فما اشتهدني اى اسرفا فرح  
 فيما عارضا يستقبل الامل واكفا \* ويسرى فيطوى الاطولين ويمسح  
 تحمل الى قبر الغرب مزادة \* من الاعم تدى حيث سرت ونضج  
 واحفي سلام يعبر البحر دونه \* فيمندی وازهار البطاح فتنتفع  
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة \* تراه بها عيني هناك وتلع

## \* (قافية الدال) \*

قال في صفة محب

ومخطوط السواد كان دمعاً \* جرى ودما هنالك على حداد  
إذا التبت وجوه الحكم يوماً \* قضى قضى على نهج السداد  
فاني بياض نعي ليس بعزى \* لشمس بسربال السواد  
تلوى فالتمحت به ضميراً \* دخیل السرمد ذوق الوداد  
يحيب وما سالت به محبياً \* فيا عجبا لافصاح الجباد

وقال ايضا يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدردنا نظمنا \* به التواني عقدا  
في منزل قد سجننا \* بظلمه العزبرد  
وطناب المجد يننا \* فيه وعرس وفدا  
تذكوبه الشهب جرا \* ويعبق الليل ندا  
وقد تأرج نور \* غض يخالط وردا  
كما تبدم نعر \* عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وحمرة خد

رأيت بخاله في صحن خده \* فؤاد محبه في بارصده  
نفت وقصر نفسي لم فيه \* فاعطانيه ميثاقا بوده  
ومر محبدي فيه هواه \* وقد لعب الصبا بفضب قده  
وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاول لذات الخال عني اني \* لا رغب عن خال تطلع في خد  
وزهدني في ذلك الخال نسبة \* أراها بخال الخدم من عمل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يمن فؤاد \* ويكحل اجفان المحب سهاد  
فبت ولي من قائي الدمع قهوة \* تدار ومن احدي يدي وساد  
تنوح لي الوراق وهي خلية \* وينزل دمع المزن وهو جاد  
وقد كان في خدي للشهب ملعب \* فقد صار فيه للورد طراد

قصر نفسي  
جهدهاالقائي الشديد  
الحمرة

وليل كعاد الغراب جناحه \* وسان على وجه السجل مداد  
 به من وميض البرق والليل فحمة \* شرار ترامي والغمام زناد  
 مريت به أحبيه لاجية السرى \* تموت ولا ميت الصباح يعاد  
 يقرب معنى العزم انسان مقلة \* لها الافق جفن والظلام سواد  
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة \* به ومجنن الجسم فيه سهاد  
 سميع ولا غير الريح ركائب \* هناك ولا غير الغمام مراد  
 كافي وا حشاء البلاد تجنني \* سريرة حب والظلام فؤاد  
 أجوب جيوب البيدوا اصبح صارم \* له الليل غمد والمجر نجاد  
 وفي مصطلى الآفاق جر كواكب \* علاها من الفجر المطل رماد  
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب \* وأعرض من ماء الصباح غمام  
 حذنت وقد ناح الحمام صبابة \* وشق من الليل البهيم حداد  
 على حين شطت بالحبائب نية \* وحالت فيافي بيننا وبلاد  
 عشية لأمثل المجواد ذخيرة \* ولا مثل رقرق الحد يد عتاد  
 اذا زار خطب غفررتي ثلاثة \* سنان وعضب صارم وجواد  
 فبت ولا غير الحسام مضاجع \* ولا غير طهر الاعوجى مهاد  
 معانق نخل لا يخل وانما \* ممكن ذراعيه على نجاد

تقرى انشق  
 وأعرض ظهر  
 والتماء الماء  
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

ومو قدر ناطاب حتى صكنا \* يشب الندى فيه لا ارى الدجى ندا  
 فاطم مع من داجى دخان بنه سجا \* حنيا ومن قالى شواطى له وردا  
 وصاحك غرام وجوه وضيفة \* فلم ادراى كان اذ كاهما ورا  
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا \* انامل سمر الخط كانوا لها رندا  
 فظلت وكل فى مضاء حسامه \* فؤاد او فى اشراق حطيه قدا  
 ارى خير نار حولها خير ذمية \* أناقت لهم جيدا وحفوا بها عدا  
 اذا الرجع هبت من سواد دخانها \* عذارا ومن محرجا جهامدا  
 أنارت قساميلا امير الكبا \* وجالت جوادا فى عنان الصباردا  
 رأيت جفورا ربح والليل غمد \* نقلب من سمر الجذا عيناردا

المجذاء جمع  
 المجذوة

وبالجم من اكافها مسرعة \* تن وحامى الجرعن حوه بردا

وله مما يتعلق بصفة رمح

واسمر يلخظ عن ازرق \* كانه كوكب رجم وقد  
يعتمد العين اعتماد الكرى \* وينتقى القلب انقضاء الكمد  
حيث الوغى بحروبيض الظبي \* موج وخرسان الهوالى زبد  
ينفخك من بيض حباب طفا \* فيه ومن درع غدير جد

وقال فى الغض من معذر

وافى لساوله محمية صفحة \* جعل العذار بهاسيل مدادا  
متجهما نكل الشهاب كائما \* نشر العذار على الشهاب حدادا

وقال سالكا طريق المعرى فى لزوم ما لا يلزم

أى تطاولنى ودونى بسطتا \* جدي ساعدنى وجدي ساعد  
ها قد حلت ولاتقلقل غاية \* فى حيث يشرق ثم يشرف مقعد  
طلت السماء فهل سمعت بحيلة \* ترقى بها نحو السماء وتصد  
الزم ثراك وغض طرفك ذلة \* فكأنتى أنا فى عليك وابعد  
ولئن طربت وقد عرتنى وعكة \* فاللث يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة جمدى المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة \* شتى فدان قاصد وبعيد  
وابناك ان لم يمتدلا فى خلقة \* فكلاهما فى ما يروم سديد  
كرما فهذا فى مفارق عصره \* ناج وذاك بصفحة فيه فريد  
كالرمح والقلم القصير لنسبة \* وكلاهما فى ما ينوب جيد

وقال

واغرض احلك وجهه مصباحه \* فانا رذاذ را وذلك فرقدنا  
ما ان نجبا تلقا نور جبينه \* حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرعه خاض منها ظلها نهرها \* اوفت عليه فلم تنقص ولم تزد



كما تداينت من نغم لم تشف \* ثم انثيت فلم تصدر ولم ترد  
كان افمنها طيبا حي ملك \* اغضى واعطى فلم يوعد ولم يمد

### وقال في وصف صحابة

ونجمة لم يستقل بها السرى \* فشت على الظلماء مشى مقيد  
حملت به اريج القبول صحابة \* سحابة الاذيال تلس باليد  
في ليلة قد بات يلحس تحتها \* حبر السان البارق المتوفد  
نسج الضريب بها الظلام حمامة \* فايض كل غراب ليل اسود  
شابت وراء قنصاعها المم الربى \* واشمط مفرق كل غضب املد

### وقال مما خاطب به الفقيه ابأمية

ألاماء الافوق نصل يجرد \* ولاطل الاتحت ربح يسرد  
ولا غيم الا قسطل نارا قتم \* ولا برق الأشقر جال ابرد  
ولا سير الافوق ظهر تنوفة \* براع سراب القاع فيها فيرعد  
ونرق سحيق يملأ الصدر وحشة \* برجع صهيل الطرف فيه ويوقد  
طال بالامرير كع الرمح عنده \* طويلا ويهوى المشرقي فيسجد  
وحوما على ماء تداني به المني \* وينأى به المسمى فيدنو ويعد  
طويت به تحت الضلوع سريرة \* سيفصح عنها السيف وهو مجرد  
وفد فله طول المجلاد كأنما \* يضحك منه مفرق الفرق ادرد  
وطول اعتناق المجد كل ثنية \* تمدالى لمس السماء بها يد  
عليها وشاح للعقيقة مذهب \* يحول وبرد للغمامة اربد  
واخضر عجاج تدرجه الصبا \* فتتم فيه العين طورا وتجد  
كان فؤادا بين جنبه راجعا \* يقوم به نأى الحبيب ويقعد  
سأركب منه ظهرا دهم روض \* مروع بسوط الريح يرتد يزبد  
وامضى فاما يبت نفس كريمة \* يهد واما يبت عز يشيد  
وان غص يوما دونه طرف حاسد \* فانما شمس تنير وارمد  
فلا يفتتر بالملم قوم فرما \* تصدع عن سقط من النار جلد  
ولا يكفروا نغمي الغمام فرما \* تدلت عليهم مصعقة تنوقد

الصغالميل

فقصر اناة الحلم عضه سطوة \* تقيم صغها تلك القنسا وتسود  
 وان عصفت يوما بهم ريج زجرة \* ولغهم خطب تقعع مرعد  
 فان لا ابراهيم فيأاة رافة \* تعود بعطف الحلم والعود احمد  
 وما ابن عصام غير هضبة عصمة \* تتجير وسقيا رحمة تتجدد  
 يسير به في الحق راى مسدد \* على منهج التقوى وعزم مؤيد  
 فاستردد الاسياف الامهابة \* لمؤتمر في الله ينهى وينهد  
 ولا تنكشف الاقارار الاحسادة \* المضطام بالجمد يسعى فيسعد  
 ويذكرى وراء الليل عينا جديدة \* ينال بها الدين احتراسا ويهد  
 ويحلم لا عن ذلة ولربما \* سطا اسد منه واطرق اسود  
 اما وسراط بين عينيه لاهدى \* لقد شاد اركان الهدى منه سيد  
 والفاشتات النضائل اروع \* وقام باعباء المكارم ايد  
 وداربه في مقلة المجد ناظر \* واشرق في حلى المساعي مقلد  
 وسار مسير الجهم هديا ورفعة \* فغار به راى وانجد سود  
 فطابق منه منظر راق مخبر \* وظاهر فيه مولد اطاب محدد  
 وحسبك من لفظ وخط قلادة \* تفصل للعيا وشى معمد  
 فله طرس كلما اسود اسطرا \* نال لفظا فهو ابيض اسود  
 ونذب ايدي يمشق الطعن كاتبا \* ويكفيه انبوب من الرمح املد  
 يسود اطراف اليراع وانما \* يحمر سمر الخط حين يسود  
 تبرع لم الجأ الى الوعد صمته \* وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد  
 له شمة تندى فنتفى من الصدى \* وتقع احشاء الهجير فيسبرد  
 تمسك عليك الظل مريحة اطبع \* بها ويعنيك الحمام المغرد  
 فن نور راى لو تراهى لناطر \* للراح به تحت الدجنة فرقد  
 ومن حنبل قد افاضته همة \* فساح به في سفح ثلان مورد  
 وقول له في معقد الحلم حكمة \* يحل بها في الله طور او يعقد  
 وحكم له دون الديانة سورة \* تقيم على جمر العقاب وتقعده  
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة \* ولا الرمح الا خوطة تتاود  
 فيا عارضا بطوى السرى طى رهبة \* فيستل سيف البرق طور او يغمد

و يسحب اذبال الرباب على الربى \* فيلقط من درالزدي مايبعد  
تحمّل الى قاضي القضاة تحية \* تبيت بمافي رله تسترد  
تضوع كما فاحت مع الفجر روضة \* وطاب بريح المندل الرطب موقد  
وتهوى الى لم البساط وانما \* تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال برقي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عاينك عويلها الاجساد \* وجفت كريم جناب العواد  
وتكثفت شكواك عن خطب دهي \* هدت له اركانها الاطواد  
سلبت عماد الصبر فيه صبابة \* مالى بها غير الدموع امتداد  
لله اى خليل صدق مخلص \* اهوى به ركن ومال عماد  
خطم القضاة به قريعا مصعبا \* فانقاد بحجب والجمام قياد  
جاريته طلق الحبيبة الى الردى \* فحوى به قصب السباق جواد  
كناصطحننا والتشاكل نسبة \* حتى كانا عاتق ونجماد  
ثم افترقنا لالهودة صحبة \* حتى كانا شعله وزناد  
يا ايها النائي ولست بمسمع \* سكن القبور ويديننا اسداد  
ما تفعل النفس الفسدة عندما \* تنهاجر الارواح والاجساد  
كشف الغطاء اليك عن سر الردى \* فاجب بماتت دى به الابداد  
فوزاء ستر الليل مضطرم الحشا \* لا يستقر به هناك مهاد  
لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى \* فكان موتك للاسى ميلاد  
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى \* فخر له من دمعته امداد  
حتام اندب صاحبا وشيعة \* فتفيض عين او يمن فؤاد  
اقصر فلا ذاك الخليل بايب \* يوما ولاداك الشباب يعاد  
فقصار مجتمع الاصحاب فرقة \* ومحار انوار الشباب رماد  
فيم السلو وقد تحمل صاحب \* شطت به دار ومال بعاد  
اتبته قلبا له من لوعة \* زاد ومن عين تفيض مراد  
فدبتسم عنه صدر المنتدى \* طربا به واهتزت الانداد  
واخا ————— وداخ لولادة \* وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تبلى \* ولا كل عين نومة وسهاد  
 ودعته توديع مكتئب ولا \* غير المعاد للقيمة ميعاد  
 ونفضت منه يدي بعلق مضنة \* فمت به الاكاد والاعضاد  
 وترصته والمجد رغم انفه \* متوسدا حيث التراب وساد  
 في موطن نزاته جرحهم قبله \* وتحوّل ارم اليه وعاد  
 ام يغص بها الفضاء طوتهم \* كف الردى طي الزداء فسادوا  
 سادوا وقادوا ثم اجلي جهم \* عن وحدة فسكانهم مافادوا  
 عفت البناء على الليالي والبنى \* وتلاحق الاجساد والاوغاد  
 ولربما ذبوا وذا واعم حتى \* ملك هو فسكانهم ماذادوا  
 فاصح طويلا هل تعي من منطق \* وانظر ما ياهل ترى ماشادوا  
 زمر بعدتها المحصى من كثرة \* ولربما فنيت بها الاعداد  
 الوي بهم ولا كل رك سائق \* زمن حدابر كاهم يقتاد  
 ورمى ربيعة بالنجول وانما \* كانوا بعمد الله فهم سادوا  
 باغر وضاح المجين كانه \* تحت الدجنة كوكب وقاد  
 متبسّم في مزنة فـ كانه \* غصن تقفق نوره مباد  
 وطى السماء به التواضع رفعة \* فسكانها اتمامه انجاد  
 اتى الحمام برحله في منزل \* نزلت به الالباء والا جداد  
 يعملونه نفس وتدمع مقلة \* فيراح طوراً تر به ويجاد  
 فوقفت اندب منه شلواد اثرا \* ما ان يحس وهل يحس بجاد  
 تمحوص حبة صفحتيه يد البلي \* عشا ونطوى ذكره الا باد  
 فخلا برغم المجد منه منزل \* ملات مدا معها به الاجداد  
 لوب الضلوع به الا صادق لوعة \* ولربما رقت به الحساد  
 منقلد بالدمع حلياً كلما \* عطلت به من حليها الاجداد  
 يبيض ملتحمها ويظلم وحشة \* فسكانها ذاك البياض حداد  
 فبكالك من قبر كريم عارض \* زجس ل له من رنة ارعاد  
 نحر العزاء عليه لم تعربه \* ابل ولم تعقر عليه جباد  
 وسقائك وابل رجة يغشى بها \* جنباتك الورد والوراد

البي بالضم جمع  
 بنية

الوراد جمع ورد  
وهو الاشقر

تهفو البروق بجانيه كائما \* عقرت بها خيل عليك وواد  
فطبيب تربك اى بيت قصيدة \* لوان ذاك البيت كان يعاد  
لا يلتقى عين عليه ونومة \* ليلا ولا جنب به ومهاد  
والليل فسطاط هناك مطنب \* ضربت له من انجم اوتاد  
وكفى معادا للتلاقى فى الكرى \* لو كان يسمع بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض البخلاء فاعطاه نزرا يسيرا واعتذر اليه  
من رحمة فرس اصابه فقال

ما ندرى ذاك الذميم وقد شكا \* من لى متمدح ورمح حواد  
هل يشتكى وجعابه فى سره \* بالسرين ام فى صرة بالصاد

وقال

واضيف قام يسقى \* والسكر يعطف فده  
وود ترنخ غصنا \* واحمرت الكاس ورد  
والهب السكر خدا \* اورى به الوجد زنده  
فكاد يشرب نعى \* وكدت اشرب خده

وقال

وليل تعا طيبا المدام وبيننا \* حديث كهاب النسيم على الورد  
نعاوله والكاس يعبقى بهجة \* واطيب منه ما نعيد وما نبدى  
ونقلى افاح الثغرا وسوس الطلى \* ونرجسة الاجمان او وردة الحد  
الى ان سرب فى جسمه الكاس والكرى \* وما لا يعطيه قال على عضدى  
فاقبلت استهدى لما بين اضلعي \* من المحرم ما بين الضلوع من البرد  
وعاينته قد سل من وشى برده \* فعماينت منه السيف سل من الغمر  
ليسان محس واستقامة قامته \* وهزة اعطاف ورونق افرد  
اغازل منه الغصن فى مغرس القفا \* والتم وجه الشمس فى مطلع السعد  
فان لم يكنها او تكنه فانه \* احوما كما قد اشراك من الجاد  
تسافر كاتارا حتى يجسه \* فطورا الى خمر وطورا الى نهدي

فتبسط من كشيد كفي تهامة \* وتصد من نهدي أخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صاني لك الخبز برمانه \* لم تنقل عن كرم العهد  
لا عنبا متص عنقوده \* ثديا كافي بعد في المهد  
وهل يرى بينهما نسبة \* من عدل الخصية بالنهد

وقال

اقض على خلك أو ساعد \* عشت بجدي العلا ساعد  
فقد بكى جفني دما سائلا \* حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسيها كنسيه \* فشر بهما من كفه في وده  
منساعة فكأنها من ريقه \* محجرة فكأنها من خده

وقال في صفة سيل

الاطم بحر أنى طمى \* وأجرى كفي سماء تجود  
فاهوت تخز هناك البنى \* كما تلتقي الملوك الوفود  
وباتت كأن عليها صلاة \* فبعض ركوع وبعض سجود

\* (فافية الراة) \*

قال يمدح القائد أبا الطاهر غنيم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى  
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلمسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر \* واشراق جمد الغصن في حلية الزهر  
وقد نسجت ربح النعamy فنبت \* عيون الدامى تحت ربحانة الفجر  
وخدر فتاة قد طرقت وانما \* أبحت به وكرا الحماة للصقر  
وقد خلعت البرد عنه رانما \* نشرت به طلي الصهيفة عن سطر  
لقد جبت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر  
ونخضت ظلام الليل يسود فحه \* ودست عرين الليث به ظارعن جر

وجئت ديار الحى والليل مطرف \* فمن ثوب الافق بالانجم الزهر  
 اشيم بهما برق الحديد وربما \* عثرت باطراف الردينية السمير  
 فلم اتق الاصعدة فوق لامة \* فقلت قضيب قداط ل على نهر  
 ولا شئت الاغرة فوق شقرة \* فقلت حباب يستدير على خمر  
 ودون طروق الحى خوضة فتكة \* مورسة السر بال دامية الظفر  
 تطام فى فرع من النقع اسود \* وتسفر عن خد من السيف محمر  
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة \* هنالك وعين النجم تنظر عن شمر  
 وطار اليها بى جناح صبا به \* فطار بها عنى جناح من الذعر  
 فقلت رويدا لاتراعى فاننا \* لنطوى ضلوع الليل مناعلى سر  
 وسكنت من نفس تحيش مروعة \* ومسحت عن عطف تمايل مزور  
 ومزفت جيب الليل عنها وانما \* رفعت جناح النسر بن بيضة المخدر  
 وقبالت ما بين الحيا الى الطلى \* وعانقت ما بين الترقى الى الخصر  
 واظرب سجع الحلى من خيزرانة \* تميل بهارش الشبية والسكر  
 غزابة الاحماط رمية الطلى \* مدا مية الامى حباية الثغر  
 ترجح فى موشية ذهبية \* كما اشتبكت زهر النجوم على البدر  
 تلاقى نسيمي فى هواها وادمى \* فمن اولو نظم ومن لؤلؤ نثر  
 وقد خلعت ليلاعلىنا يد الهوى \* رداء عناق مرقته يد الفجر  
 ولما تجلى ضوء صبح كانه \* مشيب بغود الليل طالع من قطر  
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا \* ونم على ذيل الدجى نفس الزهر  
 صدرت ودون النجم ستر غمامة \* يشف كاشف الرماد عن الحجر  
 ولا ليل الا بالثوية القمر \* تنفس فيه السكر عن نفحة السكر  
 ولا كف الا لامير كريمة \* تبسم فيها النصل عن مسم النصر  
 وهب بها يمضى فيفري كانما \* شهاب بهائى قض او قدر يجرى  
 فله محمول هناك وحامل \* بعيد مجال الصوت والصيت والذكر  
 تلوذ المنى منه باصيد امجد \* صقيل فرند امجد والمجد والبشر  
 وابج منصور الاواء اذا سرى \* اظلت عقاب النهر اجنحة النسر  
 عليه يمين ان تفيض يمينه \* وان لا يغض السيف جمناعلى وتر

الثوية موضع

يعب عباب البحر في السلم والوغي \* ببذل اليد الغراء والفتكة لذكر  
 له راية لوزاحم الدهر تحتها \* لغدت به دهم الليالي من الشقر  
 وعزم يذل الطود هذا ونجدة \* تم زقد ود السمير في الحلال الحجر  
 ووجه وفي شف عنه لثامه \* كاشف رقراق الغمام عن البدر  
 اذا كتمته بالمفاضة درعه \* تراه لال منه يطلع من بحر  
 سري بين نوار لزرق اسنة \* حدد ادواراق لراياته خضر  
 فهزت اليه عطفها كل راية \* تمز عليه الغصن في الورق النضر  
 وحن اليه كل ورد محجل \* كان لجيناسال منه على تبر  
 يحول فتجري في عنان به الصبا \* ويزخر في لبده البحر في الابر  
 واشهب وضاح تحمل رقعة \* من الحسن لم تعبر به العين في بسر  
 تخطسه اورالضرب في صدره الضبا \* ويعجها فخر المتعة السمير  
 ويدرح منه السلم ما تنشر الوغي \* فطورا الى طي وماورا الى نشر  
 وادهم لولا انه راق صورة \* لما عرفته العين من ايله الحجر  
 طويل سيب العرف والعنق والشوى \* قصير عيب الذيل والاذن والذسر  
 له غرة تستحب النصر طاقه \* كفاك بها في سورة الحشر من عشر  
 اما وانتشار النقع عنه محببة \* لقد راع في ذلك الصبيفة من حبر  
 ونال فطيما سودا الكهل في الصبا \* فتم تمام البدر في غرة الشهر  
 وحلت به الامال وهي شريفة \* محل لياالي الصوم من ليلة القدر  
 لبيب فما ندري أرايا الحادث \* بيت ام سها الشاكلة يبري  
 تقسمه جود بفيض وهبة \* فن منهل غمرو من جبل وعبر  
 له كل نعمى بيضت كل صفحة \* بكل مكان فالهيم من الغر  
 فلم مسحت يمناء عن وجه ليلة \* لمحت فناع الليل عن قبر بسر  
 رميت باآمالى اليه وانما \* حملت بها المرعى المجذوب الى القطر  
 ولا أمل الا كتاب شفاعة \* اذا الخطباء ايام وزره شد من أزرى  
 شفيح لو استعطفت عصر الصبا به \* لعاج سفته دمة المزن من عصر  
 وبمس شكوى لا يطيق لها السرى \* فان لم اطا باب الامير فعن عذر  
 ولولمئت عين الدجى لملائتها \* بغرة شمس العصر في مطلع القصر

الورود من الحبل  
 بين الكمية  
 والاشعر  
 السر بفتح أوله  
 العجلة



وما المرء الا قلبه واذا سرى \* مع الركب من شوق فاني مع السفر  
ابا الطاهر اقبلها اليك تحية \* ارقط عليها سحرة رونق السحر  
خلعت قوا فيها عليك وانما \* نظمت بها عقدا نفيسا على نحر  
فسد وطأ التيجان عز او دوجد \* فسيح فناء الملك عالي يد الامر  
طليق لسان السيف والضيف والندى \* رفيع منار القدر والذكر والنحر

وقال يمدح الامير ابي يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد  
الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في امر ضياعه على أتم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار \* والصبح يمسح عن جبين نهار  
فمذت من ناري لضيف طارق \* بعشوا لهما من خيال طاري  
ركب الدجى احسن بهما من مركب \* وطوى السرى احبب به من سارى  
واناخ حيث دموع عيني منهل \* بروى وحيث حشاي موقد نار  
وسقى فاروى غلة من ناهل \* اورى بجحاشيته زند أوار  
خلع الهوى ثوبا عليه من الضنى \* قد شف عنه فهو كاس عارى  
يلوى الضلوع من الولوع لمخطرة \* من شيم برق او شيم عرار  
والليل قد نضح الندى سرباله \* فانهل دمع الطل فوق صدر  
لبس الحجر على السواد فخلته \* متزها قد شدم من زنار  
ووراء استار الدجى متملل \* يلقي بيمنى تارة ويسار  
ما طالعت برقة تجدية \* الا اجتلتها نظرة استعمار  
مترقب رسل الرياح عشية \* بمسا قضا الانواء والا نوار  
ومجسر ذيل غما مة ابست به \* وشى الحجاب معاطف الانهار  
خفت ظلال الايك فيه ذوائبا \* وارتيج ردفا مائج التيسار  
ولوى القضيض هناك جيدا اتلها \* قد قبلته مباهم النوار  
باكرته والغيم قطعة عنبر \* مشوبة والبرق لفتحة نار  
والريح تلطم فيه ارداف الربا \* لعبا وتلثم أوجسه الازهار  
ومنابر الاشجار قد قامت بها \* خطباء مفصحة من الاطيار  
في فنية جنبوا الجماجة ايلة \* ولربما سفروا عن الاقار  
نار القنم بهم دخانا وارتمى \* زند المحفظة منهم بشرار

شاهدت من هيأتهم وهباتهم \* اشراف اطاود وبيع بحار  
 من كل منتقب بوردة نخلة \* كرموا ومشغل شوب وقار  
 في عمة خلعت نليسه كلمة \* وذؤابة قرنت بها كعذار  
 ضاني رداء المجد طماح العلا \* طامى عباب المجد در حب الدار  
 جرار اذ بال المعالي والقنسا \* حامى الحقيقة والنحي والجار  
 طرد العنيص بكل قيد طريدة \* زجل الجناح مورد الاظفار  
 ملتفة اعطافه بحبيرة \* مكحولة اجفاله بنضار  
 برى به الامل القصى فينثني \* مخضوب راء الظفر والمنقار  
 وبكل نائي الشوط أشدق أصدر \* ماوى الحشا حالى المقلد ضارى  
 يفر عن مثل النصال \* وانما عشى على مثل الق الحطار  
 مستقربا أنرا القنيص على الصفا \* والليل مشتمل بشملة قار  
 من كل مسود تلهب طرفه \* تهديك فحمته بشعلة نار  
 ومورس السربال يخلع قدّه \* عن نجم رجم في سماء غبار  
 عطف الضمور سرائه فكناه \* والنقع يحجبه هلال سرار  
 ولرب رواع هنالك أنبط \* خاق المسامع أملس الاطمار  
 يحرى على حذر فيجمع بسطه \* يهوى فينعطف انعطاف سوار  
 نمذ جبل الشاوي يعسل رانعا \* فيكاد يغلب أيدي الاقار  
 متردد ارمى به خوف اردى \* كرة تهدتها أكف قمار  
 ولرب طيار خفيف قد جرى \* فشا لبحار خلفه طيار  
 من كل قاصرة الخطا محتالة \* مشى الفتاة تجر فضل ازار  
 مخضوبة المنقار تحسب انها \* كرفت على ظمأ بكاس عقار  
 لا تستقر بها الا يادى خشية \* من ليل ويل أونهار بوار  
 ولواستجارت منها بحمى أبى \* يحبى لامنها أعز جوار  
 حرم اذا شتمل الطار يدبظله \* لم يخش من جورها لك جارى  
 تقف الزياح بجانيه هيبة \* ويعب ببحر العسكر الجرار  
 وبقيل من أمن به ظلى النقا \* في حمر خيس الضيع الزار  
 خدم القضاء مراده فكأنما \* ملكت يداه اعة الاقدار

قد اجاد في تشبيه

مسمى الظفر

والمنقار بطرفي

اسميها

والاصدر العظيم

الصدر

السراة الظهر

وخلق الشئ

املاس

والانبط ايمن

ما تحت الانبطين

وعنا الزمان لامره فكأنما \* امخى الزمان به الى أمار  
وجلا الامارة في رقيق نضارة \* جلت الدجى في حلة الانوار  
في حيث وشع لبسة بقلادة \* منها وحلى معصما بسوار  
جذلان بلا منحة وبشاشة \* ايدى العفاة واعين الزوار  
متقسم ما بين بدر دجنة \* اسرى وبين غمامة مدرار  
أرج الندى بذكره فكأنه \* متنفس عن روضة معطار  
في حسن منطق وهشة وجه \* مستمتع الاسماع والابصار  
جارى الرياح الى السماح فاجرت \* معه الريح النكب في مضمار  
وزكافشد على العفاف ازاره \* ان العفاف لشيمة الاحرار  
يقظ ذكاهما واشرف همة \* وكفالك من نار به ومنار  
لبس التواضع عن جلال وارتي \* شرفا بجيت سما سما في خار  
القت اليه بالا مورامارة \* ملأت رواء عين النظار  
فعنان تلك الدولة الغراء في \* تدبير ذاك الفارس المغوار  
بطل جرى الفلك المحيط برجه \* واستل صارمه يد المقدار  
يمتد جبل الاسمر الخطى في \* يده وباع الابيض البتار  
بيمينه يوم الوغى وشماله \* ماشاء من نار ومن اعصار  
فالشمس خرو الجياد عرائس \* والنجوكاس والسيوف مدارى  
والخيل تعترى شباشوك القنا \* وتطل تسج في الدم المؤار  
والبيض تخنى في الطلى فكأنما \* لويت عرى منها على أزار  
والنقع يكسر من سناشمس الضحى \* فكأنه صدأ على دينار  
صحب الحسام النصر صجبة غبطة \* في كف صؤال به سوار  
لوانه أوحى اليه بتظرة \* يوما لثار فلم يغم عن نار  
ومضى وقدم ملكته هزة عزة \* تحت البجاج وضحكة استبشار  
وزب صفر الكف هاذبانى \* كلف باطوار من الاوطار  
قداسبل الظلماء سترادونه \* وخلا بابكار من الافكار  
صاحت به الايام ترفع صوتها \* فكأنما ناداته خاف جدار

دع عنك ثيب كل نعمي والتمس \* منحا لابرهم فهى عذارى  
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة \* ليمين يمن او يسار يسار  
 هطلاء تفضلك كل زهرة صفحة \* عنها وتغش كل ساحة دار  
 من معشر تدعى بهم يوم الوغى \* بيض السيوف ووجه الكفار  
 وتخور نفس المستطيل مهابة \* ويذل رغما معطس الجبار  
 جمع الندى بهم وصدر الممتدى \* كرم النفوس ورقة الانبار  
 ساد السراة بما استغاد وا عنهم \* ان الشموس لعلة الاقار  
 وسخ الكرام بما استمدوا منهم \* ان البحار لمنشأ الامطار  
 تمنهم الدنيا الى صنهاجة \* والدين ينهمهم الى الانصار  
 شادت يد العلياء فى عرصاتهم \* أعلى منا رقى اعز ديار  
 من كل غيث للسماحة واكف \* يهوى وقرن فى الوغى هدار  
 يتسابعون الى الصريح كأنهم \* أمواج بحر قد طمى زخار  
 كم مطاق لندهام وظباهم \* من قيداعسار وقدا سار  
 ورداء مجدهما رزت اعطافه \* بالحمى دلا يلى على الاعصار  
 فلو انهم خلد واخلود ثنائهم \* لم تنقصم عنهم عرى الاعمار  
 واليك من حولك البديع قوافيا \* هز الشيد بهامتون شغار  
 زفت ابا بكر اليك محاسنا \* جاءتك تحمل عذرة الابكار  
 فاصح الى هزج المديح فانما \* صدحت باغصان السطور قارى  
 هزت معاطف سامعها حكمة \* كادت تهز معاطف الاسطار  
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى \* ولوتهم طرباعى الاكوار  
 ورأتك كهوفا فتحتك على النوى \* والبعد بعد الستة الاقطار  
 فاطلع لروضتها صباحا نيرا \* يستفيضك النوار للانوار  
 واسلم ابا يحيى لها من دولة \* كست اللبالي رونق الاسهار  
 وانهد لها فالسيف فى يد فارس \* بسطوبه والسهم فى يد بارى  
 واشفع على شعث الديار لا أمل \* اهدى الثناء على تنائى الدار

وقال بخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

## ابن عامر وكان مراعياله ومجملامعه

حذر القناع عن الصباح المسفر \* ولوى القضيبي على الكتيب الاعفر  
 وثلاكته هزة في عزة \* فار تيج في ورق الشباب الاخضر  
 متنفسا عن مثل نفحة مسكة \* متبسما عن مثل سحطى جوهر  
 سلت على سيوفها اجفانه \* فلقبتن من المشيب بمغفر  
 متجدا اربى بنفسى ان يرى \* هذا الهزبر قميل ذاك المجوذر  
 فشا بطعنته حشامتنفس \* تحت الدجى عن مارج متسعر  
 يغشى رماح الخط اول مقبل \* ويكر يوم الروح آخر مدبر  
 فتراه بين جراحتين للحظة \* مكسورة ولعالم متكسر  
 نزر الكرى برى الظلام بمقلة \* سمهرت لآخرى تحته لم تسهر  
 من ليله ارنى على جناحه \* فيها غراب دجنة لم يزجر  
 لا يستقل بها السرى فكأنا \* باتت تسرى عن صباح المحسر  
 واقدا قول ابرق ايل هاجنى \* فمسحت عن طرف به مستعر  
 اقرأ على الجزع السلام وقل له \* سقيت من سبل الغمام المطر  
 يبنى وينيك ذمة مرعية \* فاذا تنوسيت المودة فاذا كر  
 واذا غشيت ديار ليلى بالوى \* فاسال رياح الطيب عنها تخبر  
 والمخ صفيحة صفحتى فاقرأ بها \* سطرين من دمع بها مقدر  
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى \* خوف الوشاة باجر فى اصغر  
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا \* وشربتها من كف احوى احور  
 ناجيت منه عطاز اول بما \* قبلته فلمت وجهه المشتري  
 تندى به افاحة نفاحة \* شربت على ظه ابناء الكوثر  
 شهدت له فتكاته فى مهجتي \* يوم الغميم بنسبة فى قيصر  
 ولقد خلوت به اقيم نظرتى \* ما بين جوذر كاسة وغضنفر  
 يثنى معاطفه واذرف عبرتى \* فاحاله غصنا بشاطى وجعفر  
 واهاب بي شرح الشباب لريبة \* فرميت جانبه به طف ازور  
 واخ زارت له ولو لا أننى \* آنت ما انكرته لما زار

السبل بفتحين  
المطر

الجعفر النهر  
الصغير

آنت ما آنته من عتبه \* فاقام تحت غمامة لم تطر  
 ولوالثقينا حيث يصفى ساعة \* اسقته بين ملامة وتشكر  
 تهمى بقاء الورى في اردائه \* وبلا ونحصب سمعه بالمجوهـر  
 وعلاه لولا برق وعد شتمه \* في عارض من بره مستطر  
 لذخنت اسطار الكباب كاثبا \* مصطفة وطارقه في عسكر  
 ومقام بأس في الكريهة قتله \* فسبحت في بحر الحمدي الاخضر  
 اخحك نغز النصر فيه من العدا \* ولربما ابكيت عين السهري  
 ورمت همة بلبسة اشهب \* فسفرت ليلا عن صباح مسفر  
 يجرى فتحسبه انصبا كوكبا \* ينقض في غبش العجاج الاكدر  
 اورده نطف الاسنة اشها \* ونزلت منه ظافرا عن اشقر  
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله \* عن سر صبح في حشاء مسفر  
 وحططت عن بنت الزناد قناعها \* ليلالاسار تحته منور  
 وممحت منها عن معاطف مهرة \* شقراء تذعر من شمال صرصر  
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر \* فجعلت بزل وقودها من عنبر  
 وطفت اذ كيمسا واذا كرهه \* فاحال ذلك وهذه من عنبر  
 فكانها والريح عابثة بها \* ترهى فترقص في قميص احمر  
 ولدت به أم السيادة واحدا \* متضمنا معنى العديد الاكثر  
 تهدي علاه دياره فلها به \* في مرتقى زحل جمال المشتري  
 واذا وطئت جنبه قدسته \* فكانت امشى به في مشعر  
 انت العلى منه باوحد اصيد \* حلوا السحبة طاق وجه الخبر  
 واغترار وعمل سمع المنقي \* حرا الكلام وملاء عين المبصر  
 حلت او امره به من عامر \* في حيث حلت مقلة من محجر  
 طلق الحين كانني مستقبل \* بلقائه وجه الشباب المدبر  
 رطب الكلام على سماع جليسه \* فكان في فيه لسان مبشر  
 لانه تراه شبهة فكأنما \* يمشى على وضوح النهار النير  
 متحمل العبء الثقيل بنكب \* ايدولم يشدد له من مثرر  
 فكانه منصوب في المرتقى \* دمث المسالك في الطريق الاوعر

الهبة الغيرة

الاوامر الغرائب

الايد الغيرة

## وقال

واروع اجمد قرطته \* ويبض الملا لى ابيض النور  
 وشهعت الحمر اخلاقه \* فاطلعها غرر الالب دور  
 وهاتبك آدابه نجمة \* فن لى وقد زحرت بالعبور  
 وما أرغت الكاس فى كفه \* ولكنها ضحككت عن سرور  
 اذا ما جرى فوق قرطاسه \* يراع جرى حبه بالجور  
 فنلثم اوضاع تلك الرقاع \* ولعس مراشف تلك السطور  
 فهل نقسه من سواد الملى \* ومهرقه من بياض الثغور

## وقال

وما نسة تزهى وقد خلع الحيا \* عليها حلى حمر وارديه حضرا  
 يذوب لما ريق النجامة فضة \* ويجمد فى اعطافها ذمبا انضرا

## وقال يصف احدا ب اسود يسقى

رب ابن ليل سقانا \* والشمس تطلع غره  
 فظل يسود لونا \* والكاس تسطع جره  
 كانه كيس فخم \* فداؤقدت فيه جره  
 وللدام مدير \* يشب جرة جره  
 تضاحكت عن حباب \* يقبل الماء نغره  
 فظلت آخذ يا قو \* تة وأصرف دره  
 حتى تثبت غصنا \* واصفرت الشمس نقره  
 واربد للشمس طرف \* به من السقم فتره  
 يجول للنسيم كل \* فيه ولاقطر عبره

## وقال

ونشوان عنته حمامة ايكذ \* على حين طرف النجم ودهم ان يكرى  
 فهب وريح الفجر عاطرة المجنى \* لطيفة مس البرد طيبة الممرى  
 وطاف بها والليل قدرت برده \* وللصبح فى اخرى الدجى منكب يعرى

واصغى الى لمن فصيح به — زه \* كما هز شرار يح ربحانة سكرى  
تهش اليه النفس حتى كانه \* على كبد نعمى وفي أذن بشرى

### وقال يتغزل

وليل طرفت المالكية تحتها \* اجد على حكم الشباب مزارا  
فخاطت اطراف الاسنة انجما \* ودست لها لال البـدور ديارا  
فلم يك الارشفة واعتنافة \* ويعجبني أنى أصف أزارا

### وقال يصف ليل لاوينغت ذنبا

ومفازة لانجهم فى ظلماتها \* يسرى ولا فـلاك بهادوار  
تتلهب الشعرى بها وكأنها \* فى كف زنجى الدجى دينار  
ترمى به الغيطان فيها والربى \* دولا كما يتموج التيسار  
قد لقي فيها الظلام وطاف بهى \* ذئب يلم مع الدجى زوار  
طارق سادات الديار مساور \* ختمال أبناء السرى غدار  
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا \* فى فروة قدمها اقشمار  
فعمشوت فى ظلمات لم تنجح بها \* الالملة — وباسى نار  
ورفلت فى خلع على من الدجى \* عقتدت لها من أنجم أزار  
والليل يقصر خطوه وزما \* طالت ليلالى الركب وهى قصار  
قد شاب من طرف المجرة مفرق \* فيها ومن خط الملال عذار

### وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سددمراى الطفل فى شأنه \* بلفظة تشدد بها أزره  
واكتف باللمحة من فهمه \* ان المبادى ابدأ نزره  
اما ترى النيران من شعلة \* والدوحة اللغام من بزره

### وقال فى الصبا يصف خلا

ألم يسقينى سلافة ريقه \* وطورا يحبينى بأس عذار  
فقلت مراد النفس من أقدوانة \* شممت عليها نفحة لعرار  
ووجه تحال الخال فى صحن خده \* فتانة مسك فوق جذوة نار



## وقال في المليف

يا حبيذا والمليف ضيف طارق \* طيف على شحما اجد مزارا  
تلوى الشمال به قضيار بما \* عا طى بسوسان هناك عرارا  
فلمت فيما قد لمت علاقة \* خد ايسـبيل مع العقار عقارا  
ما ن دريت وقد نعمت بلثمه \* ما ذار ايت اجنـسة أم نارا

## وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تمـتـز فينانه \* وروضة تنفخ معطارا  
لله انطافك من خوطة \* وحبيذا نورك نوارا  
علفت طرفا فانتا فاترا \* منك وغرا منك غرارا  
ونا بلا مستوطنا بابلا \* نفاث لمخط العين سحارا  
اذا رنا يجرحنى طرفه \* لمخطته أجرحه نارا  
في صبغ الدرعة يقا به \* وأصبغ النوارا زهارة  
وجه به من بدع المحسن ما \* يقيم للعشاق أعذارا  
قد طبع المحسن به درهما \* تسبك منه العين دينارا  
من يلق من لاعج وجهه \* ربحا فقد لاقت اعصارا  
تحقق أحشائي به دوحة \* وتنثر الاعين نوارا  
تدور بالاعين من وجهه \* كعبة حسن حيثما دارا  
فلى به عين مجوسية \* تهجد من وجنته نارا

## وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نجوالك من قمر \* وبت أدج بين الوعى والنظر  
لا أجتلى لمحا حتى أعى لمحا \* عدلا من المحكم بين السمع والبصر  
وقدملا ث سواد العين من وضع \* فقرط السمع قرط الانس من سمر  
فلو جعت الى حسن محاورة \* خزت الجمالين من خبر ومن خبر  
وان صممت ففى مرآك لى عظة \* قد افصح لى عنها ألسن العبر  
تمر من ناقص حورا ومكتمل \* كورا ومن مرتق طوراً ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملفت \* برعى ومن ذاهل يئس ومدكر  
يلهو بساحات اقوام تحدننا \* وقد قضا فضا انا على الاثر  
فان بكيت وقد يبكي الخليل فون \* شجرو بفجر عين الماء في الحجر

## وقال

انما العيش مدام أحر \* قام يسقيه غلام أحور  
وعلى الافداح والادواح من \* حب نور وتبر اصفر  
فكان الدوح كاس ازبدت \* وكان الكاس دوح مزهر

## وقال

ندى النسيم فأرق وأعطر \* وهفا القضب فاعض وانضرا  
فزففتها بكر اذا قبلتها \* القت على وجهي قنعا اجرا  
ورفت بين قبص غيم لهل \* ورداء شمس قد تمزق أصفرا  
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤ \* رطبنا ونفتق من غمام عنبرا

## وقال في الغزل

ومهفوف طاوى المحشا \* خنت المعاطف والنظر  
ملا العيون بصورة \* تليت محاسنها سور  
فاذا رنا واذا مشى \* واذا شدا واذا سفر  
فضح النزالة والنما \* مة والحمامة والقمر

وقال بمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب  
مدينة قرطبة لا معرض لها

ماذا عابك وقد نابت ديارا \* لوما في ذاك الخيال فرارا  
ونظمت من قبل بصفحة جیده \* عقد او قد لبس العناق شعارا  
فيم التعال في هواءك وقد طوى \* منى الضنى وبك النوى اسرارا  
ولربما من النسيم بصفحة \* تندى على كب تدوب أو ارا  
وسألك فيك الليل عن سنة الكرى \* حتى اجابني الصباح سرارا  
وسحبت اردان الظلام على السرى \* طولا ومزقت الذبول عشارا

لهل السحيق  
المسح والرفيق

ووطئت ذور الطغي غابة ضيغم \* غير ان أنجد في الوعيد وغارا  
 أذكي الدجى عن نظرة ناراكما \* هزالفلا عن زارة اقطارا  
 فصممت عنه وقد سمعت حمامة \* فاغرو رقت عيني لها استعبارا  
 هزت كزى نصل سيفي في لوعة \* فرققت حاشية ورق غرارا  
 وملاث جفنى عبرة ولربما \* ابكيت به فخرى دما مؤارا  
 وصبا اليها اسمر أعديته \* فلوى معاطفه لها تخطارا  
 واذار في ورقاء تحسب مقلة \* زرقاء لم تطبق لها أشفارا  
 ومضى يتيه بها اختيال أبود \* في شقرة لوسال سال نضارا  
 تسترقص الاعطاف من طرب به \* شبة تدور على العيون عقارا  
 لو كنت شاهده وقد ملا الفضا \* ركضا وسد على الكى قفارا  
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا \* نارا تكون اذا جرى اعصارا  
 استعطف الاسماع اطرافه \* في صورة تسمة عطف الابصارا  
 وغمامة نثرت جناح حمامة \* والبرق قد نسج الظلام نهارا  
 متألق صدع الدجى وسقى الثرى \* فايمن ذا نورا وذ انوارا \*  
 في اجرع خلف الربيع به ابنه \* كمرما فاخصب ربوة وقرارا  
 هفت الصبا منه يسرى ديمة \* هطلاه قربهها البهاج وقارا  
 وكفت فسالت فضة ولربما \* طبعبت بكل فرارة دينارا  
 نثرت به زرق النطاف دوابعا \* زرقا وجردت الشعاب شفارا  
 فكانما هلت هناك كندية \* فرمت به عنها السلاح قرارا  
 ارض هبطت بها سماء مطلقة \* وخبطت من سد ف بها انوارا  
 عاطيت ذكر ابى الحسين بها السرى \* ربحانة يشتمها معطارا  
 وسلافة خفت بناطرا لها \* واستترقصت من فتية ومهارى  
 عبثت بهامنة الكرى فتمايدت \* في مائتي اسبحا رها اشجارا  
 ولربما سالت أبا طعها بها \* في منحنى انها رها أنهارا  
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا \* بابي الحسين وقد دعوت بكارا  
 أعز زعلى وقد حلت علاقة \* بين الجوانح أن شحطت جوارا  
 وشرفت فيك بعبرة مشبوبة \* كالبرق بقدح في الغمامة نارا

وعلاك لو سمع الزمان بليلة \* منه لظل بصفحتيه عذارا  
 تتنى معاطفها اهتزاز بشاشة \* تترى وخف بها السرور وقارا  
 فاستبحنت حمل الثريا تومة \* واستصغرت لبس الملل سوارا  
 وعسى الزمان وان عسا في حالة \* يحنو فيسد نوبالوزير مزارا  
 في المني وهو الغزالة سنية \* لو انني كنت الملال سارا  
 طلت المدامح طول أروع ماجد \* فلبستها - للملا عليك قصارا  
 وكفالك أنك من بدور معاصر \* طلعوا لاؤل ليلة أقدارا  
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة \* يهفوها قلب الدراب - حذارا  
 فلربما طرقت جنابي فتية \* كرموا جوارا في الع - لا ونجارا  
 نجية متخفي في ظهور فجناب \* ما ان نضل وقدمتلن منارا  
 صدعت بهم سجن الظلام أجادل \* لزمت بهم اكوارها اوكارا  
 فسرت الى مع الركب تحية \* عقدت على لها الع - لا ازارا  
 هزاة نالت بعطف عزة \* حتى جرت على الحجر ازارا  
 هدرت جنابة صرف دهر جائر \* نفص المشيب بعارض غبارا  
 فاذا حنوت فلاسلوت فانما \* انت القريب وان شحطت ديارا

## وقال في وصف الشبية

أرأيت أي بنية \* تعزى الى الروض النضير  
 اهدى الربيع صغيرة \* منها تهنش الى الكبير  
 فلمتها كلفها \* والشبح يكلف بالصغير

## وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى \* فارسلت في اعماقه نظرة عبرى  
 لقد ركبت ظهرا السرى بي نومة \* فاصبحت في ارض وقدبت في انرى  
 اقلب جفنا لا يحف فكاما \* تاوهت من شكوى تالمت عن شكرى  
 فهما الانا نفس يخف بها المني \* فتاهو ولا سمع تطير به بشرى  
 وانى اذا ماشا قنى مجامسة \* رنين وهزتي لبسارفة ذكري

لاجمع بين الماء والنار لوعة \* فن مقلة ربا ومن كبدي  
وقد خف خطب الشيب في جانب الردي \* فصارت به صغرى التي كانت الكبرى  
ولاشعر عندي كلما ندب الصبا \* فابكى محل المحق الشعر بالشعرى  
فليت حديثا للعدانة لوجوى \* فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

### وقال ممية علق بصفة جبل

وصهوة عرم فدمطيت والدجى \* مكب كان الصبح في صدره سر  
وقد المحفنى شملة الظل شمال \* يعلق احشاء الاراك به اذعر  
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ \* تنطق بالمجوزاء لاله خمر  
وقور على مر اليا لى كانما \* يصيح الى نجوى وفي أذنه وقر  
تمهد منه كل ركن ركنة \* فقطب اطراقا وندخك البدر  
ولا ذبه نسر السماء كانما \* يحسن الى وكر به ذلك النسر  
فلم ادر من صمته وسكينته \* اكبره سن وقرت منه ام كبر

### وقال بتغرل

باليل وجد بنجد \* اما لطيفك مسرى  
وما لدمعى طليقا \* وانجم الليل اسرى  
وقد طمى بحر ليل \* لم يعقب المذخر  
لا يعبر الطرف فيه \* غير الحجر جسرا

### وقال بتغرل أيضا

واغيد حلوا لى املد \* يذكى على وجنته الحجر  
بت اناجيه ولا رية \* تعلق بي فيه ولا وزر  
والليل ستر دون ارسى \* قد طار زته انجم حجر  
ابكى ويشعبنى فنى وجنتى \* ما وفى وجنته خمر  
واقرا المحسن به سورة \* كان لها من وجهه عشر  
وبات يسقيني تحت الدجى \* مشعولة يمزجها القطر  
وابتسمت عن وجهه ليلة \* كانه فى وجهها نقر

## وقال

لا اعطايها ولا الرزايا بواق \* كل شئ الى بلى و د نور  
فاله عن حاتي سرور و خزن \* فالى غاية مجارى الامور  
واذا ما انقضت صروف الليالى \* فسواء لى لاسى والسرور

## وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة \* فما الوجد الا الحمد لا ما جنى كسرى  
فما بالنوا والمال عرضة حادث \* تركنا مضاي الریح فى اثره كسرى  
وما النعى الا أن يعبدنا الهوى \* ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى  
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا \* فيا صبح ما اجلى وبالبلى ما اسرى  
فيا ليت انى ما خلقت لمطم \* ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى  
ولست ارانى والمغربة خسة \* ينى غسلى النجى لغسلى باليسرى

## وقال

سرى يرتى ركضابه كل وجهة \* تراعى بها بجر من الليل اخضر  
ولا صاحب الا طير يرمه نند \* ومعتدل لدن الهزة اسمر  
وأطلس زوار مع الليل أغبش \* سرى خلعت استار الدجى تذكر  
نشاب من مس الطوى فهو يشتكى \* فيعوى وقد لفته نكباء مصرصر  
ودون أمانيه شرارة لهدم \* يقلب فيها مناهدين ينظر  
فن جوعة تغريه بي فهو ومدن \* ومن روعة ثأنيه عنى فيمصر

## وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعلاق للشباب خطير \* وبت تحت ليل للوصال قصير  
ونل نظرة من نظرة المحسن وانهش \* بغرة رقرق الشباب غريب  
فما الانس الا فى مجاز جاجة \* ولا العيش الا فى صرير سرير  
وانى وان جئت المشيب لمواع \* بطرة ظل فوق وجهه غدير  
فيا حبيذا ما بمنزرج الاوى \* وما اهتر من أيك عليه مطير

ونفحة ريح للريبع ذكبة \* ولحمة وجه للشباب نضير  
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى \* لرجع خير أولشجوهدير  
 وقد لاج وجه الصبح بندي كانه \* وراء قناع الليل وجهه بشير  
 واشرق نجمم للثريا كانه \* ايادي نعيم أو هضاب نير  
 فتى شاب في عصر الشبيبة حنكة \* وقام صغيرا في جلال كسير  
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع \* مجيب على بعد الصريح مجير  
 فبات وللا نباء فيه تأرجح \* نطيب به انفاس كل سمير  
 وللروض سرشافه تنابه الصبا \* سحير فالحى من حديث خير  
 وللدح الحان نهز شجيرة \* تندى بها المكاء كل صغير  
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة \* تقاب دون المجد لمظ غيور  
 فواقع ابكار العلاء غير أنها \* ترى أن بحرا لمجود خير طهور  
 وتصفح لاعن ذلة صفح رجعة \* فترسل دون الذنب ستر غفور  
 وتخلو سود المشكلات بخاطر \* تركب من نار تشب ونور  
 اذا قت ما بين المحسام وبينه \* تبسم واهتز اهتزاز سرور  
 من الرحيم حيث لاهضة العلا \* لهدو ولا بحار لندى لعبور  
 من القوم اذتهم الى خير ابطن \* تخيرن للابناء خير ظهور  
 ترى المزن فجا بجا بهم متللا \* سماحة ايدوا بتسام تغور  
 غيارى على الايدى العذارى كأنما \* تزف من الكتمان خلف ستور  
 فهاهم كمتوى العلاء لثناؤهم \* لطفى ولا اسرارهم لذور  
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم \* اذا مادى خطب قلوب صخور  
 ترى بهم من نضرة فى سماحة \* طلوع بدور فى ارتجاج بحور  
 وتعشوا الى نار بهم فى مفازة \* ذكاء قلوب فى اتساع صدور  
 فالبطال الحامى وقد صافح الطلى \* بابيض بسام الفرند طرير  
 باطول باعامن رحيم وقد سطا \* بارقش مصفر القميص قصير  
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند \* خضيب ورن دلل يراع نضير  
 وقد طارح السيف اليراع فاطر با \* برجع صليل رائع وصير

وقال فى الغض من معذرة

يا أيها الصب المعنى به \* هاهو لا خل ولا خمر  
سود ما ورد من خسده \* فعاد غما ذلك الجمر

وقال في النحول وهو من قوله في الصبا

بهرت بما لا فرغت البصر \* وذبت سقاما ففت النظر  
فصرت اذا أمكنت لقيمة \* أربك السهى وترينى القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهم

تقبل المهر من اخي ثقة \* ارسل ربحا به الى مطر  
مشتقا بالظلام من شبة \* لم يشتمل ليلها على سحر  
منتسبا لونه وغرته \* الى سواد الفؤاد والبصر  
تحسبه من علاك مسترقا \* بهجة مرأى وحسن مختبر  
حن الى راحة تفيض ندى \* نال ظل به على نهر  
ترى به والنشاط يلهمه \* ماشئت من فحمة ومن شرر  
لوحل الليل حسن دهمته \* امتع طرفي المحب بالسهر  
اجى من النجم يوم معركة \* ظهر راواجرى به من القدر  
اسود وابيض فعله كرما \* فالتفت الحسن فيه عن حور  
كانه والنفوس تعشقه \* مركب من محاسن الصور  
فازدسنا بهجة بدهمته \* فالليل اذكى لغرة القمر  
ومثل شكرى على تقبله \* يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخبىراى الخبير فى رد صاحب \* مغير على عرض الصديق مغامر  
يهش مع الاقبال الى كائنا \* أحل بربيع للبشاشة عامر  
ومهما نأى غامت على سماؤه \* وجادت بصوب الغضاضة هامر  
فجر بلحمى ظالما كل ذاكر \* ولاك بعرضى مضفة كل سامر  
وانى لالى الركب يهبط أرضه \* باذكى ثناء من اريج الجاسر  
ويطرقنى ضيفامع الليل طيفه \* فيكرع فى ماء من البشر غامر



فاغضيت اغضاء الكريم لهتية \* كرام المحلى والتمنى والاواصر  
واجمت جنبنا على لمام بعتبة \* وانى لطوى على بأس عامر  
وفلت وحسن الصبر خير مغبة \* (هنيئاً مريثاً غير داء مخامر)  
ولوشئت رعت القرن واليد يئينا \* بهمة خوار الاغصة منامر

## وقال

وحسام بكده اشوس اجرى \* فى الطلى ماء وأضره باره  
عطف الضرب منه عارض شيب \* فانجلي يخضب النجيع عذاره  
فوق ورد محجل مزج الحسن بمراء ماء وعقاره  
خلخته نار الطبيعة سبكا \* واسالت مجينه ونضاره  
قدح الركض زنده فاستطارت \* فى دغان الجحاج منه شراره  
يضحك المحلى فوقه عن أقاح \* نثرته الصبا على جلناره

## وقال يصف شابا حسن الصوت

ومغرّد هزج الغناء مطرب \* يلقى به ليل التمام فيقصر  
سفر الشباب لنا به عن غيرة \* يرمى بها ليل المرار فيقمر  
غازلته حيث المدامة والمجا \* به وجنة تدمى وعين تنظر  
والمرن طرف جال بهل أشهب \* والبرق جل قد تنزق أحمر  
فكانه والسكر يلوى عطفه \* غصن تعانقه الرياح منور  
ملا المسامع والعيون محاسنا \* فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

## وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجالك ينعب فازجر \* وهباب ليلك قد تلاطم فاعبر  
واستف من نطف النجوم على المرى \* والتف فى ورق الظلام الاخضر  
والبس رداء السيف وهو مطرز \* تحت الجحاجة بالنجيع الاحمر  
وارم الكريهة بالكريمة وارشف \* صفوا الحياة من الجحاج الاكدر

## وقال يتغزل فى لابسة ثوب معصفر

وبيضاء في صفراء تحمل نعمة \* تنفس عنها المندل الرطب والبحر  
خلعت رداء الصبر فيها علاقة \* ويحسن الا في هوى مثلها الصبر  
ولا غرو ان تروى بهاء عين ناظر \* وباطن ما مظهرها خسر

### وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء يماء المحاسر طلقة \* لبست بها الليل البهيم نهارا  
يزرع عليها الصبح نورا قيصة \* وقد لبس الجوى الظلام صدارا  
هزرت لا غمان القدود معاطفا \* بها ولرمان النود ثمارا  
فسقى الايام هناك تفالست \* ذبوا على حكم الشباب قصارا  
اذا شئت غنائى وشاح وحلية \* تحسنا غصت دملجا وسوارا  
هى النظمى طرفا أحورا وملاحظا \* مرضا وجيدا أتلعنا ونفارا  
افاضت على عطف القضيب ملاءة \* ولقت على ظهر الكنيب ازارا  
وحيت باس اثر كاس تدبرها \* فقبلت جيـدا منها وعذارا

### وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر \* بات به المشكو مشكورا  
وقد جلى المحسن له سنة \* يلقى بها المذول معذورا  
وصحفة تنشر من صفحة \* رأيت فيها المحسن مسطورا  
زار ويريح الفجر قد قلت \* ذبل غمام بات مجرورا  
وقلدت أجياد تلك الربى \* درامن النوار منشورا  
والصبح قد مرق عن صدره \* جيب ظلام بات مرزورا  
فانجابت الدهمة عن شهبه \* وآت المسكة كافورا  
بحيث خيل الليل مطرودة \* تحت لواء المحسن منشورا  
ثم مضى يعشى به خاطرى \* نارا ويغشى ناظرى نورا  
كما انتنى غصن النقا أمدا \* والتفت المجوذر مذعورا  
قد أسكرت خمر الصبا عطفه \* فساد في برديه مخسورا  
معربد ايجرحنى طرفه \* وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل اللخظة مكسورة \* من ترف والمخطومة مصورا  
وسال قطار الدمع في خذته \* فرف روض الحسن مأمورا

### وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصلت \* يشفي من النار اوينفي من العار  
تخال شعلة نار منه ماثرة \* في عارض من مجاج الخيل موار  
يمضي فهو يوراء النقع ملتها \* كما تصوب يجري كوكب ساري  
يغشى فتحرق نار فيه موقدة \* تحمي ويغرق ماء فوقه جاري

### وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا \* متهملا لركب الرياح فسارا  
قول لا حوى باللوى متضر \* عقد التحول بخضرة زبارا  
يا غصن حسن قام ينثر فرعه \* ورقا ويقتق نوره نوارا  
ما كان ضرك لو هصرتك ليله \* فنثرت من قبل على ثمارا

### وقال في صفة كأس

ومثلك مذيع بين الندى \* بعلق يطيل عنان النظر  
بازرق سالت به صفرة \* كما طرز البرق ثوب السحر  
انتدني به النار في صورة \* اري للحنان عليها صور  
فطرفك مارق من مسحة \* عليه وللشمس نور القمر  
فان تك دهما لي الى النوى \* فان تحاياك فيها غرر

### وقال يصف متفردا

وصقيلة الانوار تلوى عطفها \* ربح تلف فروعها معطار  
عاطى بها الصهباء أحوى احور \* سحب أذيال السرى سمحار  
والنور عقد والغصون سواف \* والمجدع زبد والخليج سوار  
بمديقة ظل الى ظلابها \* وتطلعت شباها الانوار  
رقص الغضب بها وقد شرب الثرى \* وشدا الجماء وصفق التيار

غناها المحف عطفها الورق الندى \* والتف في جنماتها النوار  
فقطعت في كل موقع لمحة \* من كل غصن صفحة وعذار

### وقال في الغزل

يارب ايل — ل بته \* وكأنه من وحف شعرك  
تنهل مزنة دمعتي \* فيه ويندى نور ذكرك  
أنتعت فيه وقد بكى \* ست عقيق خدك درغرك  
وشرقت فيك بعبرة \* قد وردتها نار هجرك  
فكأنما ينفض عن \* حبيب لها رمان صدرك  
ولرب ليل قد صدع \* ست ظلامه يجبين بدرك  
ولموت فيهم بدرة \* مكنونة في حق خدرك  
تندى شقائق وجنتي \* لك به وتنفع ربح شرك  
وقد استدار بصفتي \* سوسان جيدك طل درك  
حيث المحبابة دمعته \* تجري بوجنة كاس خمرك  
وتهمز منك فتنتي \* بقضيب قدك ربح سكرك  
وتعب من رجراج رد \* فك موجة في شط خصرك

### وقال يستقصر يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حنت الكاس خطوه \* فطار وأيام السر ورق صار  
عثرت بذيل السكر فيه عشية \* ولالريح في موج الخليج عثار  
وقد فضض النوار كل رباوة \* وسال عليها للأصيل نضار

### وقال في الوزير أبي الحسن بن رعيم

جفن تحافى للخلي عن الذكرى \* وهوى تهاوى بالمطى على السرى  
ومثقف لدن المهز بشوقه \* ماشاقنى فاذا هزرت تأطرا  
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة \* فلو التفت لما عرفت الاسمرا  
واقب يحتمل الصباح اذا مشى \* شمية وينتعل الرياح اذا جرى  
قدبان يحمل لبدته ظي النقا \* ركضوا ويحمل لبدته ليل التمرى

وحشا التراب على الصبا فكأنما \* ازجى هناك غمامة برق سرى  
 واسترجف الارض الفضا بوثبة \* فكان ركننا خرفيا من حرا  
 مرقت من خلع الجحاجة فوقه \* ثوبا باطراف الرماح مدنا  
 وصرخت يا بنى رحيم صرخة \* فالتفت الانجباد حولي عسكرا  
 من كل طلق الوجه تاه جواده \* زهوا به — زهوا به فتنخرا  
 صلت المجبين لوانى مستقبل \* بروائه ليل السرار لا قرا  
 ما نسقتك به السماحة مرنة \* الارثك به الصباحة نبرا  
 واغراز هربات يعقب نفحة \* فكان فى برديه روضا ازهرا  
 طلق المحيا واليدى كأنه \* قرنا — ع فى غمام امعرا  
 لبس الرداء من النساء مطرزا \* فوق القيص من المياه مصفرا  
 استمجد الاشراف من شرف به \* فشى البراع بكفه متبخرا  
 فلرب سمراء الاديم طويلة \* حسدت براحة القصير الاصفرا  
 واليكها فاهنا بها من مدحة \* اهديته روضا اليك منورا  
 فتلاات حسنا بمجدك حلة \* وتنفت طيبا بمجدك مجمرا  
 وسواى يكذب فى سواها مدحة \* فارغب بسمعك عن حديث يفترى

## وقال

يا اهل اندلس لله دركم \* ماء وظل وانهار واشجار  
 ما جنة المخلد الا فى دياركم \* ولوتخبرت هذا كنت اختار  
 لا تحتوا به ذان تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعد الجنة النار

## وقال

وكلمة حدر الصباح قناعها \* عن صفحة تندى من الازهار  
 فى ابطح رضعت تغور اقاحه \* أخلاف كل غمامة مدرار  
 نثرت بحجر الارض فيه يد الصبا \* درر الندى ودرا هم النوار  
 وقد ارتدى غصن النقا وتقلدت \* حلى الحجاب سواى الانهار  
 فخلت حيث الماء صفحة ضاحك \* جذل وحيث الشط بدعذار

والريح تنفض بكرة لم الربا \* والطل ينفع اوجه الاشجار  
متقسم الاحاطين محاسن \* من ردف رايسة وخصر قرار  
وأراكة سجع المديل بفرعها \* والصبح يسفر عن جبين نهار  
هزرت له اعطافها وربما \* خلعت عليه ملاءة الانوار

## وقال

صح الهوى منك ولكني \* اعجب من بين لنسا يقدر  
كانساقى فلك دائر \* فانت تخفى وانا اظهر

## وقال

اذن الغمام بديمة وعقار \* فامزج مجينا منهما بنضار  
واربع على حكم الربيع باجرع \* هزج الندى من مفصح الاطيار  
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا \* درر الندى ودراهم الانوار  
وهفت بتغريد هنالك أيبكة \* خفافة بهيرج عرار

## وقال

تعلقته نشوان من خريقه \* له رشعها دونى ولى دونه السكر  
ترقرق ماء مقلته ساي ووجهه \* ويندكي على قلبى ووجنته الجمر  
ارق نسيدي فيه رقة حسنه \* فلم ادراى منها قبلها السحر  
وطبنا معاشعرا ونعرا كاغنا \* له منطوق نغمر ولى نغمره شعر

## وقال

كتمت وقاى في يدك أسير \* يقيم كما شاء الهوى ويسير  
وفى كل حين من هواك وادمى \* بكل مكان روضة وغدير

## وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا \* فكأنما روقت فيها جؤذرا  
فأقت عطفاً زورا وجلوت وجـ \* ها ازهرا وادرت طرفا احورا  
وصفارداه من شبابك ابيض \* وربما اعترض الحياء فعصفرا

وبدا هلال في نقابك طالع \* ولربما انحدر النقاب فاقرا  
وجنيت روضا في قناعتك ازهرا \* وقضيب بان في وشاحك أنمرا  
ثم انثنت وقد لبست مصندلا \* وطويت من خلع الظلام معنبرا  
والصبح محطوط النقاب قد احتبي \* في شملة ورسية فتأزرا

## وقال

وأراكة ضربت سما فوقنا \* تندى وافلال الكؤوس تدار  
حفت بدوحتها بحجرة جدول \* نثرت عليه نجومها الازهار  
وكانها وكان جدول مائها \* حسناء شذبصرها زنار  
زف الزجاج بها عروس مدامة \* تبلى ونوار النصوص تشار  
في روضة جنح الدجى ظل بها \* وتجمست نورا بها الانوار  
غناء ينشر وشيه البرازلى \* فيها ويفتق مسكها العطار  
قام الغناء بها وقد نضح الندى \* وجه الثرى واستيقظ النوار  
والماء من حلى الحياء مقلد \* زرت عليه جيوها الاشجار

## وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر \* كما اترع الساقى الزجاجة بالبحر  
لقد بت بين الرعد والقطر اشتكى \* بسمي من وقروظهمى من وقر  
وهانا مبلول الجناح من الحيا \* يصبو ومذعور الفراح من الوكر  
واسقيتها من ديمة اثر ديمة \* قالت بها الجدران سطر اعلى سطر  
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس \* يغنى ومن بيت يميل من السكر  
اذا ماهوى ركن فاهوى فانى \* لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

\* (قافية السين) \*

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعتمد من انسه \* مانال من ساق ومن كاسه  
وشان مثلى ان يرى خاليا \* بنفسه يبحث عن نفسه

## وقال يصف ربحانة

ومعشوقة الحسن معشوقة \* يهيم بها الطرف والمعطس  
لها نظرة سمتها نظرة \* وتكاف بالانفس الانفس  
فن ما جفني لها مكرع \* فسيح ومن راحتي مغرس

## وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر نضرم منه الوغى \* بشعلة من شعل الباس  
من جلمنا رناضر نذره \* واذنه من ورق الآس  
تطاع للغيرة في وجهه \* حيابة تضحك في كأس

## وقال في التشوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس \* مجتلى حسن ورياقس  
فنا صبحتنا من شنب \* ودجى ظلمتها من لعس  
فاذا ما هبت الريح صبا \* صحت زاشوقى الى الاندلس

## وقال يصف صورة ركب من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقلدة

اما واعترازال سيف والضيف والندى \* بخير مليك هش في صدر مجلس  
بدا بين كف للسماح مغيمة \* تصوب ووجهه للطلاقة مشمس  
لقد زف بذنا للخميلة طالقة \* يهز اليها الدست اعطاف مغرس  
تنوب عن الحسنة والدار غربة \* فما شئت من لهوبها وتانس  
تسير اليها كل راحة سوسن \* وتشخص فيها كل مقلة نرجس  
خفت بهار يرح بلبل وربوه \* بمسرى غمام جاد هام متجسس  
خافت تروق العين في ماء نظرة \* تشن على اعطافها ثوب سندس  
وتلاعين الشمس لالا بهجة \* وحسن وانف الريح طيب تنفس

## وقال في صفة احب اسود يسقى

وكأس انس قد جلتها المني \* فباتت النفس بهام عرسه  
طاف بها اسود محدودب \* يطرب من يلهوبه مجاسه



فخانه من سحر روبة \* قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للممة \* بفقد خليل يـلاً العين مونس  
ايت له تذى جفوني لوعة \* كما دمت تحت الحيا عين نرجس  
وحسبى اذا ما واجعتنى كربة \* بمونس يعقوب ومثنيونس

وقال فى جنى اتين

اما واهتصار غصون الباس \* وقد قلص الصبح ذيل الغلس  
ومال يسيل جنى شهده \* كما سال ريق حبيب نعم  
لقد ساق من رائق المجتلى \* شهى المجنى مستطاب النفس  
فهمت له بدياض الغور \* واجبت فيه سواد اللعن

وقال وكتب بها الى الفقيه ابى عبد الله محمد بن أحمد

جره سلاءة كل يوم شامس \* واسحب ذؤابة كل ليل دامس  
واطلع بكل فلاة ارض غيرة \* غراء فى وجه الظلام العابس  
وانزل بها ضيفا ليلت خادر \* يقريك اوجار انطى كانس  
واذا طعمت فى قنيص فلذة \* واذا شربت فى غمام راجس  
والريح تلوى عطف كل اراكة \* لى السرى وهنا العطف الناعس  
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر \* بطأ النقتيل وصد ررح داعس  
وارجم برأيك شديق ليلت ضاعم \* طالب الثراء وناب صل ناهس  
وارغب بنفسك عن مقامة فاضل \* قد قام يمثل فى خصاصة بائس  
فالمحرمة قرالى عز الغنى \* فقرأ الحسام الى عين الفارس  
واذا عزمت فلامت بحداث \* فركبت منه ظهر صعب شامس  
فاوزع الى قاضى الجماعة رهبة \* تضع العنان بخير راحة سائس  
واستبق منه ان ظمئت غمامة \* يخضر عنها كل عود يابس  
فاذا رويت بماء ذاك المجتلى \* فحذار من الهوب ذاك الهاجس  
من آل محمد بن الاولى حايث بهم \* قدما صود وركائب ومدارس

من اسرة نشاؤا غمام ازمة \* ولربما طلغوا بدور حنادس  
 متطلعين الى المحروب كأنما \* يستطلعون بها وجوه عرائس  
 وجروا بيمدان المسكارم والعلی \* وكأنما ركبوا ظهور روامس  
 وجنوا ثمار النصر من غرس القنا \* با كفهم ولنعم غرس الغاريس  
 فهم لباب المجد نجدة انفس \* وذكاه السباب وطيب مغارس  
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه \* وجمال اردان وحسن مجالس  
 من كل اروع راع كل ضبارم \* باسا وذل نفس كل منافس  
 خلع الثناء عليه اكرم حلية \* يزهى بها في الدست عطف اللابس  
 سلس الكلام على السماع كانه \* سنة ترقرق بين جفني ناعس  
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة \* حتى تمذله سكف القباس  
 ترك الا عادي بين طرف خاشع \* لا يستقل وبين رأس ناكس  
 وز كلف لم يطف بتظرة خائن \* يوما ولم يعرف بعهد خائس  
 مقل قلب ما بين عزم غارس \* للمكررات وبين خرم حارس  
 وذكاه فهم لو تمثّل صارما \* لم ياتن ظبيته عاتق فارس  
 ومقام حكم عادل لا يزدري \* فيه المعلى خطوه بالنافس  
 ومجال حرب جريسه لامة \* قد قام منها في جذير حامس  
 يطا العدا ما بين نصل ضاحك \* تحت الجحاج ووجه طرف عابس  
 في حيث يلعب بالقناة شهامة \* لعب النعامي بالقضيب الماس  
 احسن بقرطبة وقد حملت به \* حسن الفتاة ولبس خلق العانس  
 وتوجت بمزار علم ساطع \* قد قام فوق قرا دين آنس  
 وتخاللت عزابه في عصاة \* صحت بها من كل داء ناخس  
 يزهى بربط للصبيحة ابيض \* تندى وبرد للعشبة وارس  
 فانمض ابا عبد الله بأهل \* قد جاب دونك كل خرق طامس  
 عاج الرجاء على علاك به فلم \* يعج المعلى برسم ربيع دارس  
 فاشفع لمعترب رجال على النوى \* بمسد الى الحضرة راحة لاس  
 وامدد اليه بكف جد قائم \* تجذب به من ضبيع جذجالس  
 فلب يوم قد رفعت به المني \* ومحوته فيه سواد ظن البائس

الروامس الرياح

الضبارم كعلاط  
الاسد

المعلى سابع  
 قداح الميسر  
 والنافس  
 خامسها  
 والحامس  
 الشديد الصاب

الربط جمع ربطة  
 الملاعة والوارس  
 الاصفر

الضبيع العضد

وبقيت تجلب النفوس نفاسة \* وبشاشة ووقيت عين النفاس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبه نادى الزدام ومجئني \* سر السرور به ومسل الانفس  
ولئن كففت عن المدام فان لي \* نفسا تهش بصدر ذاك المجلس  
لولا الحياء من المشيب لقبلت \* ثغرا الحجاب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم \* فيها صدور مراتب ومجالس  
وترهدوا حتى اصابوا فرصة \* في ان ذمال مساجد وكنايس

❦ (قافية الصاد) ❦

قال رحمه الله تعالى في اثنا مشكاية

الا انها سمن تزيد فانقص \* ونفضة حتى تعتريني فارقص  
فها انا محو ما جئت بعبرتي \* وانظر في ما قد عملت امحص  
والح ألقاب الامور فارعوى \* ويعني على الامر طورا فاقص  
وبارب ذيل للشباب سحبه \* وما كنت ادري انه سيقاص  
ولحمة عيش بين كاس روية \* تدار وطي بالوى يتقنص  
الابان عيش كان يندى غضارة \* فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص  
وعز شباب كان قد هان برهة \* الا انها الاعلاق تغلو وترخص  
فن مبالغ تلك الالي الى تحية \* نعمها طور او طور انخص  
على حين لا ذاك الغمام يظاني \* ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص  
وقد طلعت للشيب بهض كواكب \* اقلب فيها ناظري انخص  
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة \* ولم ينته لي دونها الشمس انخص  
ولا بت معشوقا تطير باضلعى \* قفاهة لها بين الجوانح مفخص

❦ (قافية الضاد) ❦

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا فانقضى \* وجذا عصر شباب مفى  
بت به تحت ظلال المنى \* مجتنباً منه ثمار الرضا  
ثم مضى احسبه كوكبا \* منكذرا او بارقا وموضا  
فما تصدى ينتهى مقبلا \* حتى تولى ينثنى معرضا  
ومر لا يلوى وما ضره من \* اعرض لو سلم او عرضا  
وانما ضاه بليل الصبا \* صبح مشيب ساءنى أن أضأ  
لاح فى عيني نور الهدى \* منه وفى قلبى نار الغضا  
وابيض من فودى به أسود \* كنت ارى الليل به ابيضاً

❦ (فاية العين) ❦

قال وكتب بها الى الامير الاجل أبى اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا \* وما كنت لولا ان يغنى لاسجعا  
واندب عهدا بالمشقة رسالفا \* وظل غمام للصبا قد تنقشعا  
ولم ادر ما نبكى ارسى شبيبة \* عظام مصيفام سليبي ومربعا  
واوجع توديع الاحبة فرقة \* شباب على رغم الاحبة ودعا  
وما كان اشهى ذلك الامل مرقدنا \* واندى محاذ لك الصبح مطلعنا  
واقصر ذلك العهد يوما وليلة \* واطيب ذاك العيش ظلاما ورعا  
زمان تقضى غير عهد محاسن \* تسوم حصة القلب ان تصدعا  
تحوّلت عنه لا اختيارا ورعما \* وجعت على طول التلاد اخدعا  
ومن لى برد الريح من ابرق الحى \* وربا الخنزى من اجار علعنا  
وقد فات ذلك العهد الا تذكرا \* لوانى على ظهرا طى توجهنا  
وكنى جليد القلب والشمل جامع \* فانا نقض حتى حار فارفض ادمعا  
ولمت بنجادى عبيرة مستهلة \* اكفكف منها بالبنان تصنعا  
وانى وعينى بالنظلام كحيلة \* لآبى مجنبى ان يلائم مخفعا  
واكبر شأننا ان ارى الصبح ابيضاً \* بعين ترى ربع الشبيبة بلاءنا  
كأننى لم اذهب مع الله وليلة \* ولم أتعاط البابل المشعشعا

فحامل الشيخ  
في مشيه اذا  
مشى مشيا  
ضعيفا

لال ولد الذمامة  
يؤل أي يحد

ولم اتحامل بين ظل بسرحة \* وسجع لغريدوماء باجرا  
ولم ارم آمانى بازرق صائب \* وايض بسام واسم راصلعا  
وأبلى خوار العنان مطههم \* طويل الشوى والساق اقودا تلعا  
جى وجرى البرق اليماني عشية \* فابطأ عنه البرق عجزا واسرعا  
كان سحبا بالسحما تحت ابده \* يضحك عن برق سرى فتصدعا  
وحسب الاعادى منه ان يزجروا به \* مغير اغرابا صبح الحى ابقعا  
كان على عطفه من خلع السرى \* قص ظلام بالصباح ترقعا  
ركضت به بجرا تدفع مائحا \* واقبلت ام الرال نكبا زعزا  
يؤل من اذن فأذن تشوفا \* الى صرخة من هاتف او تلعا  
كان له من عامل الرح هاديا \* منية او من ذلق الاسنة مسعا  
فسكنت منه بالتغنى على السرى \* امسح من اعطافه فتسعا  
ولم انتفى ذكر الامير استخفه \* نفض من لمن الصهيل ورفعا  
حينئذ الى الملك الاغر مرددا \* وشجوا على السرى القهى مرجعا  
ففى حب ابراهيم اعرب صاهلا \* وفى نصر ابراهيم كرتشيعا  
ملك تباهى الحمد وشيا مذهبا \* به وتراهى الحمد تاجا مرصعا  
غشيت به أندى من المزن راحة \* وأطيب اقباء وارع مربعا  
طامى المجمود فى عناية بحر اورجا \* تدفق فى ارجائها فتدفعها  
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا \* وحسبك من سقياه ان سحبا معا  
فرب حديث عن علاه سمعته \* وما طائر البشرى بأحسن مسعا  
فما شائسى برق توضع موهنا \* وقعق ارعادا بنجد فاطمعا  
اذا كف من قطريك عارض الندى \* وراقك برك البشاشة فارتما  
فان ابا اسحاق اخصب تلعة \* واشهى ندى ظل واعذب مسكعا  
وحسبك ان قد تأسى به الحيا \* فعاود من رحاه ما كان اقلعا  
وعز الهدى منه بأجد واحد \* طويل نجاد السيف ابلى اروعا  
أحل به العود السليب سماحة \* واحرم مطر وراظبا لا تورعا  
اداب اخفى من خيال مكيدة \* تصوب اسرى من شهاب واطلعا  
وما السيف من كف الكى مجردا \* باسطى وراه النقع منه واسطعا

دعاسمه داعي الخفظة والندی \* فلي على شرح الشباب واهطعا  
وهب كما هب الحسام شهامة \* وعب كعاب الخضم تبرعا  
وجربه ذيل الخميس ابن غابة \* تردى غلاما بالهلى وتلفعا  
وداس العدار كضا واجرى الى الوغى \* بأطوع من يمناه فعلا وأطبعها  
فلم يدر أى منهما النصل منطفا \* فصيحيا وفرندا كريما ومقطعا  
فشيده من ذات المكارم وابتنى \* ورفه في جنب الاله ورفعا  
وخفض من صيت الابى وصوته \* وززل من ركن العصى وضعضا  
واقف اليه بالقيادة قادة \* نظام من أعناقها ما ترفعها  
وذلل من اخلاقه كل ريش \* فأصبح خوار الشكيمة طيعا  
من مبالغ الايام عنى انى \* تبوأ منه حيث شئت تفعها  
وطرت ثناء واسعت ندية \* فاشرفت ابضا وأشرفت موضعا  
وهل بقيت للنفس الاطلاعة \* الى القلم الاعلى يخط موقعا  
والعمر السارى بأجل غرة \* ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا  
فهذئت عيدا قد بلغاك قادما \* ولميك لولا ان طلعت ليطلعا  
وحسبك جذا قد املك قادما \* فها هو الا ان تقول فيسمعها  
وحياك من فرع لاشرف دوحة \* سيم كالنحاس العدارى تنوعا  
يلعب من خرط الاراكه مطفعا \* وبجمع من مسرى الغمامة مدعها

### وقال يتعزل ويصف سمحبا

أرف وهدنام الخ على انارح \* تشظت حصة القلب في حبه صدعا  
وما شاقى الاوميض غمامة \* تطلع من نجد خيال الوى ربعا  
اشيم سناء والسما معيمة \* كما اغرورقت عيني لرؤيته دما  
فذكرى والليل يندى جناحه \* بمعطفه خفقا ودمعه لعا  
ومسحب ذيل للسحاب بذى الغضا \* برود رصاب الماء أحوى لى المرعى  
فقل فى انى قد تهادى كانه \* اذا مائى اطافه حبة نسي  
وماء مسيل سائل لقرارة \* فميناترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحمد بن النوريلة

ويهنيه بتقليده كورة اشبيلية وكتب بها اليه

أراك أمضى أم حسامك يقطع \* ومرآك أبهى أم حديثك يسمع  
 وكل له في جانب الملك مسلك \* كريم ومن نفس الامارة موقع  
 لك الخمر ما اهداك والسهم صائب \* يطيش وما اعداك والخيول تمزع  
 ولا غير اطراف الاسنة مقول \* يبين ولا غير الفرائض مسمع  
 وما الوشى حسنا غير يبيض محاسن \* لبست على عطفى علاك وتخلع  
 ولا النجم نأيا غير ذروة عقل \* تذود العدا عن جانبيه وتمنع  
 تفوت رجاء المرتجى وعوده \* ويدنو به سعد الامير في طمع  
 احطت به حمرا لا حاطة مضعفا \* تزلزل من اركانه وتضعضع  
 وامطار تدغيثا من العيث واكفا \* يظاھر به بل من النبل يجمع  
 تضم جناح المجيش حوليه ضعة \* تكاد بها اضلاعه تنقعقع  
 فكم ضربة فوها ثم ومقلة \* جرت هذه تدمى وهاتيك تدمع  
 ولا باس الامن سيوفك تنفضى \* ولا سعد الا في رماحك تنزع  
 وهل انت الارحمة الله تنكفى \* عذابا على اهل المعاصي فتقمع  
 فكم حرز عز قد غشيت ببطشة \* تضم العدا رجاتها حين تسمع  
 وغادرته من معقل وهو معمر \* لمعتديه مصنعا وهو مصرع  
 فانجز فيه موعد السيف فانك \* يهون عليه المجانب المتنزع  
 واهوى به طيب الحديث فنشره \* يحب به ركب الشاء ويوضع  
 اذا هزاع طاف المعالي حسبه \* يدبر بها كاسا عليه تشعشع  
 وحسبك من فلج لا يرض واضح \* يعيد ويبدى في المعالي فيبدع  
 ويارب جيش للعبد و كانه \* عباب خضم قد طمى يتدفع  
 عرضت له والايث دونك جراءة \* فاجفل اجفال النعامة يجزع  
 ولقيته ريح المهابة بارحا \* فاذلح اقلاع الغمامة تقشع  
 وادبر لا يلوى على متعذر \* حذار في يسرى اليه فيسرع  
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى \* ولغت نواصي الخيل نكبا رزع  
 له من صدور الاعوجية والقنا \* شفيع الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفلج الغوز  
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد \* الى وقلب بين جنبيه اصممع  
وابيض يتلو سورة الفتح ينتضي \* ويستقبل الفرق الكريم فيركع  
ومنجرد ضخيم الجزاراة واحد \* يطير به تحت البجاجة اربع  
وحصدها تترى بالسنان حمينة \* ووجه وقاح بالحديد مفتح  
رعت على حكم السماح بربعه \* ومربع ابناء السماحة مرع  
وعجت عليه عوجة الصباشقه \* بريق تراهي آخر الليل يلغ  
ولم ارد الا وشال انتقع غلة \* وبني ابن اسحاق للبحر منبع  
وهضبه احى جنا بالحناف \* واطمعه اندى مراد او امرع  
في مثل ابراهيم والصبح ابلج \* ومن مثل ابراهيم والمحق اصدع  
امام تداني رافعة وسمايه \* الى الجديت طاول النجم اروع  
تجلى ومن الجماء مكة حنة \* اليه ولايت الحرام تطلع  
تري لقريش فيه برق مخيلة \* يابوح وعرفا للخلافة ينزع  
اما وايا انصقتني بحمده \* وقد ما وفتني والجماء تسجع  
لئن هزم من ارجاء حص مسرة \* حديث بملقاه البهاير جمع  
لقد نابم او المحطوب بمضة \* وشيك نواه والمحواذ توجع  
وفارقتني صبرى لذكى فراقه \* وشافهني قبل اوداع تودع  
وكتت جاد العين اجهل ما البكى \* فعلمى داعى النوى كيف تدمع  
فاسبتودع الله الامير ومهجة \* اشبهها في من هناك اشيع  
وهنتها من دار ملك وهنت \* به ما كوا الله يعطى ويمنع

### وقال في اثناء سفره يثوق الى الوطن

اجبت وقد نادى الغرام فاسمعا \* عشية غنائى الحمام فرحما  
فقلت ولي دمع تفرق فانهمى \* يسيل وصبر قد وهى فتضعضما  
الا هل الى ارض الجزيرة اوبة \* فاسكن انفسا واهد امضجما  
واعد وبواديها وقد نضج الندى \* معاطف هاتيك الربا ثم اقشما  
اغازل فيها للغزالة سمنة \* تحط الصبا عنها من الغيم برعما  
وفد فض عقد القطر في كل تلمعة \* نسيم تمشى بينها فتضوعا

السنة بالضم  
الوجه أوجه  
أودائره  
أو الصورة



وبات سقيط الطل يضرب سرحة \* ترف بواديه وينضج ارجعا  
واين فنادار الى حبيبة \* وحسبك مصطافا هناك وربعا  
لقد تركتني بين جفن جفا الكرى \* وجنب تقلى لا يلائم مضجعا  
أقلب طارفي في السماء العلى \* اشيم سنا برق هنالك تظلمعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرد في امرحة \* لا تستطاب وللعيال يقاع  
خلعت على بهار داء غمامة \* ربح تملأه هناك صناع  
والصبح قد صدع الظلام كانه \* وجهه وضيء شف عنه قناع  
فرفات في سمل الدجى وكأغما \* قزع السحاب بجانيه رفاع  
ودفعت في صدر الدجى عن مطلب \* يدي وبين الدهر فيه قراع  
وقبضت ذلي رغبة عن معشر \* عوج الطباع كانهم اضلاع  
جارين في شوط العناد كأنهم \* سيل تلاطم موجه دفاع  
برمون اعطاني بنظرة احنة \* وقدت كما تذكي اعيون سباع  
أفرغت من كل على اكبادهم \* قطاراله اسماعهم اقناع  
ووصلت ما يدي وبين محمد \* حتى كانا معصم وذراع  
فظفرت منه على المشيب بصاحب \* خاف الشباب قلى اليه نزاع  
قد كنت أغلى في ابتاع وداده \* لوان اعلاق الوداد تباع  
واليكها غرا لولا حسنها \* لم تفتق الابصار والاسماع  
عبقت بها في كل كف زهرة \* فتمقت لها من جسمها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقى لوداع \* ار اللبس الى نزة الامتاع  
فاطلت عض انا ملي اسفا على \* زمن خلا منه قصير الباع  
لم ينصفهم عن ضمة لاقامة \* الا الى تعنيقة لزماع

\* (فاية الفاء) \*

قال رحمه الله يتغزل في غلام مثله ويصف ذؤابته وخضاب كفه

أيجني على مهجتي طرفه \* ويخضب من دمها كفه  
 وتلدغي نارة حية \* هناك يساورها ردفه  
 ويرشف دوفى لثام له \* ندى أقيحوان حلاشفه  
 فسائل برامة عن ريعها \* وهل ضل عن سربها خشفه  
 وهل خاض حرمها وادى الغضا \* يلاعب أفنانها عطفه  
 فاعدى أراكتها هزة \* رأرج أنفاسها عرفه  
 اما وهوى مثله جوذرا \* بطابق موصوفه وصفه  
 له أنما سرفاتن فاطر \* يحمل قوى عزمتي ضفه  
 لئن هزأ عطا فانا حسنه \* لقد برز أنفاسنا طرفه  
 وأقبل بالحسن ادياره \* يلاعب خوطه حقه  
 وحفت به الخيل خيالة \* فطار به سرعة طرفه  
 وهش الى ركضه ظهره \* وحن الى كنه عرفه  
 وأقوم من ربحه فده \* وافتك من نصله طرفه  
 وكل هناك صريع به \* يرى ان عيشته حقه  
 الاشف صدرى عن سره \* كماشف عن وجهه سحبه  
 وخف بقلبي فيه الهوى \* ولاعب قرطانه شفه  
 فهل من سبيل الى زورة \* يمن بها ليله عطفه  
 فيلوى من غصنه هصره \* ويكن من ورده قطفه  
 وقد كنت ازرى على عقه \* ويعجبني ————— نى اننى عفه

القرطان للسرج  
 كالولاية للرحل  
 وهى ما يوضع  
 تحته

### وقال أيضا

واغيد معسول اللى والمراشف \* صقيل المحلى والمحلى والسوالف  
 انتخبته والبرق يهفوجناحه \* والديمية الهطلاء حنة عاطف  
 فنادت حملوا البر واللفظ واللى \* بجمل الهيبا والمحلى والعوارف

### وقال فى الغض من معذر

اطل ————— ل وقد خط فى خده \* من الشعر سطر دقيق الحروف  
 فقلت ارى الشمس مكسوفة \* فقوموا نصلى صلاة الكسوف

## وقال في زمن الصبا

الارب يوم لى بباب الزخارف \* رفيق حواشي المحسن حلوا المرافف  
لموت به والدهر وسنان ذاهل \* وغصن الصباريان لدن المعاطف  
أعاطى نحايا الكاس والانس قتيمة \* تحايل سودا له ذري بص السوافف  
وذيل رداء الغيم يحقق والصبا \* تحت وموج النهر ضخم الروادف  
يطير بنا فيه شراع كانه \* اذا ضربته الريح احشاء خائف  
وقد بل اعطاف الرباد مع مرنة \* تحير في جفن من النور طارف  
زمان تولى بين كاس تليدة \* تدار وعيش للحداثة طارف  
وشمس كالألاء الزاجحة طالقة \* وظل كريهان الشبيبة وارف

## وقال

الا ان خفض العيش في مرحلة العزف \* فحزور ذبول اللهو في منزل القصف  
وغازل به حلو الشمائل واللى \* شهي النجى لدن السهبة والعطف  
تنفس بين الروض يخطار والصبا \* واشرف بين الغصن ياطر والمحصف  
ودع عطفت وهنا به الكاس هاجرا \* وما كنت ادري الكاس من احرف العطف  
وناوانه صفراء لم ير صرفها \* دهاقا على الساق فيلحن في الصرف  
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة \* فن مجتلى حسن ومن مجتلى ظرف  
أما وبياض الثغر في سمره اللى \* وحسن مجال السحر في فترة الطرف  
لئن كنت بدر التم حسنا ورفعة \* فان دموع الصب من انجم القذف

## وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى \* ضافي سيبب الذيل والعرف  
يصرف الفارس في لبدته \* طرفا به اسرع من طرف  
مؤذبا لو كان مسة عبدا \* لم يعبد الله على حرف  
من انجم السعد والكنه \* يوم الوغي من انجم القذف

\*(فافية القاف)\*

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له، انعدرت  
مع المجتمة ومالت شكايته

باهزة الغصن الوريق \* وبشاشة الروض الانيق  
أأتك كما بشرى بسقى \* يا ام سلام من صديق  
فهرزت من عطفند \* وسفرت عن وجه طليق  
ولتدأ قول اذا سرى \* بين الاقا حى والشقيق  
بانه يانفس الصبا \* حى الصديق عن الصديق  
فل للغيب بل الحمى \* لم بل الشقيق بل الشقيق  
يا ملتي الخاق الشرب \* فوهشة الوجه الطليق  
ان النجاة بعدة \* فاسلك بنا فصد الطريق  
واركض بنا ركض احيد \* ثنا فيه عن نظر رفيق  
فما لها من شقة \* اعددت مثلك من رفيق  
فارغب بنفسك عن مكى \* ن قد نبذت به سميق  
واركب بنا اللفظ الجلي \* ل وسرا الى المعنى الدقيق  
واسمح قذى طرف به \* يمتد في فج عميق  
وشب الوعد بموعده \* فالما يمزج بالرحيق  
وتلاف من بجر الشكا \* قاخا يمد يد الغريق  
لبالسقيم ولا الصبيح \* مع ولا الاسير ولا الطليق  
لو جئت به ففجأته \* لا قل جفن المستعيق  
لا تبخلن بنفحة \* وثراك من مسك فتيق  
واربع بواد عشبه \* خضل ونم في رأس نيق

وله في الحك

لا تودعن ولا الجهاد سيرة \* فى الصوامت ما يشير فينطق  
واذا المحك اذا عسرا حله \* فانظر فديتك من تراه يوثق

وقال يصف النار يخرج فى اغصانه

ومجولة فوق المناسك بعزة \* لها نسب فى روضة الحرن معرق

رأيت بمرآها المنى كيف تلتقى \* وشمل رياح الضيب وهى تفرق  
بضا حكامها تغرم الشمس واضح \* ويلحظها طرف من الماء ازرق  
وتجلى بها الماء والنار صورة \* تروق فطرفى حيث يغرق بحرق

## وقال يلغز

ياراكضا فى شوط كل سيادة \* اعيا ترسله الرياح لحاقا  
متيقظا تندى حواشى لفظه \* سلسا ويلغز فهمه احراقا  
ما حامل خطط المهابة خامل \* ما قام فى العلياء ينقل ساقا  
متعذب مازال يضرب يومه \* كذا ويحنق ليله اشفاقا  
ما ان يسير مع الصباح لشأبه \* حتى يشدمع النفوس نطقا

## وقال يصف خيلنا

غازاته من حبيب وجهه فلق \* فساعد اربداى خذته شفق  
وارتج يعثر فى اذيال نخاته \* غصن بعطيه من استبرق ورق  
تخال خيلانه فى نور صفحته \* كواكب فى شعاع الشمس تحترق  
عجبت والعين ماء والحشى لمب \* كيف التقت بهما فى جنة طرق

## وقال يستهسى خيرا فى يوم برد

كذبت وفد خصرتر سنى \* فهل من حريق لكاس الرحيق  
وقد ادوزت نارها جاله \* فلو لاك شبهتها بالاصديق

## وقال يصف البحر

ولجة تغرق اوت عشق \* فأتى احشاؤها تخفق  
يسير فيها سائر هاجها \* من الصبا مزبده بقلق  
نخاتنى فى وسطها فارسا \* قسرب منه فرس ابلق

## وقال فى الغزل

يام تر فإشئ المويى انصرة \* ويهز اطراف القضب المورق  
جمعت ذوابته ونور جبينه \* بين الدجنة والصباح المشرق  
هل كان عندك ان عندى لوعة \* يابو لها طرف السنان الازرق

طالب مراقبة الخيال ودونه \* رعى الدجى فى انام فذلتقى  
ما بين نحر بالدموع مقلد \* فرحا وجيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقه من الشعراء ويهنيه  
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

لهمك وافدانس سرى \* فسرى وفصل سرور طارق  
فما شئت من ماء ورد به \* اراق ومن ثوب حسن ارق  
وسوداء تدعى به منحرا \* كما اعترض الليل تحت الشفق  
واقسم لومنت ليلة \* لاهفت الكرى واستطبت الارق  
ستخلع من فروها خجوة \* سواد الدجى عن بياض الفلق  
فيا حسن خصر لها أحر \* ومسترزتهم عليه يقى  
وما رفلت فى قيص الظلام \* ولا اشتامت برداء الغسق  
ولكن تسيل عليها القلوب \* هوى وتذوب عليها المحدق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق \* وابتمت عن خلق  
وامكنت من خلق \* ملتهب محترق  
ثم نضت تعثر فى \* فضلة برد شرق  
كما تولت ليلة \* تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق \* فالقضب بين تصافح وعناق  
خفاقة ما بين نوح حمامة \* هتفت ودمع غمامة مهراق  
عشت بهن يد النعاعى سحرة \* فوضعن اعناقا على أعناق  
أكسبني خلق الوفاء ورعا \* اذ كرتنى بمواقف المشاق  
ضما وانما واستطابة نفحة \* وخفوق احشاء وفيض مآق  
فلوان سرحة بطن وادبالوى \* حبيته انصغى الى مشتاق  
لنثرت بالمجرعاء عقد مدامى \* ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصابة \* فرقت ما خلقت من اخلاق  
فاليك يا نفس الصبا فاطما \* اذكي نذاك حرارة الاشواق  
هانبي لما يورق ناظري \* الما فهل من نافث اوراق  
مرودعا لا تسقط قلبا هفا \* يجتاح شوق رشته خفاق  
واذا طرقت جناب قرطبة فقف \* فكفلك من ناس ومن آفاق  
والتميد ابن ابي الخصال عن العلي \* متشكرا واضمه ضم عناق  
وافق بناديه التحيمة زهرة \* نفاحة تغني عن استنشاق  
كالشمس يوم الدجن تندی مجتنى \* ظل وقحسن مجتنى اشراق  
واهز بها من معطفيه فانما \* شعشعتها كاسا بيني ساق  
والذو ريقم من بساط بسيطة \* والغيم ينشر من جناح رواق  
وسم الحمامة ان تحب تغنيا \* عن منطق ماض بلبي باق  
متركب عن نفحة في لفحة \* وكفلك من كاس هناك ذهاق  
وخطاب برناب عنه سفارة \* ان الخطاب على البعاد تلاق  
تندی على كبدى لدونة منطق \* فتفى بحسر ترائب وتراق  
فهنالك اروع ملء روع المجتنى \* يقظان موثق عقدة الميثاق  
هزجت به هزج الحمام محامد \* حلت حلاه محمل الاطواق  
لدن المحواشي لواطل غمامة \* تحلا من الارعاد والابراق  
شرفت به فخر الثناء وربما \* تتشرف الاطواق بالاعناق  
جم العلي مسحت به كم العلي \* عن حوجه مهمهم سباق  
يزهى باعلاق المعالى حليلة \* ان المعالى انفس الاعلاق  
طالت به ربح السماك براعة \* تستضعف المجوزاء شد نطاق  
ماخط من غرر الحمان وضاعة \* حتى استمد لها من الاحداق  
مغرى باغراض تهول براعة \* ورفيف الفاظ تشوق رفاق  
تهفوه طورا قد ادى بارق \* فيها وآونة جناح براق  
اقسمت لواخذ الملال كلاله \* عنه لثم تمام غير محاق  
وكعالم من غصن لسطر بلاغة \* متناسق الاثمار والاوراق  
مستبدع حسن اخفى معنى له \* حرّ ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد \* لمبا وطبع سلسل ذفاق  
لو كان برهف صار ما لمزنته \* في ماء افرندله رقرق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة \* يارا بكاظهـ المظى برافا  
لم صرت ترغب عن سجايا حرة \* قد كنت مقتنيا لها علافا  
اتمرا تلوى على مشوى اخى \* ثقة ولا تنف الركاب فوفا  
اترى الوزارة غيرتك خليفة \* ان الوزارة تنقل الاخلافا

وقال في غرض

ول ما تشاء بمجهل او مجهل \* واخزن لسانك عن قتال يوبق  
ان الصغيرة قد تنجر عظيمة \* ولربما اودى بشاء يبدق

وقال وفدا قلع عن الشراب

صحا عن الله وصاح عافه خلقا \* ففصام يخلع سربا لاله خلقا  
وعلى الكاس من شفراء ساجدة \* الا كفاه ابربعان الصبا طلقا  
ورب ليلة وصل قد هوت بها \* مغارلا فلقا اوشاربا شفقا  
لانثر الدر فيه بيننا كلما \* حتى اقبله من مبسم نسقا  
ورب غرة عبرى قد شرقت بها \* في موقف للنوى اضرمته حرقا  
تخال ما حمر من خديه ملتها \* بها واما سود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج يصفق \* وباسمك ما غنى الحمام المطوق  
ومن اجلك اهتز القصب على النقا \* واشرق نوار اليا بآتفة ———  
وما ذاك الا ان خلقك رائق \* يهز كما هز الرحيق المعتق  
حسن غناء واجلاء وخبرة \* فسلك موموق الحلى متعشق  
وانت لباب السيف اما فرنده \* فطلق واما غربه ف——— ذلق  
فهل علمت تلك الامارة انها \* يفاض عليها من روائث رونق  
فلا عين الا وهى تظما لوعة \* وانسانها في ماء حسنك يغرق



وكمنطاق فصل هو الدريحتي \* على بحر طرس او هو المسك يفتق  
 صدعت به دون الحقيقة سدفة \* تنوب عن الاصباح والليل مطرق  
 ويارب ليل بته فوق مضجع \* مقنن وجنب قد قلب يقلب  
 يقوم بك القلب الاني وتارة \* بغوص بك الفهم الذكي قطرق  
 فلم تغمض والنجم قد مال سعرة \* فاغنى واذا بال السلامة زرق  
 والليل ظل قد تقلص اخضر \* وللصبح ماء قد تسلسل ازرق  
 وجدك يستولي ورأيك ينتفى \* وعزمك يستجري وسعدك يسبق  
 وما صدت الحسنة عنك زهادة \* ولكن زهاها انها تمسك  
 فظلت تجر الذيل تها وانها \* لاعلق رهنا في هواك واعلق  
 والافا للقطر قد فاض عرة \* هناك والمرتد قد بات يشق  
 تخف بها ذكراك حتى كانما \* يطيف بها من مسجك اولق  
 وتهدي اليك الريح عنها تحية \* تقوه بما تحت الضلوع فتنبق  
 فغازل بها خاف الجمال عقيلة \* قصار هواها رشفة وتغنى  
 برز لها الصبح جيب قبصه \* فتكرع في ماء بها يتدفق  
 وتسبح فيها الشمس ذيل عشيها \* فذنب من خمر هناك تروق  
 فدونهاها حسنة لان ربها \* قلاها ولكن رب حسنة تطلق  
 تروق فاندري الركاب ابلة \* تؤم بها ام كوكبا يتالق  
 وتأرجح انفا وتندى غضارة \* فتعسبها نورة تتفتق  
 فخيم بموى المجد والسعدنا ظما \* على نحرها عقدا من الخيل ينسق  
 تضيق به انفسها ويرينها \* وانفس به علقايرين ويخنق  
 فهل من نسيم قد تضوع يلتقي \* مع الفجر او برق تالق ينفق  
 يهني عن كورة الشرق انها \* لبحرك شط اوله مسك مشرق  
 تطابقها مرعى جملا ومخبرا \* فها انما تاجر برق ومفرق  
 لك الله من سهم يسد سعبيه \* اذا طاشت الالسا رأى موفق  
 يهزبه من حمير فرع سودد \* كريم الحنى والظل يسمو ويسمى  
 يقبل عينا للعباء مريضة \* تغض واخرى للذكا تهذق  
 لهمة تملى عليه وعزيمة \* فخطا طراف الزماح وتمش

مقص أى خشن

الحسنة المراد بها  
قلعة أو مدينة

تجربته في حومة الحرب حية \* تنفض نض أو فتخاهناك تحلق  
 وتنفخ ريح النصر في قوس به \* فتحرق اقمار البحاج وتحرق  
 وينطق عن سيف بفيه صارم \* ويرمق عن سهم بحفنيه يمرق  
 ويصدع شمل الليلة المحبل كلما \* بدافيلق ملء الفضاء وفيلق  
 فناهض اباصي بعزمك العسا \* تبارى بك العيس المهارى فتعنى  
 شهود ابواضاح المساعى كاعسا \* جرى منك في صدر الكنية ابلق  
 وسائر اناك البديرهوى ويرتقى \* جلالا ويربذا انكشافا ويشرق  
 وسحبك شتى من عذاب ورجة \* فن عارض يسقى وآخر يصعق  
 وكيف تهاب الليث يرأر صولة \* فيرعدا ويرنوا اليك ويبرق  
 ودونك من فتق المثقف زينة \* تهول ومن خرق المهند خندق  
 فخذها كما حيت بها الهند مسكة \* تعطى رانفاس الرواة فتعقب  
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة \* تنفس في صدر الندی فتتشق  
 تشب لها نفس العدو فكلاما \* ارى هذه تذكى ارى تلك تحرق  
 اسلت بها في جبهة الدهر غرة \* جرى المحسن ماء فوقها يترقرق  
 ترن بها الركان شرقا وغربا \* فتشم طورا بالثناء وتغرق  
 وحسبك من شعير كادلدونة \* تغنى به النبات المشيم فيورق  
 فيادوحة العليا حيثك روضة \* عليها رداء للاربيع ممسق  
 لها من صقيل النور تغرم فليج \* يشوق ومن سمع الحمامة منطق  
 وهانا اقربك السلام على النوى \* مع الريح تندى او مع الطيف بطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مقفور

اورى بافك بارق يتألق \* وسقى ديارك وابل يتدفق  
 ونحمله اعنى اليك تحية \* تندى على نفس القبول وتعقب  
 ووقيت فيك من الليالى انها \* غربان بين بالفرق تنعق  
 فلق دناى ما بيننا فغرب \* مستوطن ظهر النوى ومشرق  
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا \* كرم الاخافانى اتشوق  
 ويهيجنى نفس النسيم اذا سرى \* ويشوقنى فيك الحمام الاورق

فاذا تطالع من سمائك بارق \* او طاف زور من خيالك يطرق  
خفت لذكرك اضلعي فكان لي \* في كل جانحة جناح يخفق  
وتماكتني لوعة مشبوبة \* شوق اليك وعبرة تترق  
ولئن شعثت فان هلك زهرة \* تندي وذكرك نفعه تنشق

## وقال يرثي

الايام لمح البارق المتألق \* يلف ذبول العارض المتدفق  
وبركب من ريح الصبا من ساج \* كريم ومن ايل السرى ظهرا بلق  
فيمدي الى قبر بحمص نجية \* متى تحتملها راحة الريح تعبق  
فعندي لمحص اي نظرة لوهة \* وللنجيم وهنا اي نظرة مطرق  
حنانا الى قبر هنالك نازح \* وشملوا ثنا فيه البلى متمرق  
وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها \* ودون التلاقي كل بيداء سملق  
فهل عند عبد الله ما بات ينطوي \* عليه الحصى من لوعة وتخرق  
وقدا ذكرتني العهد بالانس ايك \* فاذا كرت سافح الحمام المطوق  
واكبت ابكي بين وجد اظلي \* حديث وعهد للشيبية مخاق  
وانشق انفاس الرياح تعللا \* فاعدم فيها طيب ذاك التمشق  
ولما علت وجه النماركابة \* ودارت به الشمس نظرة مشفق  
عطفت على الاجداث اجهش نارة \* والسم طور اتر بها من تشوق  
وقلت لمغف لا يهمن الكرى \* وقدبت من وجد بيل المورق  
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا \* فهل من تلاق بعد هذا التفرق  
وانيك للخبايا ثم النقامة \* فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي  
فاعزز علمنا ان تباعد بيننا \* فلم يدر ما لي ولم ادر ما لي  
فها انا وقف بين دمع وزفرة \* اري ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقي  
فسقيا القبر بين اضلاع تربة \* متى اتذكره بها تشوق  
والوى ضلوعي اندب المجد والندى \* يا فصيح دمع تحت أخوس منطق  
اذاقت اخطو وخطوة بفنائيه \* تعسرت في دمع به مسترق  
ومهما التمت الارض شوقا للحد \* وجدت ثراها طيب المتشوق

اسماعيل بن جعفر القناع الصفصاف

ومثل يبيكي للصاب بمثله \* فان اخلق الصبر الجميل فاخلق  
فقد كان يوم الروع ايض صارما \* بكفى ويوم الفخر ناجا بفـرق  
اغرط الملق الوجهـمـ تزلـعلى \* وبضى مضاء المشرقى المـسـدلق  
ويستحب الذكر الجميل فيرتدى \* باحسن من وشى الربيع وابعق  
ويرمى بسهم لا يهايش مـفوق \* يقرطس في معنى سـمـm  
قضى بين كف للسماح مغيمة \* تفيض ووجهه لاطلاقه مـسـمـمـمـm  
وكم للحيا من ادمع فيه ثرة \* وللعدم من جيب عليه مشق  
وللسبق من قلب به متامل \* وللنجم من طرف عليه مؤرق  
كان لم اشهم من بشرة برق مرنة \* تصوب بوكاف من الجود معدق  
ولا قلت منه بين ظـلـلـلـعـطـفـة \* تندى ونور للبشاشة موق  
ولم ألتفت من وجهه ليله السرى \* الى فيلق يلقى الظلام بفيلق  
فابن شمال بات يهفو كائنا \* به خلف استار الدجى مس اواق  
سرى بين دفاع من الودق معدق \* يسبح ولماع من البرق محرق  
باندى ذيولاً من جفوفى موهنا \* واهفى جناحاً من ضلوعى واحفق

## وقال

من موقف افتحت بيض السيوف به \* فلا هواة بين السيف والعنق  
فكم انا يذب خطي به كمرت \* تدمى وكـمـسـلـخـدـرعـبـيـنـهـمـمـزـق  
وكم كؤس من الباساء دائرة \* على نديم من الابطال مغتبق  
والجميل تغرى جيوب النقع من حرب \* تحت الحكمة وتذرى ادمع الفرق  
من اشهب شق عنه النقع هبوتـه \* كما تغرى اديم اللـيـلـعـنـفـلـق  
وادهم فضض التعجيل أكرعه \* كما نعاق بدء الصبح بالغسق  
واشقر سائل فى وجهه وضع \* كما تصوب نجم الرحـمـمـمـمـمـm

## وقال فى الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة \* جيد شارحيق دونه وحريق  
حتى اذا ولى واسـلمـعـنـوة \* ماشئت من سهل وذروة تيق  
اخذا الربيع عليه كل ثنية \* فـبـكـلـمـرـقـبـةـلـواـشـقـيـق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه \* بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تحت به من كوكب لبة الدجى \* وحف به طرف من الليل ابلق  
وبت وعندى للصبح ملاءة \* تروق وجيب للظلام عمزق  
يشافهني منه لسان ابن رملة \* ييوح بسر الليل والليل مطرق  
وينخر دوني جنح كل دجنة \* سنان صقيل للذبالة ازرق

﴿قافية الكاف﴾ \*

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يا منية النفس حسي من تشكيك \* اني اصاب وكف الدهر ترميك  
ولو تسامح خطب في فدائك بي \* لكنت مهماعرا خطب افديك  
وكيف اغنى بليل تسهرين به \* او استسيم غشرا باليس برويك  
هنيد او جعت قابلا قد ائت به \* ما بال طرقي وما يدريك بيبك  
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره \* علقا اعالى به ارنخسته فيك  
وان نأى بك ربع غير مقرب \* او احوالك حجاب فيه يقصيك  
فان كل نسيم خاضه ارج \* رسول شوق اتى عني يحبيك  
وربما شفعت لي غفوة نسخت \* اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي \* وعدلك موجود ومثلي شاكي  
وتابي اهتضاحي في جنابك هممة \* تهزك هزاز برج فرع اراك  
وقد نام مني ظلمي لذاعر \* فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الافرندي مضى في العدا \* ابدافيتك ما اراد وينسك  
فكانه والماء يفتح فوقه \* جذلان يبكي للسرور ويضحك

وقال في سيف ايضا

وابيض غضب حالف النصر صاحباً \* يكاد ولم يستل يعضى فيفتك  
يشره بالنصر رهاف نصله \* فيه ترفى كه الكى ويضخ

\* (قافية الام) \*

قال رحمه الله يدح الامير الاجل اباسحق

الاهل اطل الامير الاجل \* ام الشمس حلت برأس المجل  
فاشتت من زهرة نضرة \* تردى القضيب بها واشتمل  
وهزت معاطفه والتوى \* بمسرى النسيم التواء المجذل  
سرورابه عن فتى دولة \* تباهى بعلياه خير الدول  
اتانا الزمان به آخر \* تهش اليه اللدالي الاول  
ملك تبسم تغر المي \* بمرآه وامته دخطو الامل  
يشد اللثام على صفحة \* ترى البدر منها بمرقى زحل  
فلم ادر والحسن صنوله \* أبداً بالمسح ام بالغزل  
وها هو والحلم في طبعه \* هزبر اذا ما حى او حـ  
يضيف الى طعنة رشقة \* هناك وللمزن وبـل وطـل  
ويكفى فيكمل فى حالة \* فيبنى المعالى كفى او كفل  
ويلزمه النصر جباله \* فان سارساروان حل حل  
فايطرق الطيف غاباله \* ولو كان اغفى به او غفل  
يدين بضديه دون الهدى \* يصد العدا ويسد الخلل  
ويدي الشفار ويحنى القنا \* ويحمى الذمار ويرعى الهمل  
ويلا رعبا صدور العدا \* فيرعف بأسا انوف الاسل  
ممر حبال القنا والقوى \* اذا ما فشا فى الحماة العسل  
كفيل بادراك ما يتغنى \* قفا اثر طاغية او قفل  
اذا قال اجعل فى قوله \* واحسن من قوله ما فعل  
الم تر ما كان من بأسه \* يفوز به يوم حار البطـل  
وخار الابى وخر الكى \* وجد المجلاد وقل المجدل  
ورام النصارى بها نصرة \* فلم ينجد الروم روم الحميل

وصدا بن فراس عن نصرها \* تلظى حراب دواحي المقل  
 ها التمسوا الغوث الا التوى \* ولا استنجزوا الوعد الا مطل  
 ولا أم يقبل حتى انثى \* حذارا ولا غام حتى اضجع  
 فلم يدر ما علت خيله \* اشكوى الوجي او شكاة الوجل  
 بلى خاف من جور سيف عدا \* مضاء بكف امام عدل  
 واولى به لو تدلى به \* غرورا واولى به لو ادل  
 فاحاد عنك بقلب غزا \* ولكن بقلب وهى عن وهل  
 لك الله من سيد أيد \* تحلى الزمان به عن عطل  
 ابى المجدان يراضى قنية \* نفيس الحلى وشريف الحمل  
 فقنيتيه للقنا والظبا \* وقب الخيول ويبيض الخول  
 ولما سقى الغرب فيما سقى \* وحل به الغرب مما أقل  
 أى الشرق يهف وجناح السرى \* به وتهب رياح العجل  
 فسكن من خفق قلب نزا \* وهون من مس خطب نزل  
 واطمع فى جسم داء دهى \* واقشاع عارض هم اطل  
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا \* بقم صغاك الامير الاجل  
 يحرقك منه سنا شعله \* هناك ويغرقك طور او شل  
 قل عن طريق شهاب سرى \* فاهوى ووادى أفى جبل  
 وحدرهبة عن عباب طمى \* ولذغبة بصياصى جبل  
 والا فثم جواد يعب \* ونصل يهب اذا سل صل  
 وكل حياة الى منتهى \* اجل ولكل حمام اجل

وقال فى صفة غلامين جميلين يتعانقان واحدهما الى جانب الاخر ينظر

جميل عيىل الى مثله \* فيشفع مرآه فى وصله  
 رضى نابل منهما مانا بلا \* يناغيه والنبل من نبه  
 وينظر منه الى جنبه \* كما انظر الطيبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حبة

نهر كما سال الى سلسال \* وصبا بلبل ذيلها مكسال

جاءتهم اى ناحيتها

ومهب نعمة روضة معلولة \* في جاهتها للانسيم مجال  
 غازلته والاقحوانة مبسم \* والاسر صدغ والبنفسج خال  
 ووراء خفاق النجاد ضبارم \* يسرى به خلف الظلام خيال  
 القى العصافى حيث يعثر بالحصى \* نهر وتعبث بالغصون شمال  
 وكان ما بين الغصون تنازع \* فيه وما بين المياه جدال  
 وأرب يبردمن حشاه مكرع \* خصر يسبح وتلعة مخضال  
 ما بين روضة جدولين كأنما \* بسطت يمين منه او شمال  
 مثل الحجاب بمنحناه ذوابة \* خفاقة حيث الربا اكفال  
 وانساب نانى معطفية كأنه \* هيمان نشوان هناك مذل  
 اوطل أسمر بالوى متأطر \* عطفت جنوب متنه وشمال  
 لم ادر هل يزهى فيخطر نخوة \* ام لا عبت اعطافه الجربال  
 فاذا استطار به النجاد فنيرك \* واذا تهادى فالهلال هلال  
 زرت عليه جبة موشية \* بمقبلة اخت لها اسمال  
 مرق كما ينقذ في يوم الوغى \* عن لبتى مستلثم منربال  
 القى به منها هنالك درعه \* بطل وجر دوشيه محتال  
 بيد الهجيرة منه سوط خافق \* وبساق ليله صرصر خلخال  
 فدلقت يقدم بي هناك ضبارم \* ضار له بعماية اشبال  
 شيجان لا ارتاب من هلع ولا \* اغتاب من طبع ولا اغتال  
 متخايلا امشى البراز ودونه \* من ارقم سدر الف وضال  
 فتوعدتني نظرة وفادة \* يذكي بها تحت الظلام ذبال  
 وهوى كليهوى أنى مزبد \* رجعت به بعض التلاع تلال  
 يهغو الضراء امامه ولربما \* يذرك الكتيب وراءه ينهال  
 فدرأت بادره الشجاع باخضر \* فى رقصه هو للشجاع مشال  
 جد الغدير بمنه ولربما \* اعشاك افرند له سيال  
 وجمعت بين المشرقي وبينه \* فتلاقت الاشياء والاشكال  
 وتساورا يتكلمان كما التقي \* يوما ابواسحق والريبال  
 وكلاهما من اسود ومهند \* فى ضمنه الاوجال والا جال

اليزك الحجر القصيرة

الشيخان الغيور  
 والطبع محركا الدنس



## وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصية \* فلا زورا لان يكون خيالا  
 ولا الرسل الا للرياح عشية \* تكرر جنوبا بيننا وشمالا  
 فاستودع الريح الشمال تحية \* وأستنشق الريح الجنوب سؤالا  
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا \* حارا واردا ناعليك خضالا  
 وطرفا قريبا صام فيك عن الكرى \* ولا فطرا لان تلوح هلالا  
 وما الدهر الا صفحة بك طلقة \* لثمت به من قبل وملك خالا  
 فما انسه لانس ليلا على المحي \* وقد رق وضاحا وراق جبالا  
 وزار به نجم السهي قر الدجى \* وباتنا بحال الفرقدين وصالا  
 اذا ما هدانا فيه بارق مبسم \* اجن دجى فصرع فحرت ضلالا  
 ولي نظير يرتد فيك صبابية \* وقد فاض ماء الشوق فيه فجبالا  
 فجاء المحي غاد من المزن رانح \* تهاداه اعناق الرياح كالالا  
 وسارية دهماء حاربها الدجى \* فشب بها البرق المنير ذبالا  
 فله ما شجبي المحامة غدوة \* هناك وما ندى الاراك ظلالا  
 وقد جاذبت ريح الصبا غصن النقا \* فدا على ردف الكيد ومالا  
 وايقظ برد الصبح جفن عراره \* ترقرق دم مع الطل فيه فسالا

## وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا \* ساعني ان تهت جهلا  
 هل ترى في ما ترى لا شبابا قد تولى  
 وغراما قد تسرى \* وفؤادا قد تسلى  
 اين دمع فيك يجرى \* اين جنب يثقل  
 اين نفس فيك تهدي \* وضلوع فيك تصلى  
 اي ملك كان لولا \* عارض واني فولى  
 وتخلي عنك الا \* أسفالا يتخلى  
 وانطوى المحسن فهلا \* اجل المحسن وهلا

## وقال في صفة بطاح وظلال

سقيها لها من بطاح انس \* ودوح حسن بها مطل  
فاترى غير وجه شمس \* اطل فيه عذارطل

## وقال

ومغار ركت ادهم معطا \* لالا به وظهرا شهب حالى  
جال فى النجوم من المحلى بيض \* وقيص من الصباح مذال  
فبدا الصبح ملجما بالثرى \* وجرى البرق مسرجا بالهلال

## وقال فى الغزل

صمت سمعا فاصغى الى العذل \* وهمت فلما فاصحى عن الغزل  
وان سقى منى لمن طارف به سقم \* خلوم من الكحل ملوم من الكحل  
اشكو النظماء ودي فى حصى برد \* لو بل من غلى ابليت من غلى  
فن لص بيت اللى يسهره \* مقلب القلب بين اليأس والامل  
ابن الجراحات من جرح باضاعه \* وابن بيض المواضى من جفون على  
ياضاربا يوسف فى حسنه مثلا \* جل ابن أفعل عن مثل وعن مثل  
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به \* فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

## وقال فى صفة خاتم

ماضار لابس مثله من خاتم \* أن لا يشب مع الظلام ذبالا  
متألق اعداء لابس حلقة \* فسماجلا واستراد جمالا  
متحملا فضاير وقى وحلقة \* من جذوة وقدت وماهالا  
فى راحة خلقت سماء سماحة \* فتمقارنا نجما بها وهلالا

## وقال يذم حالية

الابكى الدر فوق حالية \* حلى بها العقد شرماحلى  
برى بها ما يمر من حلق \* مخبأت تحت منظر الجملى  
قدراق مرأى وسامحترا \* فهل ترى اثرت بهادلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها برن لها الجواد سهيلا \* وتسيل ماء فى الحسام صقيلا

ابليت من غلى  
برأت منها

دلى كذرى  
نبت مر

بسامة تصي الارب وسامة \* لولا المشيب لسمتها تقيلا  
 حمانها شوقا اليك تحية \* حمانها متبا عليك ثقيلا  
 من كل بيت لوتدق طبعه \* ماء لغص به الغضا مسيلا  
 ايه ومابين الجوانح غلة \* لو كنت انقع بالعتاب غليلا  
 ما لاصديق وقيت تاكل لمح \* حيا وتجعل عرضه منديلا  
 اقبلته صدر المحسام وطالما \* اضفيت به درعا عليه طويلا  
 ما دائنك عن الثناء ونثره \* بردا على الرسم الجميل جميلا  
 ارجا كما عثر النسيم بروضة \* لدنا كما نضح الغمام مقبلا  
 اعد التفاتك واذكرها خلة \* لانتقل به اعلاك مميلا  
 واصح الى سجع القريض فربما \* ندب القريض من الوفاء هديلا  
 وعج المطي على الوداد وجيه \* طلالا على حكم الزمان محيلا  
 وابعت بطيغك واعقد هازورة \* وصل السلام على النوى تعليللا  
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا \* يسم المجديب لما سألت بجيلا  
 واذا دعبت ولا دعا به غيبة \* فاعرض هنالك من العنان قليلا  
 واصحب وذهنك من هجير لافح \* ذكرا كما سرت القبول بليلا  
 فلتدحلت مع الشباب بمنزل \* يرتد مارف النجم عنسه كليلا  
 وبدهت لانزرا المحاسن مجبلا \* ومضيت لا قضم الغرار قليلا  
 متدفقا عيا العقول طريقه \* فكانت اركب المجر سبيلا  
 يستوقف العليا جلالا كلما \* سجد البراع بكفه تبجيلا  
 لاتستنير بك السيادة غرة \* حتى يسيل بك الندى تبجيلا  
 وسواي ينشد في سواك ندامة \* باليتنى لم اتخذك خليلا

وقال يتمدح ويسأل حاجة

آليت الا ان تسير مع الفضل \* وازمعت الا ان تصم عن العدل  
 فنبت مناب البدر في ليلة السرى \* وقت مقام الويل في البلاد المحل  
 واضرت نار الطعن في ثغرا العدا \* واجريت فاما النصر في صفحة النصل  
 وسويت بين القول والفعل في العلي \* فمن منطق جزم ومن نائل جزل

فحيت ابا يحيى ذراك غمامة \* صقيلة ثغر البرق وارفة الظل  
تجتررا ذبال الرباب على الربا \* وعشى بها واني النسيم على رسل  
وليس سوى تلك الصرامة صارم \* ولا غير هاتيك البشاشة من صقل  
فطل عمر الدنيا وطأ قم العدا \* وخيم مع العليا وخرق صب الحصل  
ومن بها ندى نسيما من الصبا \* اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل  
ولا تحتقرها من يدلك برة \* فللطل معنى ليس للطر الوبل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهملا \* وقام صفو عمود الدين فاعتهلا  
ولاح للسعد نجم قد نحوى فهو ي \* وكر للنصر عصر قد مضى فغلا  
وبات بطلع نفع الجيش معتكرا \* بحيث بطلع وجه الفتح مقبلا  
من عسكر رجفت ارض العدو به \* حتى كان بهامن ومائه وهلا  
ما بين ريح طراد سميت فرسا \* جورا وليث شرى يدعونه بطلا  
من ادهم اخضر الجلباب فحسبه \* قد استعار رداء الليل واشتملا  
واشهب ناصع القرماس مؤتلق \* كما سما خاض ماء الصبح فاغتسلا  
ترى به ماء نصل السيف منسكبا \* يجرى وجاح من نار الباس مشتعلا  
فغادر الطعن اجفان الجراح به \* رمدا وصير اطراف القنا فتعلا  
واشرق الدم في خذا الثرى فحجلا \* واطلم النقع في جفن الوغى كحلا  
واقشع الكفر قسرا عن بلنسية \* فانجبا عنها حجاب كان منسدلا  
وطهر السيف منها بلدة جنبا \* لم يحجزها غير ماء السيف مغتسلا  
كانني بعلاج الروم سادرة \* وقد تضعع ركن الكفر فاستغلا  
تظل تدربا بالاسلام عن دمها \* وهبة السيف منها تسبق العذلا  
في موقف يذهل الخل الصفي به \* عن الخليل وينسى العاشق الغزلا  
ترى بني الاصفر البيض الوجوه به \* قد راعها السيف فاصفرت به وجلا  
فكم هنالك من ضرغامه سفرت \* سمر العوالي الى احشائه رسلا  
برى على جرة المرنج ملتبا \* نحت القسام ويعلوهم زحلا  
قد كرفي لامة حصدا تحسبها \* بحرا لا طم من اعطافه جبلا

وللقناعين مذخرت خنقا \* وللقبا السن قدافصحت جدلا  
 فزاحم النقع حتى شق برذنه \* وناطح الموت حتى حرم منجدلا  
 موسدا فوق نصل السيف تحسبه \* مستلقيا فوق شاطئ جدول ثملا  
 فكلم عسفة من جيبها طريا \* فدمرت بعده من جيبها ثكلا  
 ورفرق الدمع في اجفانها رشا \* ترقق السحر في اجفانه كحلا  
 قدبلت نحره بالدمع جارية \* بكرتمسح من اعطافه الكسلا  
 تعض عقد الا ليه وادمعه \* في نحره فستراه حاليا عطلا

## وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر \* ترابا كما سواك قبل فعدلك  
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا \* فدونك فانظر كيف كون أولك  
 فهل انت في دار العناء مهد \* محلك في دار البقاء ومنزلك

## وقال

تغافوت نجلا أبي جعفر \* فن متعال ومن منسفل  
 فهذا يمين بها اكاه \* وهذا شمال بها يغتسل

## وقال

وعسى الليالي ان عن بجمنا \* عقدا كما كانا عليه واكلا  
 فلربما نترجمان نعدا \* ليكون احسن في النظام واجلا

## وقال راثيا

تيقن ان الله اكرم جيرة \* فازمع عن دار الحياة رجلا  
 فان اقفرت منه العيون فانه \* تعوض عنها بالقلوب بدلا  
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة \* وبردا على الاكباد غملا  
 ومن تلك ايام السرور قصيرة \* به كان ليل الحزن فيه طويلا

## وقال

وفدغشى النبت بطحاه \* كبدا والذار بخدا سبل  
 وقدولت الشمس محتمة \* الى الغرب ترنوب طرف كحل

كان سناها على نهره \* بقايا نجمع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفنى حلية ان يستقل به \* ملك عزيز فلا يقعد به العطل  
فما احتى جانب ليحبه ملك \* ولا مضى صارم لم يمضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لى عاذلا \* فى ارب قد صار لى آملا  
آد بقلبي وهو فى طيبه \* فصار محمولا به حاملا  
ودون ماء الحسن من وقده \* ما يصدر الطرف به ناهلا  
وكان قلبى دونه واقدا \* وما جفى نى قوقه جائلا  
اخوض فى الحب به لجة \* لم ترم بى من سلوة ساحلا  
اما ترى العجوبة ان ترى \* فى الحب مقتولا فدى قاتلا  
ويجتنبنى نور سيبى به \* غضا وجسمى غصنا ذابلا  
علقه احوى الى اهورا \* عا طر انفاس الصبا عاطلا  
معتدلا معتديا فى الهوى \* احب به معتدلا مائلا  
غشيت من مقلته بابلا \* سحر او من لمخطته نابلا  
بسطولى من شغف فكرة \* اراه فى مرآتها مائلا  
فما اراه ظاعنا راحلا \* الا اراه قاطنا نازلا  
وان لى طرفا به ساهدا \* وجد او دمعا هاما راملا  
كان نومي ضل عن ناظرى \* فبات دمعى سائلا سائلا

وقال

احسن المدامة والنسيم عليل \* والظل خفاق الرواق ظليل  
والنور طرف قد تنبه دامع \* والماء مبتسم يروق صقيل  
وتطلعت من برق كل غمامة \* فى كل افق راية ورهيل  
حتى تهادى كل خوطة ايسكة \* ربا وغصت تلة ومسيل  
عطف الاراكه فاننى شكر اله \* طربا ورجع فى النصوص هديل

فالروص مهتر المعاطف نعمة \* نشوان يعطيه الصبا فيميل  
ريان فضضه الندى ثم انجلي \* عنه فذهب صفحته اصيل  
وارتدية تطر في نقاب غمامة \* طarf يترضه النعاس كليل  
ساج كما يرئوى الى عواده \* شاك ويلنح العزير زليل

وقال في مـ كتب اسمها تحت خنمها

فالت وفد حطت العنوان جوهره \* عن مرتقى رتبة قدسها الاول  
لا غرو ان مرت تحت الختم واقعة \* ان الجواهر تحت الختم تحتمل

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة \* والريح خافضة الجراح بليل  
والرق مخزل يكب لوجهه \* ويح روح الراح منه قتييل  
والكاس طarf اشقر قد جال في \* عرق عليه من الحجاب يسيل  
يسعى بها قرله واليكاسه \* وجهه اغتر ومبسم معسول  
شاكي السلاح لقد هـ ولطرفه \* ربح اصم وصارم مسلول  
واختزله العلى اعطافها \* فكانه ربحانة وشمول  
راضعة كاس المدام ويبننا \* بجنى الحديث حديقة وقبول  
مياس اعطاف السماح كانه \* غصن تنفس نوره مطلول  
تندى لها وردا اسره كفه \* ابد او بطن عينية مبلول  
طابق الجبين وللحسام تبسم \* طاروا المصير وبالقتاة ذبول  
للناس فيه من الكلام شواهد \* وبضرب السيف الجزار فلول  
يبتاح ارواح الحكاة بكفه \* شطن يمر من القنا مقبول  
في حيث من حراطعان هجيرة \* تحمى ومن ظل اللواء مقبل  
والنفع ادهم للرماح بوجهه \* غرر تلوح والسيوف محمول  
والخيل ساعرا بالاسنة معجم \* وبحد السنة الغلبا مشكول

وقال يحيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائحة \* هزت با دأبها اعطاف آمالي

الجزاز بالضم القطاع

الآذى الموج

من حولك وشي يبرد الخط تحسبه \* في الطرف مشملا منه بسر بال  
 سحبه بالاسبارد الشـ باب بها \* اجر من طرب اذ يال تحتال  
 فبذ انطفة تذساع باردة \* من منهل ما مع الآذى سلسال  
 وزهرة غضة تغتر عاطرة \* من روضة لدنة الانفاس مخضال  
 في ملتقى ربوة للفضل مشرفة \* ومنحنى عارض للطابع هطال  
 فالبس بها خلعة للجد ضافية \* طويل باع العلى والعلم والخال  
 وار د تحية بادى العهد مبدىا \* عامالك من علق صدق كف اجلال  
 شعلت به الدار فاسترعى نعيمه \* نسيم عاطرة الاذىال مكسسال  
 ترددت بين ازهار الرباسعرا \* تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما الـ فى عليما وانما \* مرهت راعيا ان امر بكاحل  
 فسرت وقد اجدت ارتاد مرتعا \* فلم تملأ الوجناء بي ظهر ما حل  
 وخيل لى انى اقيم وانما \* اسير وان لم احق ب زاد را حل  
 فقلت وقد خلفت خسين حجة \* ورأى لقد اعجبت طى المراحل  
 ابوء بعبء السقم بين حشاشة \* تجود وجسم قد تغرق نا حل  
 واسبح فى بحر الشكاة لعلنى \* ساعلى يوما من نجاة بسا حل

وقال

الـ ل الاحب كنت طوبىل \* والصبر الامنذ بنت جميل  
 والنفس مالم ترتقبك كئيدة \* والطرف مالم يلتصحك كليل  
 فلم قد نلت على الزمان محاسنا \* تشنى به اعطافه في ذليل  
 ولقد شملت المحضرتين بنعمة \* بحرى الثناء بوصفها في طيل  
 فالصبح تغرفى جنابك ضاحك \* والليل طرف فى ذراك كحيل  
 واقت من اودهنالك وهنا \* فدقت آراء وأنت جليل  
 وتكشفت لك حالة عن غادر \* ملق ومرعى الغادرين وبيل  
 فعدت بالاعداء قعدة خال \* ثوب العزاة عنه فهو ذليل  
 وهددت هضبة عزه فكانها \* نسفا كئيب بالعرامهيل



فتطوّق بالهون منه حمامة \* يعتادها تحت الظلام عويل  
 واره صبوّة ماجناه دهمّة \* نظرجاه عن القيعج جيل  
 فاعتاص من مج واعمّ مسلك \* والثام ملتصق وضاق سميل  
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر \* قدعات فيه السقم فهو كيل  
 فسجعت في قيد الشكاة مغردا \* طربا ولا طرف الربيط صهيل  
 ولوى العنان عن الاطالة أنى \* نضوالقوى بسرى الفراش ضئيل  
 ماد النحول به فلاعب شخصه \* ظل تحيفه السقام نجيل  
 فنعته جم المحاسن ناقها \* قد كثر الادمادح وهو قليل  
 ولكم قصير من يراكم صاحب \* من ناب صدر الرمح وهو طويل

❦ (فاوية الميم) ❦

قال رحمه الله وكتبه الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم \* وفي الله ماناب تلك القدم  
 فروّع حتى نجوم العلاء \* وضعع حتى سماء الكرم  
 مهم تعاطى ركوب السرى \* فصمم يطرّق حتى ألم  
 ووافى يقلص اذباله \* ليعبر لجة بحر خضم  
 وهاب فالقى على وجهه \* قناع سواد الدجى والنثم  
 وام يدب ديبب الكرى \* ويمشى الضراء بذاك الحرم  
 وللسعد طارف به كائى \* براعى الهزبر ويحمى الاجم  
 فسامرق الحى حتى اتقى \* ولا استقبل المجد حتى احتشم  
 وولى بكذ الخطا خشية \* ويحذر مما اجتري واجترم  
 فلا زال يرمى فيصمى العدا \* وتكتنف ابن عصام عصم  
 همام لعين الهدى ناظر \* به ولوجه العلى مبتسم  
 اضاف الى مجتلى مجتنى \* فبرق يشام وروض يشم  
 وفات الرياح وطال الرماح \* فطول عجم وطول عجم  
 بمذبحر الايادى يدا \* تصاحب فيها الندى والقلم  
 فيجمع ومداد سواد ارجا \* بما فاض من ماء بيض النعم

العم الضخامة  
 والجسام في الخلقة

ويكتب والخطب مستعمل \* فيدفع في صدر ما قد أهدم  
فيارب حيلة وادرقى \* هناك ورقة وشي رقم  
ففي وجه مكرمة غرة \* تنير وفي أنف مجد شمسم  
وانا اذا ما تصدى الصدى \* لنكر ع في ماء تلك الشيم  
ونسرى وقد قليل السرى \* فنقبس من نار ذاك الفهم  
ولسنا وآراؤه انجدم \* نضل وغرته بدرتم  
فأشئت من سيد ايد \* يصد العدا ويسد الثلم  
يغار ويمنع من غارة \* فيجهمي المحرم ويرعى الحرم  
ويغشى الندى بخلق ند \* ترى الماء يجري به من علم  
فهضة حلم اذا ما احتبي \* وقسطاس عدل اذا ما حكم  
يسير به الحق سير القضا \* فيقضي ويمضي الخدم  
يستد حتى صدور القنا \* ويضرب حتى رؤس البهم  
ويجبر في الله حتى الكرى \* وبالف في الله حتى نعم  
وحسبك من اوحدا مجد \* تباهى به العرب صيدا العجم  
سنى العطايا حتى التحايا \* على السجايا وفي الذمم  
ينور بالبشر اخلاقه \* ويجرى بكفيه ماء الكرم  
ويهنر للضيف خدامه \* وتعدى سجايا الموالى الخدم  
فزره ترزروضة غضة \* وحى تجده هزة الغصن ثم  
ودع عنك من جاهل ذاهل \* كأنك حبيت منه صمم  
فخاطلة الجهل الاعمى \* ولا نبوء الفهم الاصمم  
ولا شرف المرء غير النهى \* والا تحيث الوجود العدم  
ولا العز لا اعتقال القنا \* وضرب الطلى واعتساف الظلم  
وجوب الفجاج وخوض الهياج \* وشق الجحاج ووطء القم  
وحسب الدمى والعدا انى \* رشفت الدمى وخضبت اللمم  
واكرهت صدرا القنا والظبا \* فهذا شى وذاك اتلم  
واقبلت وجه الردى ادهما \* رميت الصباح به فادهم  
كانى وقد رث ثوب الدجى \* رتقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف  
والهمم السجيمان

وايل قدحت به عزمة \* قدحت الظلام بها فاضطرمت  
 واوطأت احشاءها شقرا \* كأي نفخت به في ضرمت  
 كأي وقد خبط الليل بي \* قدحت به شعلة في فخم  
 ويارب ايل جنى المنى \* شهى الى مستعاب اللمم  
 لهوت ودون التماح الصباح \* ظلام سجا وغمام سجم  
 بمد الشراب ببرد الرضاب \* وجح الظلام بسود اللمم  
 وقد كتم الليل سرا لموى \* ونمت بما استودعته النسم  
 واهدى الى الروض نشر الصبا \* سلام يلف فروع السلم  
 تحمل من شكر قاضي القضاة \* ثناء تجسم طيبا فمن  
 ارقت اغوص على دره \* وقدماج بجر المدجى والتطم  
 وقد وقف الليل لايتهدي \* فتخطوبه للثريا قدم  
 وغام فاجش حتى بكى \* سحيرا وبارق حتى التدم  
 ولما ترغت اطربته \* بما صغت اطربكم فابتم  
 فيا شمن سعدا ما اعتزى \* وكوكب رجم اذا ما اعتزم  
 اني طود عزك من ان يضام \* وابطخ خلقك من ان يذم  
 واني ومجدك ما راقتني \* كمجدك اعز به من قسم

وما انصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

اني ما تؤدى الزبح عرف سلام \* وما يشب البرق نار غرام  
 والافساذا ارج الزبح سحرة \* واذا كي على الاحشاء لفتح ضرام  
 اما وجان من حديث علاقة \* يهز اليه الشيخ عطف غلام  
 تحت به ما بين سلمي ومربع \* سوالف ايام سلفن كرام  
 لقد هزني في ريطه الشيب هزة \* ارتنى ورائي في الشباب امامي  
 فلو لا دفاع الله بعت مع الهوى \* وجلت بواديه اجر خطامي  
 ورب ليل بالغميم ارقتها \* لمرضى جفون بالفرات نيام  
 يطول على الليل يام مالك \* وكل ليالى الصب ليل تمام  
 ولم ادر ما شجى وادعى الى الهوى \* اخفقه برق ام غناء حمام

اذا ما استخففتي لما ارجية \* نثرت بذيلي لوعة وظلام  
 وخضعت دون المحي احشاء ليلة \* يخفرفني فيها وميض غمام  
 فقضيتها ما بين رشقة لوعة \* وانه شكوى واعتناق غرام  
 واحسن ما التفت عليه دجنة \* عناق حبيب عن عناق حسام  
 فليت نسيم الريح رقرق ادمي \* خلل ديار بالوى ونعيم  
 وعاج على اجراع وادبذ الغضا \* فصاح عنى فرع كل بشام  
 مسحت له عن ناظري صبابة \* واقلل بدمي من قضاء ذمام  
 فيا عرف ربيع عاج عن بطن الالع \* يحبر على الانداء فضل زمام  
 بما يديننا بالمحقف من رمل عاج \* وفي ملتقى الارطى بسفع شمام  
 تلمذ بذار القصف عنى ساعة \* والبع نداماها اعم سلام  
 وقل لنعام المحف الارض ذيله \* فلف فجاءا تحته باكام  
 امالك من ظل يبرد مضجعي \* امالك من ظل ييل اواحي  
 واى ندى او برد ظل لمنزلة \* على عقب اتراب رزق كرام  
 وقفت وقوف الشك بي فبورهم \* اعظمها من اعظم ورجام  
 وانذب اشجى رنة من حمامة \* وابكى واقضى من ذمام رمام  
 قضاوين واد للسماح ومشرع \* وغارب عزفى العلى وسنام  
 ومنصب كالرمح هزة عزة \* وفتكة باس واستواء قوام  
 ومنصلت كالسيف نصرة صاحب \* وضحكة بشر واعتزاز مقام  
 ومنقل مستقبل كعبة العلى \* يصلى باهليها صلاة زوام  
 تهل له من عفة في طلادة \* كان يبرديه هلال صيام  
 وما ضره ان يستسر لعاتم \* اذا ما بدا فى آخر بتمام

### وقال فى الغزل

ربما استخحك الحجاب حبيب \* نفقت ثوبها عليه المدام  
 كلما رقا صرام من خطاه \* بتهادى كدأمر الغمام  
 سلم الغصن والكثيب علينا \* فعلى الغصن والكثيب السلام

### وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام \* وطار حني بشجوك يا حمام  
فقد وفيتمها ستين حولاً \* ونادتنى ورأى هل امام  
وكننت ومن لبانا في لبيني \* هناك ومن مراضعي المدام  
بطالنا الصباح ببطن خروى \* فينكرنا ويعرفنا الظلام  
وكان بها البشام مراح انس \* فماذا بعدنا فعل البشام  
فيا شرح الشباب الالقاء \* ييل به على يأس اوام  
ويا ظل الشباب وكننت تندی \* على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الثرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي \* ونهت ريحها الخرامي  
ومل الى ايكه بايل \* يهفواه ترازابها قدامي  
نزع اطافها القواني \* لها واكوا بها الندامي  
كان اما بها رؤما \* تحضن من شر بها يتامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

حاط اخلاءك المداما \* واستسق للايكة الغماما  
وراقص الغصن وهو رطب \* يقطر او طارح الحماما  
وقد تهادى بها نسيم \* حيت سلمي بها سلاما  
فتملك افنانها نساوى \* تشرب اكوها قياما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة \* تصوب علينا والغمام غوما  
وكانت سماء الله لا تمطر الحمى \* لبالي كلالنطيش حلوما  
فلما تحولنا غاريت شرة \* تحول شؤبوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويه وطلعتيه \* بين السوادين من ظلم ومن ظلم  
امثله جسدا في مثله حسدا \* لقد تألف بين النار والفحم

وقال في صفة ربحان مطيب ورد اليه لانه

لك الله من سار الى مسلم \* فتاب وراه الليل عن أم سالم  
يجول به ماء النضارة والندى \* كما جال ماء البشرف وجه قادم  
تنفس يهدي عن حبيب تحية \* هز زنا لما زهو فصول العمام  
يذكر ناريا الاحبة نفحة \* فنذكره بالدمع سقيا العمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح \* كلفت بانفاس الشمال له شما  
فقلت لبرق يصدع الليل لائح \* الاحى عنى ذلك الربيع والرمما  
وابلغ قطين الدار أنى أحبه \* على النأى حب الوجاني به جا  
وأقرئ عفراء السلام وقل لها \* الاهل ارى ذاك السها قرأتما  
وهل بتنى ذلك الغصن نضرة \* يجزى وهل الوى معاطفه شما  
ومن لى بذالك الخشف من متع نص \* فأكله عضوا واشربه شما  
ودون الصبا احدى وخمسون حجة \* كافي وقدوات أريت بها حما  
في البيت طير السعد يسبح بالني \* فأحطى بهما وأناى بها فسمما  
وباليتنى كنت ابن عشر واربع \* فلم ادعها بتناولم تدعنى عما

وقال وما يتعلق بصفة نار

ومقعن بخلا بنبضه حنه \* امسى هلالا وهو بدرة قام  
قبلت منه اقعدانة مبسم \* رقت وراه كماة انمام  
ولممت حمرة وجنة تندى حيا \* فكرعت في برد بها ووسلام  
وبكل مرقبة مناخ غمامة \* مثل الضرب بها الحاح لغام  
رعدت فرجعت الرغاء مطية \* لم تدري غير الرق خفق زمام  
اوحت هنالك الى الزبان بشرى \* بالرى فرع أراكه وبشام  
وكفى بلج البرق غزوة حاجب \* وبصوت ذاك الرعد رجوع كلام  
في ليلة خمرت صباها فاصطلى \* فمناحو التقيوى بنار مدام  
واحم مسود الاديم كانما \* خلعت على عطيه جلدة حام  
ذاكى اسنان النار بحسبانه \* برق تمزق عنه جيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه \* شفق لوى يده بنديل ظلام

وقال يخامب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه  
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم \* يا ايها البطل الحكيم المعلم  
هان لي عند الليالي حاجة \* بعدت منالا والليالي تلؤم  
والفضل يأي أن تقوت لبانة \* وابو مدافع الشفيح الاكرم  
فامن بها يدنعمه بزهي بها \* من غرة هذا الزمان الادهم  
واسلم بمرتك الفوارس والظبا \* تحنى قراعا والعوالي تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر  
رحمه الله

يمت من عليك خير ميم \* وحملت من مغناك دار مخيم  
فخلعت عن عنقي جملة صارم \* وارحت نفسي من جمالة مغرم  
وتزلت من خصب بأمرع منزل \* وحملت من امن براس يللم  
ولئن تهادتني المطايا والسرى \* وعباب نجمة كل ليل مظلم  
فلقد سكنت واليالي جولة \* كحلت بهبوطها عيون الانجم  
وكفى احتماء مكانة وصيانة \* انى علمت بذمة من مريم  
ذات الامانة والديانة والتقى \* والخلق الاشرف والطريق الاقوم  
ذات الجلالة والمجزاة والنهى \* والبيت الارفع والنصاب الاكرم  
من اثره يتلثمون الى الوغى \* يرم الحفيظة بالحجاج الاقم  
من بيت عز من نبال حيث لا \* تلقى بغير مسود ومعظم  
متللم للطارقين بشاشة \* اوضارب رأس الحكيم المعلم  
طلق يشف لثامه عن كوكب \* متالق في الحوادث المتجهم  
متقدم في صدد كل كتيبة \* شهباء يندى جانبها بالدم  
يتنى بها عطفيه كل مثقف \* لدن ويضحك كل ايض مخذم  
ان جاداد هناك حاتم طي \* اوصال صال ريمة بن مكرم  
وان استجرت به استجرت بهضبة \* مأوى الطريد بها وكثر المعدم

النبال جمع  
بديل

المخذم كمنبر  
القاطع صفة  
للسيف وكذا  
المخذم

لا تكثر الاحياء دون طروقه \* الابل سلوة لهذم اوضيغ  
 تنى اليه من الحرارثرة \* تغني بسود ذاتها ان تنقي  
 مشهورة في الفضل قدما والنهي \* والنبل شهرة غرة في ادهم  
 جاءت بها الغر الكرام كريمة \* لا تشرئب الى بياض الدرهم  
 سلطة القلا دة رفعة ومكانها \* من كل معلاة مكان اللهذم  
 تولى الايادي عن يدنزل الندي \* (منها بمنزلة الحب المكرم)  
 من كل عارفة كما انسجم المحيا \* واقتر بارق مرنة عن مبسم  
 دلت بها حرائث النساء عقيلة \* اندي يدين من الغمام المزم  
 جود تنوء به الركاب على المرى \* من مجد ارج الرياح ومهم  
 يندى به النبات المشيم نضارة \* وينم ذيل الريح طيب تنسم  
 خبط البلاد يمر غير مغيم \* في خالة ويصوب صوب مديم  
 ويغلك من اغلال اسرى فاقة \* وفصيح قوم في مقادة اعجم  
 ملكك به الاحرار كرم حرة \* بسط المقل لها ميم المعدم  
 حمل الثناء بها القريض وانما \* حمل الحديث روايته عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرثي الامير أبي بكر بن ابراهيم وذكر انه ثمنه تلحيننا  
 بطابق معناه فساغنى به احدا الا بكاه

يا صدى بالثغر جاوره \* رمم بوركت من رمم  
 صبحتك الخيل غادية \* فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالثغر مرتها \* بممر الريح والديم  
 لا اري الا انا كرم \* با كما منه انا كرم  
 كم بصدرى فيك من حرق \* وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر الجمد والكرم \* ومزار البيت والحرم  
 لا سلوت الدهر عن ملك \* طلق وجه العرف والشم  
 هذه نعماء مل يدي \* وشارحا مل في



وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان السلطان يريد ان تقول شعرا  
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب  
بها اليه في سنة ٥١٤

قل لمسرى الرمح من اضم \* وليا لينا بذى سلم  
طال ليلى فى هوى قمر \* نام عن ليلى ولم انم  
واى حياه من رشا \* مستطاب اللثم والشيم  
لتساوى ما بظـرته \* وبجسمي فيه من سقم  
لامسحت المجفن من سهر \* ووقيت القلب من الم  
ولئن راودت من سنة \* لهما ارتاد من حلم  
وخيال لوسرى نجبا \* ما بصدرا لصب من ضرر  
فسقى الله مضاجعنا \* بين طلح المجزع والسلم  
وبكى باكى الغمام بها \* بين منهل ومنسجم  
فلكم شكوى هناك لنا \* ولكم نجيوى بها وكم  
والنعام بين معتنق \* واعتناق بين ملتئم  
بكلام رقيق جانبه \* بين مشور ومنظم  
فما قد نادى بيـد \* وتعاهدنا فافهم  
وانتصفنا من مظالمنا \* واخذنا اخذ محكم  
وانتهى يمشى به غصن \* من جناء نور مبتسم  
وقبلت الكاس من يده \* فاجتفينا الورود من عنم  
وسواء در منطقـه \* وعلاه حسن منتظم  
صم سمى فيه عن عدل \* وابن ستمين اخوه هم  
فأراني لا ارى صددا \* عن ولوع والغرام عى  
اين ما عانيت من شغف \* اين ما قضيت من لم  
اين ما حزت من امل \* آل يطوينى على الم  
هل لدى اليوم منه سوى \* طول قرع السن من ندم  
كل ريان الى ظما \* كل وجدان الى عدم  
اى شمل غير منصدع \* اى حبل غير منصرم

آه تحت اليل من ارق \* ووراء البر من سقم  
 مال بي عن عيشة كرم \* عم رادني الى المهرم  
 عاث في خط العذار به \* شرر قد مار في فحم  
 وبياض العيش مقترن \* بسواد العذر والهم  
 وكفاني مس فاقته \* أن يذيع الدهر مه تضي  
 لالعمر المجد والكرم \* ومضاء السيف والقلم  
 قسما برأو يشفعه \* قسم ارعاه من قسم  
 لا ينال الدهر من جهتي \* وبابر هيم معصمي  
 الامام المستقل به \* ركن بيت الفضل والكرم  
 والشهاب المستضاء به \* في دياجي الظلم والظلم  
 مل نفس الدهر من شرف \* قد رسي طودا على القدم  
 وسماح باسط يده \* باليد الطولى من النعم  
 من قريش في الصميم ومن \* فتية الهيجاء في القمم  
 حلت زهو الكلام به \* دولة قامت على قدم  
 نهضت في كل معضلة \* بوجود السعد في الخدم  
 واهتدت في كل مجهولة \* بأبي اسحاق من علم  
 ياله من فارس نجبد \* لوزنضاع صارم خدم  
 واربدى منه على غضب \* بحسام غير من شلم  
 نصبت يوما به ظمنا \* مشرفي ليس بالقصم  
 كم مضى يفرى وكه سفكت \* شفيرناه من عبيط دم  
 والحسام المشرفي هنا \* رمزة تومي الى الحشم  
 ورجال قادة نجب \* نزلوا عن رتبة الهم  
 واحلوا من مراكرهم \* واستطارت خيلهم بهم  
 فتفرى الجديش عن ملك \* سافروا عن وجه ملتئم  
 مقدم في الروح مجترئ \* ضارب بالسيف مقتحم  
 وبهم ما جردك من \* كلام عارأوجني كام  
 لا تقدم غير مطهرد \* وقربيع غير مهتم

الخبد ككتف  
 ورجل الشجاع  
 والفهم السربيع  
 الانكسار

صابر في الله محتسب \* واثق بالله معتصم  
 في ضمان المشرق به \* وقعة للعرب في الجحيم  
 فتسكة في الروم قاصمة \* ظهر عز الروم والصنم  
 يجمع الغرب التؤام بها \* بين فل الروم والرم  
 حتى حصان تسربه \* ارضها من عالم علم  
 وغمام دون ريقه \* برق بشر غير متم  
 ما ابتدى الارأيت به \* شيخ رأى في فنى كرم  
 ظل يندى وجهه خفرا \* وهو ذا كي شعله الفهم  
 سخرت بالنجم همته \* وازدرت بمناء بالديم  
 اعصمت نفس امرئ علقته \* منه بالوثق من العصم  
 واستجارت من مخيمه \* بفناء البيت والحرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويصف فرسا اشهب

الاسرت القبول ولو نسيم \* وجاذبنى الشباب ولو قسيم  
 وطالعنى الظلام به خيالا \* فاقبل ناظري وجهها وسيم  
 نقضى غير ليل ما تقضى \* كان بمضجى فيه سليما  
 اصانع عنه طرفا قد تجانى \* غرار النوم اوقلبا اليما  
 كانى ما الفت به شفيعا \* هناك ولا طربت له نديما  
 همما شاق من برق ملج \* ارقته انا جيهه كليما  
 واسأل هل سقى طلالا بحزوى \* عفا قدما وهل جاد الغميما  
 وانشق لوعه لعرار نجد \* صبا نجد اسائلها شميما  
 وكنت رجوت أن أعتاض منه \* زعيما او عليما او حلما  
 ولما ان نظرت مع الليالى \* فلم انظر بها الامليما  
 عبا ما او كهاما او جهاما \* لثيما او ذميما او زنيما  
 شددت على التواني كفا \* كريم لايسو غوها لثيما  
 فما اظري اذا اظريت الا \* جيما او حبيبا او حنيما  
 ومطرورا اجرده صقيلا \* ويعبوبا اكربه كرميما

انجام العبي كالكاهام والجوام الذي لاخير فيه

إذا اقبلته سمير العوالى \* فليست ارداه الا كليما  
وقد اذ العدو كان ريحا \* على شرف تلف به هشيا  
يشيم به وراء النقع برقا \* تالق شهبة وصفا ادما  
إذا او طأته اعقاب ليل \* طردت من الظلام به ظليما

## وقال في الحماسة

واغر يسفر للعوالى والعالى \* عن حروجه بالحياء ملثم  
يسرى فيسمع للادجي عن صفحة \* غراء تصدع كل ليل مظلم  
جدلان تحسب وجهه متهللا \* في هبوة الهيباء غرة ادهم  
زرا الحذيد عليه جيب حمامة \* ورقاء في غبش الججاج الاقم  
فكان جلادة حية خلعت به \* يوم الكريمة فوق عطف ضيغم

## وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كثر ق الدامه \* وعطايا كثر يق الغمامه  
وهجوم عليه غرة نصر \* ونجوم عليه بشرى سلامه  
فهذا النصل ان تباططباه \* وتلا النصر ان يسلم حسامه  
يا ابا بكر كم يدلك بكرر \* سامت الشكر ان تقض ختامه  
طوقني وكنت غير محلي \* فتغنيت بالمديح حمامه  
فاركض الدهر سابحا وانتض المقة دار سيفا واستحب السعد لامه

## وقال في الشبهة

وغريبة هشت الى غريرة \* فوددت لو نسج الضياء ظلاما  
طرات على مع المشيب تشوقني \* شيئا كما كانت تشوق غلاما  
مقبولة قبلتها من لوعة \* نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما  
عذرت وقد احللتها عن نسوة \* كبرا واوسعت الزمان ملاما  
عبقت وقد حن الربيع على الندى \* كرما فاهاها الى سلاما

## وقال

أما وخیال قد اطاف وسما \* لقد هاجني وجداناخ فخيما

واذكرني عهد انقصاد باللوى \* وعصرا خلا بين الكتيب الى الحمى  
 وحط قناع الصبر والليل عاكف \* فاصبح دمع كان بالامس اعجما  
 وبت وسرى راكب طهر مدمع \* طابق اذا ما انجد الركب انهما  
 اناحي ظلام الليل فيه بلوعة \* تحدث عنها الطير فخرافهينما  
 واسحب اذبال الدجى فيهيجني \* حسام تداعى سمرة فتكاما  
 وكنت على عهد السلوى شوقني \* حسام تغنى لاجسام ترغما  
 اغازل من سيف نالقي صفحة \* والتم من نفع ازاحه لما  
 واسرى فاستصفي من السيف صاحبا \* واركب من ظهر الدجنة ادهما  
 واصدع احشاء الظلام بفتية \* مواكب منها انجم الليل انجما  
 اذعت بهم سر الصباح وانما \* سررت بهم ليل السرى فتبنا  
 وقد كتمتهم اضلع البيضة \* ولم يك سر الجحد الا ليكتما  
 فبتنا وبحر الليل ملتطم بنا \* نرى العيس غرقى والكواكب عوما  
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى \* وفوق منا فوقها المجداهما  
 سمجت الدجى منها باغنس ضامر \* رميت به ركن الدجى فتهدما  
 يقلب طرفا في الكواكب ساميا \* كان به تحت الظلام منجما  
 ومن عجب انى ارى القوس منحني \* به في يد البيداء والسهم مرتى  
 وجاذبني رجع المحنين على السرى \* كان له قلبا هناك تيمما  
 ويطر به سجع الحماة بالضحى \* فيلوى اليه اليته متفهما  
 وما كان يدري ما المحنين على النوى \* ولكنى اعديته فتعلما  
 فاعاج بي وجد على رسم منزل \* فاعولت الاحن وجداء ارزما  
 وماها جنى الاتاق بارق \* لبست به برد الدجنة معلما  
 نلوى هدوا يستطير كائنا \* اروع به من سدفه الليل ارقا  
 اذا خط سطر بين عيني مذهبها \* تداركه قطر الدموع فاعجما  
 حملت له قلبا جبانا ومدمعها \* شجاعا اذا ما اجم الصبر صمما  
 وباعجباني كيف اجبن في الهوى \* وانى لمقدام اذا الذمر اجما  
 فهانا اغشى موقف البين والوغي \* فتندى جفوني عبرة ويدي دما  
 والافهنا غرب سبي في مثلما \* بكفى وهذا صدر ربحي محطما

الذمر الشجاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر \* رميت به الهيجا وقد فغرت فما  
وبحر حديد قد تلامام أخضر \* اذا عصفت ريح الجلاذيه طمحي  
أبي عز نفس ان يجول فيجتلي \* واشرف هادان ينال فيلجما  
جري الحسن ماء فوقه غير انه \* اذا ماجرى نار الغضا متضرا  
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة \* وغبر في وجه النهار فغيا  
بيوم اراني البرق أحمر قانيا \* به واستطار النقع اربدا تهما  
تري الطرف منه كلما خاض هبوة \* محلا وتلقى الصارم الغضب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الا نل من عرش الشباب وثما \* لشيب تصدى هذر كني وهما  
فصرت وقد اعطيت شيبي مقادني \* اري صبوتي احلى وشيبي احلما  
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا \* اذا ما تحلى بالشيب فحلما  
فهنا انا التي كل ليلى بليلة \* من الهم يستجري من الدمع انجما  
واركب ارداف الربا متأسفا \* فانشق انفاس الصبا متسفا  
وارشف نثر الطل من كل وردة \* مكان بياض الثغر من حوة الملى

وقال

قام يسعى به اعلام يغني \* فالتفتي خوطة وناح حمامه  
وانتخبنا من طرفه ويديه \* واما هو وجنتيه مداهمه  
والدجى قد لوى لواء الثريا \* وانتضت راحة الصباح حسامه  
وكان النمام والبرق يهفو \* راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسلما \* وصافح رسما بالعذيب ومعلما  
اذا ما تجاذبا الحديث على السرى \* بكيت على حكم الهوى وتبسمما  
ولم اعتنق برق الغمام وانما \* وضعت على قلبي يدي تالما  
وما شاقني الا حفيف اراكمة \* وسجج حمام بالغميم ترغما  
وسرحة وادهرها الشوق لا الصبا \* وقد صدح الصفر بنجرافهينما

الغيم كزير  
وادبديار حنظلة

أهجا أي مظلما

اطمت بها الشكو اليها وتشتكى \* وقد ترجم المكاء عنها فافهما  
 تحن ودمع الشوق يستجم والندى \* وقرب يميني ان تحن ويسجما  
 وحسبك من صب بكي وهمامة \* فلم يدرشوقا يما الصب منهما  
 ولما تراءت لي انا في منزل \* ارتني محيا ذلك الربع اهيمما  
 ترخني لذع من الشوق موجه \* نسبت له الصر الجمل تالما  
 فاسلمت قلبا بات يهفوه الهوى \* وفلت لدمع العين أنجد فاتهمما  
 وخليت دمي والجفون هزيمة \* فافصح سرما فغسرت به فاما  
 وبخت الممايا حيث هاج بي الهوى \* فخيبت ما بين الكتيب الى المحي  
 وقبلت رسم الدارج بالاهلها \* ومن ليجد الاصع يد ايمما  
 وحننت ركابي والى يبعث الهوى \* فلم ارفي تيماء الامتيمما  
 فها انا والظلماء والعيس حبة \* تراحي بنا ايدي النوى كل مرتي  
 اراعي نجوم الليل حب بالدرة \* ولست كما ظن الخلى منجمما  
 وما راعني الا تبسم شديدة \* نكرت لها وجه الفتاة تحمما  
 ففغت غرايا بصدع الشمل ايضا \* وكان على عهد الشبيبة اسحما  
 فآه طويلا ثم أدلك بكبرة \* بكيت على عهد الشباب بهادما  
 وقد صدمت امرأة طرفي ومسمعي \* فاجدا الاشياء كالعهد ففهما  
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة \* اذا غدراني صاحبان هماها  
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالهوى \* ولم ارتشف من سدفه دونهما  
 ولم اطرق المحسنة تهتر خومة \* ونسحب من فضل الضفيرة ارقما  
 ولا سرت عن اركب الصبح اشبهما \* وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما  
 ولا جاذبتني الريح فضل دؤابه \* لبست بها ثوب الشبيبة معيما

## ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة \* وتسمع داود اياه مترغما  
 تقلد منه عاتق الملك مرهفا \* اذا ما نبا الغضب الهند صمما  
 مضى حيث لم يعلق نجيع بنصله \* فيدمي ولم يكنهم ظبا فيكهما  
 فها هو في السن السلام تأخرا \* وفي المجد عنوان الكتاب تقدمما

تواضع عن عز و اشرف همة \* فانجد في طرق المدا إلى وانهم  
له عزيمة لو نهنت صار مانبا \* فلم يعض او مرت بطود تهمدا  
ورأى جلا يعض السيوف طريرة \* وثقف مباد الراح ولمسدا  
وها انار قمرض بارضك حاجة \* فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما  
وغير بعيد ان أنال بك السهى \* سمو ادا كان اعتناؤك سلسا  
فعض تخلع الامداح ثوباء طرزا \* عليك ورا المشكر عدا منظمدا  
خا السيف يوم الروع نهت حده \* فاضرمته نار او ضربته دما  
بالبر اعطاها واخشن مضربا \* وارهب اقدا ما واجدى تخدما  
ولا الروض غب القطر فضضه الندى \* ورجع فيه طائر فتكلمدا  
باطيب افياء وانضر صفحة \* واعطرا خلاقا واحلى ترغدا

## وقال

وظلام لبل لاشهاب باوقه \* الالنصل مهندا ولهذم  
لا طمت لجنه بموجة اشهب \* يرمى بها ببحر الظلام فترعى  
قدسال في وجه الدجنة غرة \* فالليل في شمة الاغرا لادهم  
اطلعت منه ومن سنان ازرق \* ومهند غضب ثرثرة انجم  
ان يعتكرا بل العجاجة تستر \* او يعترض شيطان حرب ترجم  
جادبه فضل العنان وقد طغى \* فانصاع ينساب انسياب الارقم  
في خضر عود بالاراك موشع \* اورأس طود بالعمام معمم  
او بجر نحر بالمحباب مقلد \* او وجهه خرق بالضرب ملثم  
حتى تهادى الغصن بأطرمته \* طرب بالشهد والطائر المترنم  
وكأن ضوء الصبح رايه طاوفا \* نفضت به الميخاء فضها من دم

وقال وقد استطعمه الفاضى ابواسحاق بن ميمون مراخ حمام وغبا وكان  
بينهما مداعبات

بما خزته من شريف النظام \* وارهقه من حواشى الكلام  
تعال الى الانس في مجلس \* يهزبه الشيخ عطفى غلام  
صقيل تخال به بيضة \* تروقك تحت جناح الظلام



رطيب النسيم كان الصبا \* تجرر فيه ذبول الغمام  
 بكاد سرورا باضيا فيه \* يهش فيلقاهم بالسلام  
 وعندى لمثلك من خاطب \* بنات الحمام وام المدام  
 بنات تنافس فيها الملوك \* وتلهو والذاري بها في الخيام  
 فقد كدن يلقطن حب القلوب \* ويشربن ماء عيون الكرام  
 وصفراء طلفت بنتا لها \* ومالا كريم ومأق الحرام  
 امص مر اشقها لوعة \* وادكر ما بيننا من ذمام  
 فجع تصفع بديع البديع \* وتلع سلامة شعر السلامي  
 وعش تنثني اتناء القضيبي \* سرورا وتسجع سجع الحمام  
 ويحمل ثوبك خطيه \* وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعر ينطوى على لغز

والزمته حكم الهوى فالتقي به \* وبى الف عند العناق ولام  
 وبتنا خالطى ضمة واعتناقة \* كما خالطت ماء الغمام مدام  
 تشفى بى الشكوى اليه وترتقى \* واسهر فيه لوعة ونام  
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع \* فبينى وبين الشعر فيه ذمام  
 فلا انس الا فى عيون فصائد \* ندمه بالانشاد وهى نيام  
 ولم يطو شعر قبله من سريرة \* ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما \* وسما السماء به فاشرع لهما  
 وسرى يطير به عقاب كاسر \* امسى يلاعب من عان ارقا  
 زحم الدجى منه بركنى هيكلي \* لو كان زاحم شاهقا لتهلما  
 فى سدفة يندى دجاها صفحة \* ويطيب ربا ريجها متنسما  
 فتكاد ريقه طلها ان تحتسى \* رشقا وبسم برقه ان يلبسا  
 من ليلية غنيت فيم انتنى \* طربا واسعدنى المطى فارزما  
 وسرى الهلال يدب فيم اقربا \* وانساب منه طف المجرة ارقا  
 وتلددت نحو المحى بى نظره \* عذرية نبت العنان الى المحى

فلويت اعتناق المطي معرجا \* وزلت اعتناق الاراك مسلما  
 متسهما نفس القبول وربما \* اوري زنادا شوقا ان اتسما  
 فاسلت احساء الدموع علامة \* ولويت احزاء الضلوع تألما  
 في منزل ما اوطأته حافرا \* عرب الجباد ولا المطايا منسما  
 اكرمه عن ان ينال بوطاة \* ولمثله من منزل ان يكرما  
 دمعت به عين الغمام صبابة \* ولربما طرب الجواد فخمما  
 ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة \* الا بكيت فسال وادها دما  
 وسجعت اندب لوعة وربما \* صدح الحمام يحينني فنعلم

### وقال يمدح ويتشكر

الاليت انفس الرياح النواسم \* يحمين عنى الواضحات المباسم  
 ويرمين الكاف العقيق بنظرة \* تردد في تلك الربا والمعالم  
 ويلتمن ما بين السكيب الى المحى \* مواطئ اخفاف المطى الرواسم  
 خا انسه لانس يوما بذى النقا \* اطلنابه للوجد عض الاباهم  
 وقفنابه تشكو وقد لوت الذوى \* معاطفنالى الغصون النواعم  
 فن مبلغ عنى الشبية انى \* لويت عنانى عن طروق الجرائم  
 وملت بطرفى عن فتاة وقهوة \* وعطت سمعى من ملام اللوائم  
 فخار عنى الاومى عنى لشبية \* توقد فى قطع من الليل فاحم  
 ولا هالى الانذير برحلة \* مسحت له من روعة جفن نايم  
 تولى الصبا الاذكاء معاهد \* له لذة بين الحشا والمخاسم  
 اطلت له رجوع المنين وربما \* بكيت على عهد مضى متقادم  
 فان غاضت الايام ماء شيبتي \* ومالت بغصن من قوامى ناعم  
 لقد طال صدر الرمح منى بهمة \* تهزها العلياء صفحة صارم  
 ليالى نصل السيف ظفري وانما \* قوائم ابناء الجديل قوادى  
 اسير فيغشى بي دجى الليل همة \* تهزم فاعرورى ظهور العزائم  
 فرب ظلم قد دعت على السرى \* بحزوى وظي قد طردت بجاسم  
 فلم ادرام الال من بنت اعوج \* ولا ظبية الوعاء من ام سالم

فاعرورى أى  
 أركب

وان كنت خوار العنان على الهوى \* فاني على الاعداء صعب الشكاثم  
فيا عجبا ان أعطى الظبي مقودي \* وادرا عنه في نحو الرضراغم  
وادهم من ليل السرى قدر كفته \* واودعت اسرار السرى صدرناثم  
على حين ارخى الدجن فضل لثامه \* على كل اقنى من انوف المخارم  
وفد كنت بيض السيوف واشرفت \* طلائع آذان المجياد الصلادم  
وكاثرت اوضاع النجوم على السرى \* بغير كرام فوق غر كرامثم  
اذا مات ادعوا للكرهية حملوا \* صدور العوالي في صدور الملاحم  
وكروا وصدرا السيف يدي فملوا \* رفاق الظبا بين الطلا والمجامم  
فن مبالغ الحسنة عني اني \* خلعت نجاد السيف خلع التمامثم  
وكنت اذا ما اعزل الخطب لاجئا \* الى كالي من مضرب السيف عامثم  
فها انا لا يسرى تواخي على السرى \* عنانا ولا يمني تلوز بقاثم  
من يجيئ هوى المجد من ظاروع \* ودور الاعداء دارسات المعالمثم  
جدير باحراز العلى غيرا كض \* مغذو ادراك السهى غير قائمثم  
تهزبه ربيع المكارم خوطمة \* تقض بها الا مال نور الدراهمثم  
كافي وقد اسحبه المجد ربطة \* سنت على عطفيه حلة راقمثم  
في ارا بكازي المطى على الوجي \* ويخبط انفاس الرياح النواسمثم  
ويفحص عن ثغمر النور ضاحك \* فيسفر عن وجه من الجرب قائمثم  
كفلك بذالك الطول من وبل مزنة \* وحسبك ذاك البر من برق شامثم  
فان قد فت يوما اليك به النوى \* واذنك ايدي الناجيات الرواسمثم  
فعرض من العليا في رأس هضبة \* تراحم اشباح النجوم العوامثم  
من القوم سادوا في المهود نجابة \* وطبوا صغارا من كلوم العوامثم  
وقاموا لوفاد الخطوب ودمثوا \* جناب الديالى للاملوك الحضارمثم  
فان دقت الميحاء ارماع حلبة \* فثم من الاراء امضى لها ذمثم  
وان هدت الايام اركان دولة \* فثم من الاقلام اقوى دعائمثم  
ترى بهم من هزة في طلائع \* لدار العوالي في بريق الصوارمثم  
وما شئت من آراء فيج كوالى \* تسد من اطراف سمر كوالمثم  
تقلم اظفار المكارة تارة \* وتمسح طوراعن وجوه المكارم

اباحسن كمنة لك حرة \* كما سمع صوب العارض المتراكم  
هزرت لما عطف القضيبي وربما \* سمعت لبث الشجوي سمع الحمائم  
فما روضة غناء في رأس ربوة \* تعمل بمنهل من المزن ساجم  
باحسن مرأى من حلاك لناظر \* واطر نشرا من نساك لناطم

وقال يراجع الوزير اباجعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما ندمت ام نظم \* وفضلة كاس ما ترشفت ام طلم  
خطير من الشعرا شملت ببرده \* وقد برز جسمي برودة الصحة السقم  
يكاد يشف الطرس عن نور حسنه \* وما وض في ثوب الدياجي له ختم  
تفجر فيه الطبع فخر او انما \* اطل به من كل قافية نجم  
ولوان سمعا ثم يصني لسا دري \* ايت يروي ام يراش له سهم  
شغاني وقد اشفي الضني بي على الردي \* وبعض الكلام المحري يشفي به الكدم  
فقلت كفا لتحفتني بعلمه \* وحق لك اس الراح ان بكرم الكرم  
وعانقت عنوانا هناك فرأته \* وفلت الاليت المني هو الاسم  
اباجعفر لله درك فارسا \* بحيث سطور الشعر خيل له دهم

\* (قافية الذون) \*

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطلبوسي عن شعر  
ورد عليه في العروض والروى

ابشر كأم ماء يسم وبستان \* وذكر كأم راح تدار وريحان  
والافسابالي وفودي اشط \* تلوت في بردى كافي نشوان  
وهل هي الاجلة من محاسن \* تغاير أبصار عليها وآذان  
بأملها من حكمة في بلاغة \* تحلل اضغان وترحل اطعان  
وتتظم في نحر المعالي قلادة \* وتسحب في بادى المفاتر اردان  
كلام كما استشرقت جمد جدية \* وفصل يا قوت هناك ومرجان  
تدقق ماء الطبع فيه تدفقا \* نجاء كما يصفو على النار عقبان  
أتالي يرف النور فيه نضارة \* ويكرع منه في الغمامة طمان

وتأخذ عنه صنعة السحر بابل \* وتطوى اليه اخدع الصب بغداد  
 وجدت به ريح الشباب لدونة \* ودون صبار ريح الشيبية ازمان  
 وشاق الى تفاح لبنان نفحه \* وهيمات من ارض الجزيرة لبنان  
 فهل ترد الاستاذ مني تحية \* تسير كما طوى الزجاجة ندمان  
 تمش اليها روضة الحزن سحرة \* ويشئ اليها من معاطفه البدان  
 تحملها حمل السفير بنفسج \* تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيج الفعال يا حسنا \* ملات جفني ظلمة وسنا  
 قاسمني طرفك الضنا افلا \* قاسم جفني ذلك الوسنا  
 اني وان كنت هضبة جلدا \* اهتز للحسن لوعة غصنا  
 قسوت باسا ولنت مكرمة \* لم التزم حالة ولا سنا  
 لست احب المجود في رجل \* فحسبه من جموده وثنا  
 لم يكحل السهد جفنه كافا \* ولا طوى جسمه الغرام ضني  
 فن عصي داعي الموى فقسا \* وكان جلدا من الصفا خشنا  
 فاني والعفاف من شيمي \* آبي الدنيا يا واعشق الحسننا  
 طوراً منيب وتارة غزل \* ابكي الخطايا واندب الدما  
 اذا عترت خشية شكي فبكي \* اوانت تحت راحة دنا جفني  
 كاني غصن بانه خضل \* نثنيه ريح الصبا هنا وهنا

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين معتمـل في الله مبتل \* وعد عن سر علم ثم مختزن  
 ولا تقف بطوال الكتب تسألها \* فليست تحظى بغير الهم والحزن  
 وكن اذا التقت الارماح سافلة \* فربما اندق صدر العامل الزني

وقال بصف

وساق لحيل اللحظ في شأ وحسنه \* جماح وللصبر الجيـل حان  
 ترى للصبا ناراً بخديه لم يثر \* لئامن سوا دى عارضيه دخان

المجون السواد

سقاها وقد لاج المسلال عشيّة \* كما عوج في درع الكي سنان  
 عة اراغها الكرم فهي كريمة \* ولم ترن يا بن المزن فهي حصان  
 وقد جال من جون الغمامة ادهم \* له البرق سوط والشمال عنان  
 وضع ردع الشمس فبحر حديقة \* عليه من الطل السقيط جمان  
 وغت باسرا راز يا ض خيملة \* لها النور نغر والنسيم لسان

## وقال

فيا الشجا قلب من الصبر فارغ \* وبالقذى طرف من الدمع ملآن  
 ونفس الى جوار الكنيسة صبة \* وقلب الى افق الجزيرة حنان  
 تعوضت من واهاباه ومن هوى \* بهون ومن اخوان صدق بخوان  
 وما كل بيضا بروق بشحمة \* وما كل مرعى ترعيه بسعدان  
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة \* فتجتمع اوطاري على واوطاني  
 ميا دين اوطاري ولذة لذى \* ومنشأ تهيامى وملعب غزلاني  
 كان لم يصلى فيه ظبي يقوم له \* لسا وصدغاه براحي وربحاني  
 فسقيا لو اديهم وان كنت انما \* ايت لذكراه بغلة ظمان  
 فمكم يوم لمو قد ادركنا بافقه \* نجوم كؤوس بين اقدار ندمان  
 وللقضب والاطيار ملهى بجرعة \* فاشئت من رقص على رجع الحان  
 وبالحضرة الغراء غر علقته \* فاحببت حبا فيه قضبان نمان  
 رفيق المحواشي في محاسن وجهه \* ومنطقه مسلى قلوب وآذان  
 اغار الخدي على الورد كلما \* بداول عطفيه على اغصن البان  
 وهبني اجني ورد خد بناظري \* فن اين لي منه بتفاح لبنان  
 يعلني منه بموعد رشفة \* خيال له يغري بطل وليان  
 حبيب عليه نجمة من صوارم \* علاها حباب من اسنة مران  
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف \* تراءى لنا في مثل ملك سليمان  
 طوي برده منها بحفصة فتنة \* قرأ لها من وجهه سطر عنوان  
 محبته ديني ومثواه كعبتي \* ورؤيته حبي وذكراه قرآني

## وقال

رحلت عنكم ولى فؤاد \* تنفض اضلاعه حنيننا  
اجود فيكم بعلق دمع \* كنت به قبلكم ضنيننا  
يثور في وجنتي جيشا \* وكان في جفنه كيننا  
كانني بعدكم شمال \* قد فارقت منكم عييننا

## وقال

واسود يسج في لجة \* لا تكتم المحصاء غدرانها  
كانها في شكلها مقلة \* وذلك الاسود انسانها

## وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء اوسنه \* لابن احدى وثمانين سنه  
قلص الشيب به ظل امرئ \* طال ماجر صباه رسنه  
تارة تسطوبه سيئة \* تسخن العين واخرى حسنه

## وقال يصف صحابه

ونجيلة قد اخلت سربالها \* كفاصناع تستهل هتون  
طوت السرى والبرق سوط خافق \* بيد الدجى والريح ظهر ارمون  
بشرى تهادى في وشاح مذهب \* قلقى وتسحب من ذبول جون  
طبع على النوار بيض دراهم \* مدت اليك بها بنان غصون  
فرفلت حيث تعترت بي نشوة \* فى ثوب وشى للريـع مصون  
والارض تسفر عن وجوه محاسن \* بيض وتظفر عن عيون عيين

## \*(قافية الهاء)\*

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناهها \* يا قرة العين يا كراها  
اما ترى لى رضاك اهلا \* وهـذـه حالى تراها  
فاستدرك الفضل يا اباہ \* فى رفق النفس يا آخاها  
قسوت قلبا ولنت عطفها \* وعفت من تمرة نواها

## \*(قافية الواو)\*

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب  
الى الوفار على العقار

امالديك حلاوه \* اما عليك طلاوه  
طايب وداعب ولاعب \* ودع سجايا البداه  
فان او حش شئ \* جساوة في غباوه

\* (قافية اليا) \*

قال رحمه الله بغض من معذر

اقوى محل من شبائك اهل \* فوقفت اندب منه رسما عافيا  
مثل العذار هناك نؤاذاثرا \* واسودت الخيلان فيه انا فيا

مثل فعل ماض  
والخيلان جمع  
خال

وقال ايضا

لله نورية الهيا \* تحمل نارية الحميا  
والدوح رطب المهلدن \* قد رقى ربا وطاب ربا  
تجسم النور فيه نورا \* فكل غصن به نريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهزك لاني انا لك نايسا \* وان كنت مطرورا الغراري عاينا  
ولكن هز السيف والسوط شمتي \* وان رعت سباقا ونهت ماضيا  
وما هز اعطاف الكريم الى العلى \* كاروع شيمان يهز العواليا  
اذا السيف لم يشرب به الدم قانئا \* عيطا الى ان يشرب الماء صاديا  
وقد نطت آما الى باب الج واضح \* يجشمها امضى من السيف عاريا  
واكرم آثارا من المزن غاديا \* واشهر اوضاحا من البدر ساريا  
فنا الغصن المطلول اشرف باسماء \* وما داصيلانا على الماء عافيا  
بالين اعطافا واحسن هشة \* واعطرا اخلاقا وأندى حواسيا

الشيخان الغيور

اصيلان فصغير  
اصلان جمع  
أصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد \* فعبايت بدرا التم ذاك التلاقيما  
وعايتته والعجب يحلو حديثه \* وقد بلغت روى لديه التراقيما



فلما اجتمعنا قلت من فرحى به \* من الشعر يبتا والدموع سواقيا  
وقد يجمع الله الشيتين بعدما \* ينظنان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرثى بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن  
زهر في سنة اربع عشرة وخمسة

كفاني شكوى ان ارى المجد شاكيا \* وحسب الرزايا ان تراني باكيا  
ادارى فؤادا يصدع الصدر زفرة \* ورجع انين يحلب الدمع ساجيا  
وكيف اوارى من اوار ووجدتني \* له صادرا عن منهل الماء صاديا  
وها انا تلقاني الليالي بملثها \* خطوبا والتي بالعويل الليالي  
وتطوى على ونز الاشافي جوانحي \* تولى رزايا لا ترى الدمع شافيا  
ضمان علم ان ترى القلب خافقا \* طوال الليالي او ترى الطرف داميا  
وان صفاء الود والعهد ذيننا \* ليكره لي ان اشرب الماء صافيا  
وكم قد مخنتني العاذلات جهالة \* ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا  
فقلت لها ان البكاء لراحة \* به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا  
الا ان دهرنا قد تقاضى شبيبتى \* وصحبي لدهر قد تقاضى المرازيا  
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة \* فكيف باهدائي اليه المراثيا  
احبا بنا بالعدوتين صممت \* بحكم الليالي ان تحيوا المناديا  
فقيدت من شكوى واطلقت عبرتي \* وخفضت من صوفي هنالك شاكيا  
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا \* وراء ظلام الليل والنجم ناويا  
وان عطل النادى به من حلاكم \* وكان على عهد التغاوض حاليا  
وما كان احلى مقتضى ذلك المجنى \* واحسن هاتيك المرامي مراميا  
واندى محيا ذلك العصر مطالعا \* واكرم نادى ذلك الصحب ناديا  
زمان تولى بالمحاسن عاطر \* تصكاد ليلاليه تسيل غواليا  
تقضى والتي بين جنبى لوعة \* اباكى بها اخرى الليالي البواكيا  
كانى لم نس الى الله وليلة \* ولم تصفح صفحة الدهر راضيا  
ولم اتلق الريح تندى على المحشى \* شذا ولم اطرب الى الطير شاديا  
وكانت تحايانا على القرب والنوى \* تطيب على مر الليالي نعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية \* مع الزكب يغشى أو مع الطيف ساريا  
 فهنا أنا والأرزاء تقصر مروءة \* بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا  
 احن اذا ما عسعس الليل حنة \* تذيب المحوايا وتنفذ التراقيا  
 وارخص اعلاق الدموع صباية \* وعهدى باعلاق الدموع غواليا  
 فما بنت ايك بالعراء مرنة \* تنادى هديلا قد اضلته نائيا  
 وتندب عهدا قد تقضى برامة \* ووكر باكاف المشقر خاليا  
 يا خفي احشاء وانبا حشية \* واخرم انفاسا واندى ما قيا  
 فهل قائل عنى لو ادبذى الغضا \* تارج مع الامساء حيت واديا  
 وعلى برى الزند نفسا على لة \* مع الصبح يندى او مع الليل هاديا  
 فكم شاقنى من منظر فيك رائق \* هزرت له من معطف السكر صاحيا  
 وضاحكنى نغرا الاقح ومبسم \* فلم ادراى بان ثم الاقاحيا  
 ودون حلى تلك الشيبية شيبية \* جلبت بها غما ولم اك خاليا  
 وان اجدا لوجد وجد باشمط \* تلدد يستقرى الرسوم الخواليا  
 وتمفوصا بنجد به طيب نفحة \* فيلقى صبا بنجد بما كان لا قيا  
 فقل ليالى الخيف هل من معرج \* علينا ولو طيفا سقيت لياليا  
 وردد بها تيك الاباطع والربا \* تحية صب ليس يرجو التلاقيا  
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا \* ولا استطيب الظل يرد صاحيا  
 ولولا امان علمتى على النوى \* بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا  
 اخو الحمد لم يعدل عن النجد نازلا \* بارض ولا يشمخ مع العزناويا  
 تلوذ بركنى حائق منه شاهق \* فتغشى كرى ما حاملا عنك حاميا  
 يساجل طورا كف الغيث غاديا \* ويحمل طورا درعه الليث عاديا  
 وتبأى العلى منه بايض ماجد \* يجرد دون الحمد ابيض ما ضيا  
 ويحطمه ما بين درع ومغفر \* وان كان غضب الشفرتين يمانيا  
 شريف لا باء بتمته شريفة \* يطول العوالى بسطة والمعاليا  
 يسابق انفاس الزياح سماحة \* ويحمل اوضح الصباح مساعيا  
 اذا نحن اثنياء عليها وجدتنا \* فحلى صدور العلى وهواديا  
 كفى قومه عليها ان كان غاية \* لهم وكفاه ان يكونوا مباديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة \* تمنى مراقبها النجوم مراقبا  
 واحز في أخرى اليا الى فضا ئلا \* تعد على حكم المعالي واليا  
 مكارم نستفهي بها من ملة \* تنوب ونستقي الغمام غواديا  
 لقيت به واليل رائش نبلة \* أخافهم لا يخطئ الرأي راميا  
 واروع يندى لاطلاقة صفحة \* ويقدح زندا للنباهة واريما  
 فيجمع بين الماء ابيض ساسلا \* يسمع وبين الجراح رحاميا  
 احن اليه حنة النيب هجرت \* وقد ذكرت ماء العضاء صواديا  
 فيما أيها الناسي مع النجم همة \* ومرتق خلال في الوزارة ساميا  
 ترى فرقدا الليل المرى منه ثالثا \* وترعى به بدر الدجنة ثانيا  
 حنانيك في ناءشكي مس لوعة \* فسفر من شوق اليك القوافيا  
 وحيابها اذكى من الروض نقعة \* وارهدف من لدن النسيم حواسيا  
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة \* انمق ام دمع ارقق جاريا  
 وانك للعذب القرات على الصدى \* وان بذت والبر الكريم اباديا  
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلاء \* وحسبك بيتاني المكارم عاليا  
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

م

هذا ما بهتج به ناظري \* وانبلج بانواره خاطري \* من العبارات الشريفة \*  
 والبراعات الظريفة \* التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان \* الفائق بمنظوم  
 دره على عقود الجمان \* قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب \*  
 مشتقلا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب \*  
 شائقا بحسن جمعه \* فائقا بركة طبعه \* وما قول الا اني نزهت فكري في  
 رياض قصائده ومقاصده \* ونهت فحظي باستطلاع محاسنه ومحامده \*  
 واجتنت زهر الآداب \* من شريف معانيه \* واجتليت نزهة الالباب \*  
 من لطيف مبانيه \* وفزت بحسن مسامحته \* وظفرت بتأمل محاضراته \*

وسرحت طرف الطرف في لفظه الاثني \* وروحته منه بكل جليل شريق  
 \* وجميل تحرير رقيق \* وذلك من فضله تعالى باعظم توفيق \* فكم فيه من  
 سامي مقال \* هو البحر المحلل \* ومن بديع بيان \* هو المعاني أنس المجنان  
 \* ومن فرائد رغائب \* هي تحفة كل راغب \* ذى فكر ناقد \* ومن معنى عزيز  
 \* في لفظ وجيز \* يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز \* ومن در بلاغة  
 هو في صياغته مكنون \* وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون \* ومن  
 وافر فضل كامل \* يتشوف لطلعه كل عارف فاضل \* وبالجملة فخاسنه يقصر  
 دونها الوصف المديد \* ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله \* يهدي الى الروح ابتهاجه  
 يبدى المعاني لفظه \* كالراح تبديها الزجاجة  
 جادت به جميعه \* لمعارف مدت سباجه  
 وحكى العروس محاسنا \* فجلى عليه الفضل ناجه  
 تاريخه بالطبع رقيق مدون لابن خفاجه

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن \* وناظمه المشار اليه في الادب بالبيان \*  
 ذوالفكر البارع \* والفضل الرائع \* والبدائنه والبدائع \* والدر والنظيم \*  
 والمقام الكريم \* وناهيك بمقام ابراهيم

شاعر مفلق تسامى بفضله \* عز وصفان يدركوا منها جاه  
 رق طبعاً نظامه قلت أرخ \* تم يزهو ديوانه ابن خفاجه

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلا زالت جمعية المعارف \* تتحفنا بمثل هذه الاطائف \* ملحوظة من حضرة  
 حامها بعين العناية \* ومساعدتها الخيرية بكمال الفضل في غاية  
 (انتهى وعمره الفقير مصطفى سلامة البخاري في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية)







